التعريف بضروري قواعد علم التصريف

تأليف

محمد بن مرتضى الزبيدي

تحقيق

الدكتور غنيم غانم الينبعاوي

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م □

جميع الحقوق محفوظة للناشر

مكتبة

نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤، ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

مكتبة: ٤٤٠٣٥٣ مستودع: ٤٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

التعريف بضروري قواعد

علم التصريف

كلمة الناشر

« رجاء »

غفر الإله ذنوب هذا الناشر
وذنوب والديه معافي الناظر

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ووالديه والمسلمين
أجمعين ومن دعا له بخير

راجي عفو ربه

نزار مصطفى الباز

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمّا بعد :

فيسعدنى أن أضع بين يدى القارئ كتاب « التعريف بضرورى قواعد علم التصريف » لمحمد بن مرتضى الزبيدى صاحب معجم « تاج العروس » ، وقد أدت طبيعة البحث فى دراسة كتاب الزبيدى وتحقيقه أن يكون فى قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، وهنا تحدثت عن حياة الزبيدى وآثاره اللغوية بإيجاز ، ثم عرضت للكتاب بالدراسة فتحدثت عن موضوعه وأهميته ومصادره ونسخته المخطوطة وتوثيق نسبتها .

القسم الثانى : وفى هذا القسم عرضت للنص المحقق والتعليق عليه ، وفى نهاية الكتاب صنعت فهارس فنية تساعد القارئ على العودة إلى الكتاب وموضوعاته .

وفى ختام هذه الكلمة أشكر كُلّ من ساعدنى ومدّ لى يد العون .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العربية ، والله من وراء القصد .

المحقق

الدكتور غنيم غانم الينبعاوى

مكة المكرمة

حىّ النوارية (العمرة الجديدة)

فى يوم الأحد : ٢١/ ٥/ ١٤١٦ هـ

* * *

القسم الأول
الدراسة

أولاً - مُؤَلِّف الكتاب :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الواسطى الزبيدى .

وهذا ما ورد فى أول المخطوطة التى أحقق عنها الكتاب الذى بين أيدينا ، وكذلك ورد فى بعض مصادر ترجمته [١] .

اشتهر بالسيد محمد بن مرتضى الحسينى الزَّبيدى ، وهذا ما ذكره الزبيدى نفسه فى كتابه « تاج العروب من جواهر القاموس » [٢] .

وعُرف بِالواَسِطَىّ - نسبة إلى مدينة وَاسِط [٣] فى العراق - موطنه الأصلى .

وكذلك لُقّب بالزَّبِيدى [٤] ، نسبة إلى مدينة « زبيد » باليمن - مكان نشأته .

أمّا تاريخ ولادته فقد أورد الجبرتى أن الزبيدى ولد سنة ١١٤٥ هـ ، ثم قال : « كما سمعته من لفظه ، ورأيته بخطه » [٥] .

ولم يذكر الزبيدى مكان ولادته ، وكذلك لم يشر تلميذه الجبرتى ، ولكن بعض المراجع تذكر أن الزبيدى ولد فى الهند [٦] .

* * *

أخذ هذا العالم الجليل العِلْم عن كثير من علماء عصره [٧] ، ورحل فى طلبه ، ولم تقتصر دراسته على عِلْم واحد ، بل تنوّعت معرفته حيث درس العلوم التى كانت فى

---

(١) انظر فى ترجمة الزبيدى : تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى : ٢/١٠٣ ، وإيضاح المكنون للبغدادى : ١/١٥ ، ١٨ - ١٩ ، وهدية العارفين : ٢/٣٤٧ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان : ٣/٣٠٢ ، وفهرس الفهارس للكتانى : ١/٥٢٦ ، والأعلام لخير الدين الزركلى : ٧/ ٧٠ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١١/ ٢٨٢ .

(٢) تاج العروس - طبعة الكويت - : ٩/٢٦٣ ، « وجد » ، و٤/٤٧٩ « يهر » .

(٣) عن مدينة واسط انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى : ٥/٣٤٧ .

(٤) بفتح الزاى المشددة وكسر الباء الموحدة انظر : معجم البلدان : ٣/١٣١ .

(٥) تاريخ عجائب الآثار : ٢/١٠٤ .

(٦) معجم المؤلفين : ١١/٢٨٢ ، والزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور هاشم طه شلاش ص ٣٥ وما بعدها .

(٧) لمعرفة شيوخ الزبيدى وأسماء العلماء الذين أخذ عنهم انظر : تاريخ عجائب الآثار : ٢/١٠٤ وما بعدها .

عصره وتفوّق فيها ، ولذلك قيل عنه بأنه : « لغوى ونحوى ، ومحدّث ، وأديب ، مشارك فى عدة علوم » [١] .

وقد أثنى العلماء عليه وعلى غزارة علمه وسعة اطلاعه وكثرة رحلاته فى طلب العلم ، ومن هؤلاء تلميذه المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى صاحب كتاب « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » [٢] .

وصديق بن حسن القنوجى فى كتابه « أبجد العلوم » [٣] فقد أورد فيه مؤلفه ترجمة عن الزبيدى وآثاره العلمية .

وتحدث عنه عبد الحى الكتانى بإفاضة فى كتابه « فهرس الفهارس والأثبات » [٤] .

توفى الزبيدى - رحمه الله - فى سنة ١٢٠٥ هـ [٥] بمصر .

* * *

ثانياً - آثاره فى العربية :

لقد كان الزَّبيدى واسع الثقافة له معرفة بعلوم الشريعة واللغة والتاريخ والأنساب والتربية وغيرها من العلوم والفنون التى كانت سائدة فى عصره ، والذى يمكن أن نسميّه عصر الموسوعات .

لقد تعدّدت كتب الزبيدى وتنوّعت ، وهذا ما تشير إليه عناوين [٦] كتبه التى وصلت إلينا ، فقد صنّف فى أكثر العلوم الإسلامية ، ومنها علوم اللغة العربية التى سنقصر حديثنا عليها ، والتى أشار الزبيدى نفسه إلى بعضها أو أشار إليها بعض العلماء أو ورد ذكرها فى فهارس المخطوطات التى تيسّر لنا الوقوف عليها :

١ - القول المثبوت فى تحقيق لفظ التَّابُوت :

ذكره جرجى زيدان [٧] وقال عنه : « فى بضع ورقات فى دار الكتب المصرية » ، وأورده الجبرتى فى كتابه « تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » [٨] .

---

(١) معجم المؤلفين : ١١/ ٢٨٢ .
(٢) الجزء الثانى ، ص ١٠٣ - ١١٤ .
(٣) الجزء الثالث ، ص ٢٢٠ .
(٤) الجزء الأول ، ص ٥٢٦ - ٥٤٣ .
(٥) انظر فى وفاة الزبيدى : عجائب الآثار : ٢/ ١٠٣ .
(٦) لمعرفة المزيد عن كتب الزبيدى راجع ما كتب الدكتور هاشم طه شلاش فى بحثه : « الزبيدى فى كتابه تاج العروس » ص١٣٣ وما بعدها .
(٧) تاريخ آداب اللغة العربية : ٣/ ٣٠٣ ، ولم يشر جرجى زيدان إلى رقم المخطوطة .
(٨) عجائب الآثار : ٢/ ١١١ .

وقال الزبيدى نفسه عن هذا الكتاب :

« سألنى بعض خلانى عن تحقيق لفظ التابوت ، وكيف نصرفه وأصله ووزنه ومعناه، فكتبت هذه الأحرف » .

أتمّ الزبيدى كتابه هذا تأليفاً بعد العشاء فى ليلة الثلاثاء ، فى الرابع عشر من ذى الحجة سنة ١١٩١ هـ (ألف ومائة وواحد وتسعون) [١] .

وأشار الأستاذ أحمد الشرقاوى إلى هذا الكتاب فى معجمه [٢] .

وقد شرح الزبيدى لفظ « التابوت » فى معجمه « تاج العروس » ، وممّا أورده قوله : « التّابوت : الأضلاع وما تحويه كالقلب والكَبِد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق الذى يُحْرز فيه المتاع ، أى أنه مكتوب موضوع فى الصُّنْدوق » [٣] .

٢ - مُزيل نِقاب الخفا عن كُنَى ساداتنا بَنى الوفا :

ألّف الزبيدى هذه الرسالة فى بيان الفرق بين الكنية واللقب والعَلَم والاسم قال عنها فى « تاج العروس » : « ضمنتها فوائد جمّة ومطالب مهمّة ، فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كُنْه أسرارها فليراجعها ، فإنها نفيسة فى بابها ، لم أُسبق إليها » [٤] .

٣ - التعريف بضرورى قواعد علم التصريف :

وهو موضوع دراستنا ، وسنتحدث عنه بالتفصيل بعد قليل .

٤ - التفتيش فى معنى لفظ درويش :

أشار إليه الزبيدى فى كلامه عن معنى « الدُّرْوَشَة » ، قال الفيروزآبادى فيما نقله عن الصاغانى : الدُّرْوَشة : بالضمّ : اللَّجاجة ، قال الزبيدى : « قلت : ومنه اشتقاق الدَّرْويش : فَعْلِيل ، منه إن كان عربيّاً بمعنى الفقير الشحّاذ السائل ، وقد تلاعبت باستعماله العرب أخيراً ، وغالب ظنّى أنها فارسيّة ، وقد سبق لى فيها تأليف رسالة مستقلّة ، إذْ سُئِلْتُ عنها » [٥] .

---

(١) الزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور شلاش ص ١٤٦ ، وقد حقق الدكتور محمد أحمد العمرى - الأستاذ بجامعة أم القرى كتاب « القول المثبوت » وأعدّه للطبع .

(٢) معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوى إقبال ص ٣٥٤ .

(٣) تاج العروس (تبت) : ٤/٤٦٧ ، طبع الكويت .

(٤) المرجع نفسه (كنى) : ٢٠/١٣٥ ، طبع دار الفكر ببيروت ، تحقيق على شيرى .

(٥) تاج العروس (درش) : ١٧/٢٠٢ ، طبع الكويت ، وانظر : معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوى إقبال ص ٣٥٤ .

وقد أشار إلى هذا الكتاب أيضاً الجبرتى وقال : ألّف الزبيدى هذا الكتاب لعلى أفندى درويش [1] .

٥ - تاج العروس من جواهر القاموس :

وهو شرح للقاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ ، وقد وضع الزبيدى الأهداف التى دعته إلى تأليف هذا المعجم فى مقدمته الطويلة التى جاءت فى صدر الكتاب .

وقد طُبع هذا الكتاب أكثر من مرة [2] .

وهذا الكتاب أعظم مؤلفات الزبيدى اللغوية .

٦ - التكملة والصلة والذيل لما فات صاحب القاموس من اللغة :

أورده الزبيدى فى إجازته لتلميذه محمد بن إسماعيل الربعى [3] .

من هذا الكتاب نسخ مخطوطة [4] بخط الزبيدى نفسه فى بعض المكتبات .

وهذا الكتاب كما يرى الأستاذ عبد الستار فراج « تجريد مختصر لما أضافه الزبيدى من معان لغوية فى شرح القاموس بنقصه ما أورده من شواهد وأقوال فى تاج العروس » [5] .

٧ - عجالة العابر فى بحثى المضارع والغابر :

أشار إليه الزبيدى فى « تاج العروس » فقال : « وقد يقال للماضى : غابر ، قال الأعشى فى الغابر بمعنى الماضى :

عَضَّ بِما أَبْقَى المواسى لَهُ مِنْ أُمِّه فى الزَّمنِ الغَـابِرِ

أراد الماضى .

قلت : وقد سبق لى تأليف رسالة فى علم التصريف ، وسمّيتها « عُجالة العابِر فى بحثى المضارع والغابر » ، وأردت به الماضى نظراً إلى هذا القول » [6] .

---

(١) تاريخ عجائب الآثار : ٢/ ١١١ .

(٢) انظر : مقدمة تحقيق تاج العروس للأستاذ عبد الستار أحمد فراج : ١/ ١ وما بعدها ، طبعة الكويت ، والزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور هاشم طه شلاش ، ص١٩٦ وما بعدها .

(٣) أبجد العلوم للقنّوجى : ٣/ ٢١٤ .

(٤) انظر : نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا جمعها الدكتور رمضان ششن : ٢/ ٤٧ ، والزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور هاشم شلاش ص ١٤٠ - ١٤٤ .

(٥) مقدمة تحقيق تاج العروس : الجزء الأول ، صفحة (ودى) ، طبع الكويت .

(٦) تاج العروس (غبر) : ١٣/ ١٨٨ ، طبع الكويت .

كما أشار إليه أيضاً الدكتور هاشم شلاش [١] .

٨ - كَوْثَرِيّ النَّبْع لفتىً جَوْهَرِيّ الطَّبْع :

قال عنه الزبيدى : « الفَعُول فى المصادر بالفتح قليل جداً غير خمسة ألفاظ فيما سَمِعْتُ ذكرها ابن عصفور ، وثعلب فى الفصيح . وهى : الوضوء ، والوَقود ، والطَّهور ، والولوع ، والقَبول ، وزِيَد العكوف بمعنى الغُبار ، والسَّدُوس بمعنى الطَّيْلسان، والنَّسُوء بمعنى التأخير ، ومن طَالَع كتابنا : « كَوْثَرِيّ النَّبْع لفتىً جَوْهَرِيّ الطَّبْع » فقد ظَفِر بالمراد » [٢] .

٩ - رسالة فى أسماء بئر زمزم :

ذكرها الزبيدى فى « تاج العروس » فى شرحه لأسماء بئر زمزم قال : « وقد جمعت أسماءها فى نبذة لطيفة فجاءت على ما ينيف على ستين اسماً مما استخرجتها من كتب الحديث واللغة » [٣] .

١٠ - شرح كفاية المتحفظ :

ذكره الأستاذ أحمد الشرقاوى إقبال [٤] نقلاً عن كتاب « حركة التأليف باللغة العربية فى الإقليم الشمالى الهندى » للدكتور جميل أحمد .

١١ - لحن العامّة :

نسبه إليه الأستاذ أحمد الشرقاوى [٥] إقبال نقلاً عمّا ذكره الدكتور جميل أحمد فى كتابه « حركة التأليف باللغة العربية فى الإقليم الشمالى الهندى » .

١٢ - رسالة فى أسماء المدينة المنورة :

ذكرها الزبيدى فى « تاج العروس » قال فى شرح لفظة « المدينة » : « والمدينة : اسم مدينة النبى ﷺ خاصة ، غلبت عليها تفخيماً لها ، شرفها الله - تعالى - وصانها ، ولها أسماء جمعتها فى كراسة » [٦] .

* * *

---

(١) الزبيدى فى كتابه تاج العروس ص ١٤٦ .

(٢) تاج العروس (وضأ) : ١/٤٩١ ، طبع الكويت .

(٣) المرجع نفسه (زمم) : ١٦/٣٢٥ ، طبع دار الفكر ، بيروت ، تحقيق على شيرى ، وانظر : الزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور هاشم شلاش ص ١٤٥ .

(٤) معجم المعاجم للأستاذ الشرقاوى ص ١٥٨ . (٥) معجم المعاجم ص ٧٦ .

(٦) تاج العروس « مدين » : ١٨/٥٢٩ ، تحقيق على شيرى ، طبع بيروت ، وانظر : الزبيدى فى كتابه تاج العروس للدكتور هاشم شلاش ص ١٤٥ .

التعريف بضرورى قواعد علم التصريف

توثيق وتعريف

أولاً - توثيق اسم الكتاب :

لقد ورد اسم الكتاب صريحاً فى الصفحة الأولى من المخطوطة هكذا : « التعريف بضرورى قواعد علم التصريف » .

وكذلك ورد فى مقدمة الكتاب ، قال الزبيدى فى مقدمته : « فإن شئت قلت متناً لغاية اختصارها أو شئت قلت شرحاً لكثرة وضوح فوائدها ، وانتشارها وسميتها : التعريف بضرورى قواعد علم التصريف » .

ثانياً - نسبة الكتاب إلى الزبيدى :

ذكر الزبيدى كتابه هذا فى معجمه « تاج العروس » فقال : « وقال ابن جنى : وَقَنَطَ يَقْنَطُ ، كَأَبَى يَأْبَى ، أى فى الشذوذ ، وقد حَقَّقْنا هذا البحث فى كتابنا : « التعريف بضَرُورِىٍّ قواعد التصريف » [(١)] .

وقال أيضاً : « وقول أكثر أهل اللغة أنّ « يَنْبَاع » كان فى الأصل : يَنْبَعُ ، فوصل فتحة الباء بالألف للإشباع ، وقد حققناه فى رسالتنا : « التعريف بضَرُورِىّ عِلْم التصريف » [(٢)] .

وذكره الزبيدى أيضاً فى إجازته لتلميذه محمد بن إسماعيل الربعى [(٣)] .

كذلك ذكره الأستاذ عبد الستار فراج [(٤)] والدكتور هاشم طه شلاش [(٥)] .

ومما يثبت نسبة الكتاب إلى الزبيدى أيضاً أن اسمه مذكور على غلاف الأصل هكذا :

---

(١) تاج العروس (قنط) : ٢٠/٥٧ . (٢) المرجع نفسه (بوع) : ٢٠/٣٦٣ .

(٣) أبجد العلوم لصديق بن حسن القنّوجى : ٣/٢١٤ ، وانظر : الزبيدى فى كتابه تاج العروس ، تأليف الدكتور هاشم طه شلاش ص ١٤٠ .

(٤) مقدمة تحقيق تاج العروس للزبيدى ، الجزء الأول ، صفحة (ى) ، طبعة الكويت .

(٥) الزبيدى فى كتابه تاج العروس ص ١٤٠ .

« التعريف بضرورى قواعد علم التصريف لشيخنا الحافظ السيد محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرزاق الواسطى الزبيدى الحنفى . . » [1] .

وهذه وثيقة مهمة تجعلنا نطمئن إلى أن هذا الكتاب للزبيدى .

* * *

● عمل الزبيدى فى ضوء الدراسات الصرفية :

١ - تعريف بعمل الزبيدى :

كان الزبيدى يهدف إلى وضع كتاب يعالج أهم قواعد علم التصريف ويعرّف بها ، وهذا ما يشير إليه عنوان الكتاب .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة طويلة عرض فيها إلى أهمية علم التصريف ، ومنزلته بين علوم العربية ، وبعد ذلك عرّف هذا العِلْم وموضوعه وصلته بعلم النحو ، ثم عرض المؤلف لبعض موضوعات التصريف ، فتحدث عن أبنية الأسماء والفعل المجرد والمزيد وأبنيتهما ، وختم الكتاب بفصل فى كيفية النطق بمستقبلات الأفعال .

ويلاحظ القارئ أن الزبيدى لم يتعرض لموضوعات المصادر والمشتقات ، والثنية والجموع والنسب والتصغير وغيرها من مباحث هذا العِلْم ؛ ذلك أن الكتاب فى « ضرورى علم التصريف » .

وقد استشهد المؤلف ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية ، ويتضح من الكتاب إفادة الزبيدى من كثرة الكتب التى أشار إليها فى ثنايا مواده .

٢ - الدراسات الصرفية قبل الزبيدى :

إذا كان الزبيدى قد أفرد كتابه هذا لبعض مباحث علم التصريف ، فقد سبقته مؤلفات قيمة مستقلة فى هذا المجال من ذلك مثلاً ما كتبه أبو عثمان المازنى ، ويعدّ كتابه « التصريف » أول كتاب وصل إلينا جمع فيه المازنى موضوعات التصريف التى أوردها سيبويه فى «الكتاب » ، وصاغها بطريقة مختلفة ومنظمة ، قال أحد الباحثين عن عمل المازنى هذا : « وبدون ريب هو الذى نظم قواعده ومسائله ، وهو الذى فصله عن النحو الذى كان مخلوطاً به فى كتاب سيبويه وأقامه علماً مستقلاً بأبنيته وأقيسته وتمارينه الكثيرة التى ذيل بها شوارده ، ويسّرها للباحثين من بعده من أمثال أبى على الفارسى وابن جنىّ » [2] .

---

(١) نسبة إلى مذهبه الفقهى الذى نشأ عليه منذ طفولته .

(٢) انظر : المدارس النحوية للدكتور شوقى ضيف ص ١٢١ .

وكذلك ما عمله ابن جنى فى شرحه لتصريف المازنى والذى سمّاه « المنصف » ، وفى كتابه الآخر « التصريف الملوكى » .

وابن جنى سار فى دراسته لعلم الصرف ومباحثه على منهج شيخه أبى على الفارسى فى معالجته لقضايا الصرف .

وكذلك ما صنعه الميدانى فى كتابه « نزهة الطرف فى علم الصرف » ، وما صنعه ابن الحاجب فى « الشافية » .

وغيرها من الدراسات المستقلة التى عالجت قضايا الصرف ومباحثه .

ولقد رجع الزبيدى إلى كثير من هذه الدراسات [١] ، وأفاد منها فى بناء كتابه .

٣ - عمل الزبيدى من وجهة نظر علم اللغة الحديث :

من وجهة نظر علم اللغة الحديث يدخل ما صنعه الزبيدى فى مجال البنية أو ما يسمّيه الأوروبيون : « مورفولجى » [٢] (Morfhology) الذى يعالج الصيغ ، ودور السوابق واللواحق والأحشاء (أى التحولات الداخلية فى الكلمة) ، وكل ما من شأنه أن يؤدى إلى تغيير فى المعنى والدلالة أو ما يسمّى علم الدلالة (Sementics) ، وكذلك المستوى الوظيفى أو ما يُسمّى بـ « المورفيم » (Morpheme) ، ويعرفه بعض الدارسين بأنه أصغر وحدة صرفية ذات معنى . وقد شرح اللغوى الفرنسى « فندريس » (Vendryes) مفهوم هذا المصطلح حين أورد أن المورفيمات عناصر صرفية تربط بين الأفكار التى يتكون منها المعنى العام للجملة [٣] ، وإذا كان الزبيدى قد هدف فى تأليفه هذا الكتاب إلى تتبع المادة الصرفية جزءاً جزءاً لأسباب تعليمية تعين الدارس على معرفة الملامح الرئيسية لعلم الصرف ومباحثه ، فإن علماء العربية لم يفصلوا بين علمى الصرف والنحو فى التناول ، وهذا ما نلمسه فى كتاب سيبويه ، حيث شمل النحو والصرف معاً ، وكذلك ألفية ابن مالك .

وقد أشار الزبيدى فى أول كتابه هذا إلى أن الصرف يندرج تحت مسمى « النحو » الذى يتناول دراسة الجملة والكلمة المفردة معاً ، وإذا كان هذا المنهج سائداً فى الدراسات

---

(١) انظر : قائمة المصادر التى وردت فى متن الكتاب ص ١٤٤ من هذا الكتاب .

(٢) انظر : مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسّان ص ١٧٠ ، ومقدمة الدكتور البدراوى زهران لتحقيق كتاب « شراب الراح » ص١١ وما بعدها .

(٣) اللغة لفندريس - الطبعة العربية - ص ١٠٥ وما بعدها ، ومقدمة الدكتور البدراوى زهران لتحقيق كتاب « شراب الراح » ص ١١ - ١٥ .

اللغوية العربية قديماً ، فإن الدراسات اللغوية المعاصرة فى الغرب تتناول البحث فى الصرف والنحو باسم قسم واحد ، ويطلق على النحو فى هذه الحالة كلمة « قراماتيكا » (grammar) على أن تشمل الصرف « مورفولجى » (Morphology) ، والنظم أو التركيب (Syntax) .[1]

يقول الدكتور محمود السعران : « وقد جرى لغويو الغرب على أن يدرسوا نحو معظم اللغات تحت موضوعين أساسيين هما « المورفولجيا » و« النظم » ، وقد كثر الجدل بين اللغويين فيما يتعلق بجدوى هذا التقسيم وبتحديد مجال كل قسم من هذين القسمين ، ولكن هذا التقسيم التقليدى لا يزال صالحاً »[2] .

وبين « النظم » و« المورفولوچيا » علاقة قوية تتمثل فى أن التركيبات المورفولوچية فى لغة من اللغات عادة ما تحكمها إلى درجة كبرى الترتيبات النظمية ، أى الترتيبات التى يتبعها نظم الكلام ، ولأن الوحدات التى تبنى منها الجملة تتكون من كلمات على أنها (أى الكلمات) أعضاء من أقسام شكلية كالاسم أو الفعل . . . وهكذا فالأغلب أن يدرس المورفولوچيا ، و« النظم » الخاصان بلغة من اللغات معاً ، وفى بعض الحالات يدرس الاثنان على أنهما قسم واحد من أقسام الظواهر اللغوية »[3] .

فالصرف إذن جزء من علم العربية كما ذهب الزبيدى الذى يشمل الصرف والنحو معاً.

والصرف أو التصريف كما يسميه المؤلف يدرس الكلمة ويبحث فى أصولها أو كما تقول الدراسات اللغوية الحديثة : هو علم دراسة الكلمة من حيث الوحدات الصرفية ، أو كما يقول علماء العربية « دراسة بنية الكلمة » ، وما قيل عن الوحدة الصرفية أو بنية الكلمة فيه شىء من الغموض[4] وعدم الدقَّة ، ولكن لو نظرنا إلى ما اشتمل عليه عِلْم الصرف عند علماء العربية قديماً نجده يلتقى مع تعريف المحدثين له الذى يقول عنه الدكتور بشر : « إن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها ، وتؤدى إلى خدمة العبارة والجملة - أو بعبارة بعضهم - وتؤدى إلى اختلاف المعانى النحوية - كل دراسة من هذا القبيل هى صرف فى نظرنا »[5] .

---

(١) مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسان ص ١٩٤ - ١٩٥ ، وفقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى ص ١٤٤ .

(٢) علم اللغة مقدمة للقارئ العربى للدكتور السعران ص ٢٢٥ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٤٥ ، وانظر : فقه اللغة للدكتور عبده الراجحى ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٤) فقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى ص ١٤٥ .

(٥) دراسات فى علم اللغة للدكتور كمال بشر ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣ م ص ٢٢١ .

ومن نظر فى كتاب الزبيدى يجد أن المؤلف عرض لبعض قضايا صرفية صوتية مثل التضعيف والهمز وأنواعه ، وإشباع الحركة والإعلال والإدغام .

وهذه القضايا يدرسها علم الأصوات ، وقد عرض لها نحاة العربية فى مؤلفاتهم فى معالجتهم لبعض قضايا النحو يقول المستشرق « برجشتراسر » : « قد كان علم الأصوات فى بدايته جزءاً من أجزاء النحو ، ثم استعاره أهل الأداء والمقرئون ، وزادوا فيه تفصيلات كثيرة مأخوذة من القرآن الكريم » (١) ، ولعل ما عمله ابن جنى فى كتابه « سر صناعة الإعراب » دليل صادق على صحة هذا الرأى .

فابن جنى عرض لدراسة حروف المعجم ودرسها من الجانب الصوتى والصرفى والنحوى ، ولعله يعنى « بسر الصناعة » هنا تلك المعالجة التى تقوم على أساس صوتى، وبها تُفسّر تلك القضايا النحوية والصرفية .

ومن تلك القضايا الصرفية الصوتية التى ذكرها الزبيدى غير ما أشرنا إليه قبل قليل : التقاء الساكنين ، والابتداء وبعض جوانب الوقف ، والابتداء ، وصفات الحروف ومخارجها وبعض أوجه الحذف ، وإدغام الحروف المتقاربة .

* * *

● قيمة الكتاب :

تكمن قيمة « التعريف بضرورى قواعد علم التصريف » للزبيدى فى جوانب كثيرة ، منها :

١ - طرافة الكتاب واحتوائه على بعض القضايا الصرفية التى لا يستغنى عنها طالب العلم والمعرفة مثل أبنية الأسماء والأفعال ، والميزان الصرفى وأهمية هذا الميزان فى معرفة الأبنية .

٢ - جمع الزبيدى فى كتابه هذا كثيراً مِنْ الكلمات العربية المشروحة ، والأساليب العربية النادرة .

٣ - فى الكتاب مجموعة من المصطلحات الصرفية التى عرفها الأقدمون وغابت عن أذهان بعض المحدثين .

٤ - فى الكتاب فصل لم أره عند كثير ممن ألّف فى الصرف قديماً ، وهو الفصل الذى

---

(١) التطور النحوى للغة العربية للمستشرق الألمانى « برجشتراسر » ، صححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب ، نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ١١ .

عقده المؤلف لما سمّاه : « فى كيفية النطق بمستقبلات الأفعال » ، وفيه عرض المؤلف لبعض ما ورد من لغات عربية فى الأفعال واختلاف العرب فى نطقها .

* * *

● المصادر التى اعتمد عليها الزبيدى فى كتابه :

اعتمد المؤلف الزبيدى - رحمه الله - على بعض المصادر اللغوية والصرفية فى تأليف كتابه : « التعريف بضرورى قواعد علم التصريف » .

وهذه المصادر لم يشر إليها المؤلف فى مقدمة الكتاب ، وإنما هى مبثوثة فى ثناياه ، منها : كتاب « اللغات » لأبى زكريا الفراء ، صفحة ١١٩ ، وكتاب « نوادر اللحيانى »، صفحة ١١٦ ، وكتاب « تاج المصادر فى اللغة » للبيهقى ، صفحة ١٠٨ ، وكتاب «لامية الأفعال » لابن مالك ، صفحة ٨١ ، وكتاب « القاموس المحيط » للفيروزآبادى ، وقد نقل منه فى أكثر من موضع ، وكتاب « المبرز » لمحمد بن يونس الحجارى ، وقد ورد ذكره فى صفحة ٥٥ ، وهناك مصادر نقل منها الزبيدى ولم يصرّح بأسمائها ، وإنما اكتفى بذكر مؤلفيها مثل : كتاب « الصحاح » للجوهرى ، وقد أكثر النقل منه فى أكثر من موضع ، وكتاب « الأفعال » لابن القطاع ، وقد ورد ذِكْر ابن القطاع فى الصفحات ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٢ .

والكتاب مملوء بآراء كثير من اللغويين الذين اكتفى المؤلف بالنقل والرواية عنهم ، ولم يحدّد كتاباً لهم بعينه أمثال : يونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأبو عبيد ، وأبو زيد الأنصارى ، وثعلب ، والمبرد ، وابن دريد ، وابن خالويه ، وابن جنّى ، والأخفش الأوسط ، والكسائى ، وابن السكيت ، والزمخشرى ، وابن هشام اللخْمى ، وأبو حيان ، وابن عديس ، وابن سيده وغيرهم .

وهذا النقل الذى نجده عند الزبيدى عن هؤلاء اللغويين والرواة يحتمل أنه نقل مباشر عن مؤلفاتهم أو ممن روى عنهم فى كتب اللغة .

والقارئ المتتبع لما نقله الزبيدى عن هؤلاء اللغويين الذين صرّح المؤلف بالنقل عنهم يجد أن صاحبنا هذا الزبيدى قد استفاد من هؤلاء العلماء فى بناء كتابه ، ولكن هذه الاستفادة لا تقف عند حدّ النقل والأخذ من هؤلاء ، بل نجد المؤلف يعترض على بعض الآراء التى قيلت وينقدها ويذكر وجهة نظره ، وهذا يدل على سلامة فكر المؤلف ،

وظهور شخصيته العلمية وتحرره من تبعيّة التقليد ، فنراه يقول عن التصريف : « واختلف فيه هل قسم من عِلْم النحو ، أو عِلْم مستقل بنفسه ، والصحيح أنه جزء منه » [١] .

وفيما حكاه الزجاج فى المضاعف : « لَبَبْتَ تَلَبُّ » ، قال الزبيدى : « حكاها الزجاج عن العرب وهو شاذ لا نظير له » [٢] .

وأورد الزبيدى فيما جاء على وزن « افْوَعَلَّ » مثل : « اكْوَهَدَّ الشيخُ : ارْتَعَدَ ، واكْوَأَلَّ : إذا قَصُرَ ، وجعله البيهقى صاحب « التاج » كاقْشَعَرَّ ، وليس بوجيه » [٣] .

* * *

● مآخذنا على الكتاب :

رغم عناية الزبيدى بكتابه وحرصه الشديد على عزو ما ينقله عن العلماء والرواة ، فلم يسلم من بعض المآخذ اليسيرة التى لا تقلل من قيمة الكتاب ، ومؤلفه ، ونجمل هذه المآخذ فى النقاط الآتية :

١ - أورد المؤلف شعراً لشعراء من غير ذكر أسمائهم من ذلك مثلاً قوله : « ومثال إشباع الضمة قول الشاعر » [٤] ، وهو لامرئ القيس كما ورد فى ديوانه ، وكذلك ورد بيتاً آخر شاهداً على إشباع الضمة ، ولم يذكر قائله [٥] وهو لإبراهيم بن هرمة .

٢ - لم يصرح أحياناً باسم الصرفى أو اللغوى الذى ينقل عنه ، من ذلك على سبيل المثال قوله : « وروى بعضهم » [٦] ، و« فقال قوم » [٧] ، و« نقل ذلك الجوهرى وغيره» [٨] ، و« حكى بعضهم » [٩] ، و« ادعى قوم » [١٠] .

٣ - نقل المؤلف عن بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال لأبى جعفر اللبلى فى مواطن كثيرة بدون عزو ، وقد نبهت إلى ذلك فى أثناء التحقيق ، وكتاب اللبلى هذا من مصادر الزبيدى التى اعتمد عليها فى تأليف كتابه « تاج العروس » ، وقد أشار الزبيدى إلى ذلك فى مقدمته لتاج العروس وفى ثناياه .

٤ - يكتفى المؤلف أحياناً فى معالجته لبعض أبنية الأسماء والأفعال بضرب الأمثلة ، ولم يشر إلى الأبنية ، وإتماماً للفائدة أشرنا إلى تلك الأبنية مع تنبيه القارئ إلى ذلك فى هوامش الكتاب .

---

(١) ص ٣٥ .
(٢) ص ٥٦ .
(٣) ص ١٠٨ .
(٤) ص ٩٠ من النص المحقق .
(٥) ص ٨٩ من النص المحقق .
(٦) ص ٥٨ من النص المحقق .
(٧) ص ٧٢ من النص المحقق .
(٨) ص ٨٢ من النص المحقق .
(٩) ص ١١٠ من النص المحقق .
(١٠) ص ٤٠ من النص المحقق .

وصف مخطوطة الكتاب

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة هى التى أشارت إليها المصادر لأنى لم أجد غيرها مع طول البحث عن نسخة أخرى ، وهذه المخطوطة تحتفظ بها دار الكتب المصرية [1] بالقاهرة ، ورقمها (٨ صرف تيمور) ، وعنها مصوّرة فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة - حرسها الله - .

ولدى مركز البحث العلمى بجامعة أُم القرى بمكة المكرمة ميكروفيلم منها ، برقم (٤٨ صرف) [2] .

وتقع هذه النسخة فى (٦١ صفحة) من الحجم المتوسط ، فى كل صفحة ثلاثة عشر سطراً ، وهى بقلم نسخ واضح ، تبدأ بعد البسملة بقوله : « الحمد لله الذى تقدس ملكه عن التصاق الاختلال والاعتلال ، وتنزه ملكوته عن الاتصاف بالماضى ، والحال ، والاستقبال . . . » .

وتنتهى بقوله : « وعلى هذا القدر انتهى الكلام على ما يتعلق فى علم التصريف من بحث الماضى والمضارع » .

وهذه النسخة كُتبت فى حياة المؤلف ، وانتهى ناسخها من تحريرها فى أيام آخرها ضحوة يوم الثلاثاء ، الثالث من ذى الحجة سنة ١١٧١ ، واحد وسبعين ومائة وألف من الهجرة .

* * *

(١) فهرس دار الكتب المصرية : ٢/٢٦ .

(٢) فهرس الصرف ، إعداد صادق البيلى ص ١٠ .

صورة من مخطوطة الكتاب

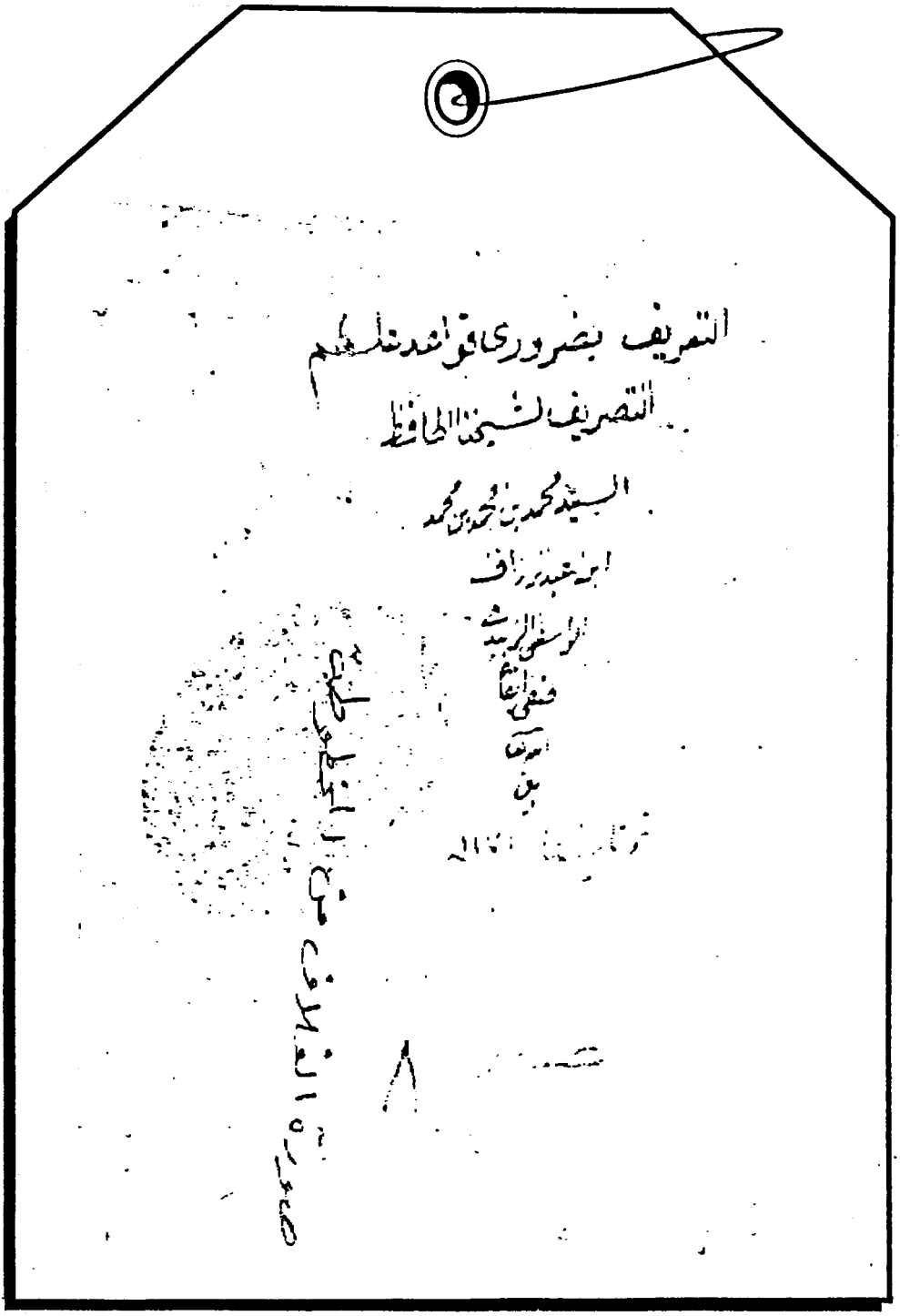

صورة الغلاف من المخطوطة

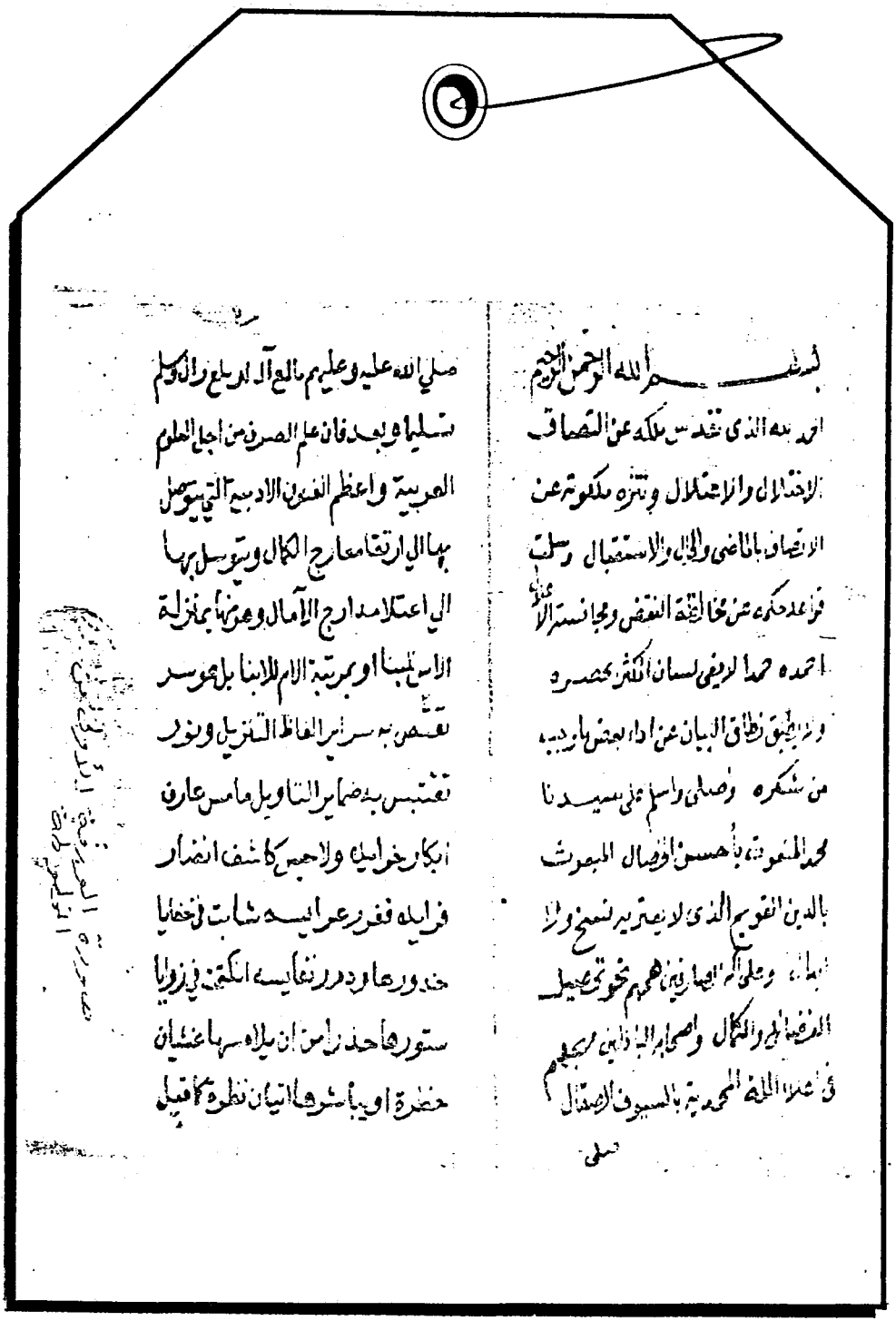

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

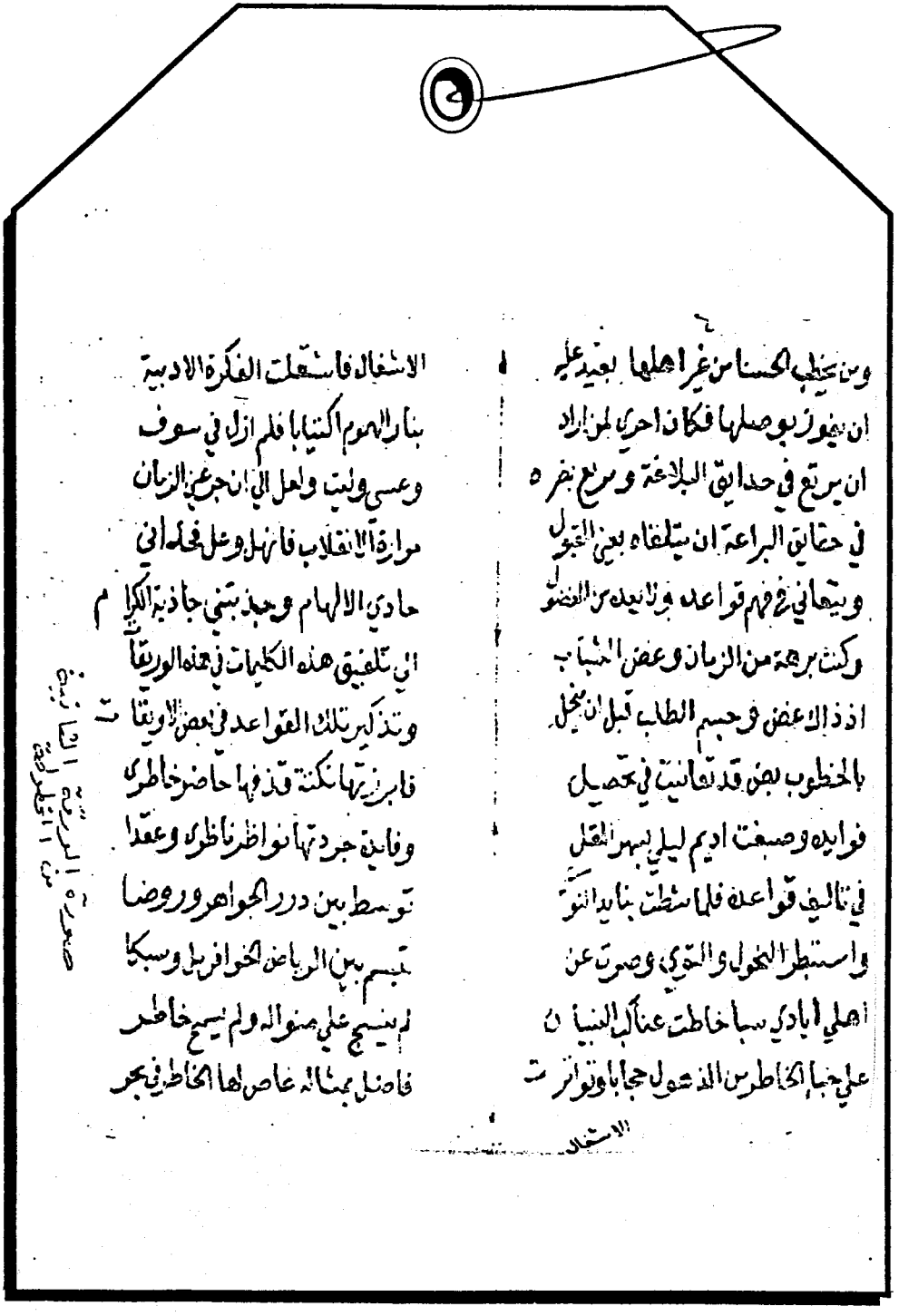

صورة الورقة الثانية من المخطوطة

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

عملى فى التحقيق

لقد سرت فى تحقيقى لهذا الكتاب على المنهج العلمى السائد بين المحققين ، وكان هدفى إخراج هذا النص المخطوط وضبطه فى صورة قريبة مما كتبه الزبيدى .

أمّا عملى فى هذا الكتاب فأجمله فى الآتى :

١ - حررت النص ، والتزمت فيه الأناة وصوّبت الأخطاء الواقعة فى المخطوط والتى فى أغلبها أخطاء إملائية وفق قواعد الإملاء المتّبعة حديثاً .

٢ - خرجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية والأمثال العربية ، وأشرت إلى المصادر التى وردت فيها .

٣ - أكملت ما رأيته ضرورياً لإقامة المعنى ووضعته بين معقوفين هكذا [. . .] .

٤ - شرحت الألفاظ الغريبة ، وعرفت بالأعلام الواردة فى متن الكتاب بإيجاز وأعرضت عن المشهورين منهم .

٥ - علقت على بعض الآراء التى نقلها المؤلف وقابلتها بآراء علماء الصرف فى كتبهم.

٦ - جعلت لبعض مباحث الكتاب عناوين ، ووضعتها بين قوسين [ ] .

٧ - صنعت فهارس فنية تساعد القارئ فى الرجوع إلى الكتاب ، والاستفادة منه .

* * *

القسم الثانى
تحقيق كتاب
التَّعْرِيفُ بضرُورى قَواعِد عِلْم التَّصْرِيفِ

لمحمد بن مُرْتَضَى الزَّبيدى

صاحب معجم تاج العروس

[١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ]

الحَمْدُ للَّه الَّذى تَقَدَّسَ مُلْكُهُ عَن التصَاق الاختلال وَالاعْتلال ، وَتَنزَّهَ مَلَكُوتُهُ عَنِ الاتِّصَاف بِالْمَاضِى وَالحَال وَالاسْتقْبَال ، وَسَلمَتْ قَوَاعِدُ حُكْمِه عَنْ مُخَالَطَة النَّقص وَمُجَانَسَة الإعْلال ، أَحْمَدُه حَمْدًا لا يَفى لِسَانُ المُكْثِر بِحَصْرِه ، وَلا يُطْبِقُ نطَاقُ البَيَان عَنْ أَدَاء بَعْضِ مَا وَجَبَ مِنْ شُكْرِه ، وَأُصَلِّى وَأُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد المَنْعُوت بِأَحْسَنِ الخِصَال ، المَبْعُوث بِالدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذى لا يَعْتَريه [1] نَسْخٌ وَلا إِبْدَالٌ ، وَعَلَى آله الصَّارِفين هَمَّهم نَحْو تَحْصيل الفَضَائل والْكَمَال ، وَأَصْحابه الْبَاذلينَ مُهَجهم فى إِعْلاء المِلَّة المحمديَّة بِالسُّيُوفِ الصِّقَال ، صَلَّى اللهُ عليه وَعَلَيْهم مَا لَمَعَ آلٌ [2] ، أَوْ بَلَغَ وَال ، وسَلَّم تَسْلِيماً .

* * *

(١) عراه أمْر واعتراه : أصابه (المصباح المنير للفيومى ، عرى) .

(٢) آلٌ : نَجْمٌ .

[مَنْزِلَةُ عِلْمِ الصَّرْفِ بَيْنَ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ]

وَبَعْدُ : فَإِنَّ عِلْمَ الصَّرْفِ مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَعْظَمِ الفُنُونِ الأَدَبِيَّةِ الَّتِى يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى ارْتِقَاءِ مَعَارِجِ الْكَمَالِ ، وَيُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى اعْتِلاءِ مَدَارِجِ الآمَالِ ، وَهُوَ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الأُسِّ لِلْبِنَاءِ أَوْ بِمَرْتَبَةِ الأُمِّ لِلأَبْنَاءِ ، بَلْ هُوَ سِرٌ مُخْتَصٌّ بِهِ سَرَائِرُ أَلْفَاظِ التَّنْزِيلِ [1] ، وَنُورٌ تُقْتَبَسُ بِهِ ضَمَائِرُ التَّأْوِيلِ مَا مَسَّ عَارِفٌ أَبْكَارَ خَرَائِدِهِ [2] ، وَلا حَبَسَ كَاشِفٌ أَنْضَارَ فَرَائِدِهِ ، فَغُرَرُ عَرَائِسِهِ شَابَتْ فِى خَفَايَا خُدُورِهَا ، وَدُرَرُ نَفَائِسِهِ ، انْكَتَمَتْ فِى زَوَايَا سُتُورِهَا حَذَراً مِنْ أَنْ يُلامِسَهَا غَشَيَانُ خَطْرَةٍ ، أَوْ يُبَاشِرَهَا أُتْيَانُ نَظْرَةٍ ، كَمَا قِيلَ :

وَمَنْ يَخْطُبِ الحَسْنَاءَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ... بَعِيدٌ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوزَ بِوَصْلِهَا [3]

فَكَانَ أَحْرَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِى حَدَائِقِ الْبَلاغَةِ وَيَرْفَعَ بَصَرَهُ فِى حَقَائِقِ الْبَرَاعَةِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ بِعَيْنِ الْقَبُولِ ، وَيَتَفَانَى فِى فَهْمِ قَوَاعِدِهِ ، وَلا يَعُدُّهُ مِنَ الْفُضُولِ .

وَكُنْتُ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ، وَغُصْنُ الشَّبَابِ إِذْ ذَاكَ غَضٌّ ، وَجِسْمُ الطَّلَبِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَلَّ بِالْخُطُوبِ بَضٌّ [4] .

* * *

[تَفَانِى الْمُؤَلِّفِ فِى تَحْصِيلِ فَوَائِدِ كِتَابِهِ]

قَدْ تَفَانَيْتُ فِى تَحْصِيلِ فَوَائِدِهِ ، وَصَبَغْتُ أَدِيمَ لَيْلِى بِسَهَرِ الْمُقَلِّ فِى تَأْلِيفِ قَوَاعِدِهِ ، فَلَمَّا شَطَّتْ بِنَايَدُ النُّوبِ ، وَاسْتَطَرَّ [5] النُّحُولُ وَالْتَوَى وَصِرْتُ عَنْ أَهْلِى أَيَادِى سَبَأٍ [6] ،

---

(١) أى القرآن الكريم .

(٢) الخريدة : اللؤلؤة قبل ثقبها ، والخريدة من النساء : البِكْر التى لم تُمَسَّ . (لسان العرب) و(تاج العروس) فى « خرد » .

(٣) لم أقف على قائله .

(٤) البضّ من الناس : اللَّيِّن البشرة .

(٥) استطر : بلغ تمامه .

(٦) من أمثال العرب ، يقال : « ذهب القوم أيدى سبأ وأيادى سبأ » أى متفرقين . المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى : ٨٨/٢ .

خَاطَتْ عَنَاكِبُ النِّسْيان عَلَى خَبَأ الخَاطِرِينَ الذُّهُول حِجاباً ، وَتَوَاتَرَتْ الأَشْغَالُ ، فَاشْتَعَلَتْ الْفِكْرَةُ الأَدَبِيَّةُ بنار الهُمُوم اكْتِآباً ، فَلَمْ أَزَلْ فِي « سَوْفَ » ، وَ « عَسَى » ، وَ« لَيْتَ » ، و« لَعَلَّ » إِلَى أَنْ جَرَّعَنِي الزَّمانُ مَرَارَةَ الانْقلاب ، فَانْهَلَّ وَعَّ ، فَحدانِي حَادِي الإلهام ، وَجَذَبتنى جَاذِبة الكرَام إِلَى تَلْفيق [1] هَذِه الكُلَيْمات فِي هَذِه الوُرَيقات وَتَذْكِير تِلْكَ القَوَاعد فِي بَعْضِ الأُوَيْقات ، فَأَبْرَزْتُهَا نُكْتَة قَذَفَهَا حَاضِرُ خَاطِرِي ، وَفَائِدَةً جَرَّدَتْهَا نَوَاظِر نَاظِرِي ، عِقداً تَوَسَّطَ بَيْن دُرر الجواهر وَرَوْضا تَبَسَّمَ بَيْنَ الرِّياضِ الخَوَافِرِ[2] بَلْ وَسَبْكاً لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِنْوَالِه ، وَلَمْ يَسْمَح خَاطِرٌ فَاضِلٌ بِمِثَالِه ، غَاصَ لها الخَاطِرُ فِي بَحْرِ الأَفْكارِ فَاستَحضَر صُوَرَهَا مِنْ كُلِّ غَرِيبة كُلِّ جَدِيد المَنْظَرِ عَن تقررها ، وَمَلّ مَزِيدُ الفِكْرِ عَنْ تَدَبُّرِها ، تَعِبَتْ فيه قَرِيحةُ القَرائِح ، وَتَاهَتْ فِي مَيَادِينه قَانِصَةَ السَّوَانِح .

* * *

[مَا اشْتَمَلَ عَلَيْه الكِتَابُ]

جَعَلْتُهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى الأَخْبار بِأَحْوَالِ الأَسْماء وَالأَفْعَال ، مِمَّا تَمَكَّنتْ وَتَصَرَّفتْ فِي الحَال وَالمَآل ، وَبَيان أَقْسَامِهما ، وَمَا يَعْرِضُ لَهُما مِن الحَالات الثَّلاث ، وَبَيان علَّة الأَبْوابِ المُتَّفِقَة وَالْمُخْتَلِفَة ، وَمَا نُقِلَ فِيهَا عَن الْعَرَب ، وَمَا سُمِعَ عَنْهُم فِي كَيْفِيَّة النُّطْق بِمُسْتَقْبلاتها ، وَإِجْراء العِلَل فيها عَلَى وَجْهٍ لا يَمِلُّ مِنْهُ الطَّالِبُ وَلا يُخِلُّ بِالْمَرَاتِب ، مَعَ ضَبْطٍ تَامٍّ ، وَتَحَرٍّى ، وَإِتْمام وَعَزْوٍ لِلْكِرامِ ، وَبَيان لِلأَوْهَام بِتَفْصِيل المُجْملات وَتَسْهِيل المُشْكِلات ، مَعَ تَوْجِيهِ الكَلام ، وَالتَّنْبِيه عَلَى المُرام ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَتْناً لِغَايَةِ اخْتِصَارِها أَوْ شِئْتَ قُلْتَ : شَرحاً لِكَثْرَةِ وُضُوحِ فَوَائِدِها وَانْتِشَارِها .

* * *

[اسْمُ الكِتَاب]

وَسَمَّيْتُهَا : « التَّصْرِيف بِضَرُورِي قَوَاعِد عِلْم التَّصْرِيف » ، وَأَسْأَلُ الله الْعَوْنَ فِيمَا قَصَدْتُ ، وَالإِعَانَةَ عَلَى مَا عَوَّلْتُ ، إِنَّهُ نِعْم المَوْلَى وَنِعْم المُعِين بِمَنِّه وَيُمْنِه وَعَفْوِه وَكَرَمِه ، وَهَا أَنَا أَفِيضُ فِي المَقْصُودِ بِعَوْنِ المَلِكِ الْمَعْبُودِ .

---

(١) التلفيق هنا : معناه ضمّ مسائل الكتاب والملاءمة بينها .

(٢) الرياض الخوافر : المحصّنة المحفوظة .

[تَعْرِيفُ عِلْمِ التَّصْرِيفِ]

اعْلَمْ أَنّ التَّصْرِيفَ عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ الْكَلامِ الَّتِى لَيْسَتْ إِعْرَاباً وَلا بِنَاءً ، أَى مِنْ حَيْثُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الصِّحَّةِ وَالاعْتِلالِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَهُوَ - لُغَةً - التَّغَيُّر ، تَقُولُ : صَرَّفْتُ الشَّىءَ إِذَا غَيَّرْتُهُ ، وَاصْطِلاحاً : عَرَّفُوهُ بِتَحْوِيلِ الأَصْلِ الْوَاحِدِ إِلَى أَمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتَحْصِيلِ مَعانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَحْصُلُ إِلا بِهَا [1] .

وَالْمُرَادُ بِالأَصْلِ الْوَاحِدِ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْماً [2] أَوْ فِعْلاً وِفَاقاً لِلْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ .

* * *

[مُتَعَلَّقُ التَّصْرِيفِ]

فَمُتَعَلَّقُ التَّصْرِيفِ : الأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ وَالأَفْعالُ الْمُتَصَرِّفَةُ ، وَلِلأَخِيرِ الأَصَالَةُ .

[مَوْضُوعُ التَّصْرِيفِ]

وَمَوْضُوعُهُ : الكَلِمَةُ ، إِذ التَّصْرِيفُ يَبْحَثُ عَنْ أُصُولِهَا ، وَالأُمُورِ العَارِضَةِ لَهَا .

وَمَوْضُوعُ كُلِّ عِلْمٍ هُوَ الشَّىء الَّذى يُسْأَلُ فِيه عَنْ أَحْوَالِه الَّتِى تُعْرَضُ لِذَاتِه .

* * *

[غَايَةُ التَّصْرِيفِ]

وَأَمَّا غَايَتُهُ : فَالاسْتِعَانَةُ عَلَى فَهْمِ مَعَانِى كَلِمَاتِ الله ، وَفَهْمِ حَدِيثِ رَسُولِ الله ، صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ .

* * *

[التَّصْرِيفُ جُزْءٌ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ]

وَاخْتُلِفَ فِيه ، هَلْ هُوَ قِسْمٌ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ ، أَوْ عِلْمٌ مُسْتَقِلٌ بِنَفْسِهِ ؟ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ

---

(١) من اللغويين الذين سبقوا الزبيدى فى توضيح معنى التصريف ابن جنى فى كتابيه « التصريف الملوكى » ص٥ ، و« المنصف شرح التصريف للمازنى » : ٢/١ - ٤ ، وابن يعيش فى شرح التصريف الملوكى ص ١٨ ، والرضى فى شرح شافية ابن الحاجب : ١/١ - ٢ وغيرهم .

(٢) فى الأصل : « أصلاً » وهو خطأ .

جُزْءٌ [1] منهُ ، وَإِنَّمَا صُنِّفَتْ فيه الكُتُبُ برأسه لكَوْنه أَهَمّ للمُبْتدئ ، وَأَلْيَق بتَقْديمه لَهُ قَبْل أَنْ يَذُوقَ فِى عُلُوم غَيْره . وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ [2] بَعْضَهُ المخْصُوص بِقِسْمٍ من الأَقْسَام الثَّلاثَة فِى مَحَلٍّ ، وَبَعْضه الشَّامِل لِلْقِسْمَيْنِ أو الثَّلاثَة فِى محلٍّ آخر وَسَمَّاهُ بِالْقِسْمِ المُشْتَرَكِ .

* * *

[أقسام الكلمة]

فالكلمات عَلَى ثَلاثَة أَقْسَام [3] : اسْم وَفِعْل وَحَرْف لأَنَّهَا لَفْظٌ مَوْضُوع ، والوَضْع يستلزم الدلالة ، فلا تخلو إمّا أن تدل على معنى ثابت فى نفسها أوْ لا [4] .

والمراد بالثُّبُوت فِى نَفْسِها أن لا تكون تلك الكلمة فى دلالتها على معناها محتاجة بمقارنة أُخْرَى . فالأول إمّا مقترن بإحدى الأزمنة الثلاثة أو لا . الثانى : الاسم ، والأول : الفِعْل .

والحَصْر [5] : إمّا تَحْصِيلى ، أو استقرائى ، وهو الصحيح .

* * *

[أَبْنِيَةُ الأَسْمَاء] [6]

فَأَبْنِيَةُ الاسْمِ الأُصُول ثَلاثَةٌ : ثُلاثِيَّةٌ كفلس ، وَرُبَاعِيَّة كجَعْفَر ، وخُماسِيَّة كسَفَرْجَل .

---

(١) هنا عرّف الزبيدى معنى التصريف على طريقة المتقدمين من علماء العربية الذين يقصدون النحو ويطلقونه على ما يشمل التصريف ، انظر : شرح الشافية للاستراباذى : ٦/١ (فى الهامش) .

(٢) هو جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) فى كتابه « المفصل فى علم العربية » ص ٣٣٥ .

(٣) ينظر : الكتاب لسيبويه : ١٢/١ ، والمفصل للزمخشرى : ٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٨/١ .

(٤) فى الأصل بعد ذلك : « الثانى : الحرب » ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) فى كتاب التعريفات للجرجانى ص ٨٨ : « الحصر إمّا عقلى : وهو الذى يكون دائراً بين النفى والإثبات ، ويضره الاحتمال العقلى فضلاً عن الوجودى ، كقولنا : الدلالة إمّا لفظى وإما غير لفظى ، وإما استقرائى : وهو الذى لا يكون دائراً بين النفى والإثبات ، بل يحصر بالاستقراء والتتبع، ولا يضره الاحتمال العقلى ، بل يضره الوقوعى كقولنا : الدلالة اللفظية إمّا وضعية وإما طبعية » .

(٦) يرى سيبويه وجمهور النحاة أن الرباعى والخماسى صنفان غير الثلاثى، وقال الفراء والكسائى: =

وللفعل أولياها ، وَلَمْ يُبْنِيَا عَلَى الثُّنائى لِنُقْصَانِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْقَدْرِ الصَّالِح وهو ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، ويُسمَّى أَعْدَل الأَبْنِيَةِ لانْقِسَامِه عَلَى الْمَرَاتِبِ الثَّلاثَة : المبدأ، والمنتهى، والوسط.

وَلَمْ يُبْنَ الاسْم على السُّداسِى للاشتغال أو للتوهم أنه [1] كلمتان .

وَلَمْ يُزَدْ فِى الفِعْلِ على الأَرْبَعة لأَنَّهُ مع ثقله فِى مَعْنَاهُ يَثْقُلُ لَفْظُه لِمَا يَطْرَأُ لَهُ مِنْ لُحُوقِ حَرْف الْمُضَارَعَة ، والضَّمائِر الْمُتَّصِلَة الَّتِى هِىَ كَجُزْئِه أَوْ نَقُولُ : إِنَّ الاسْمَ أَصْلٌ وَالْفِعْلَ فَرْعٌ لاشْتِقَاقِه مِنْهُ عَلَى رَأْىِ البَصْرِيِّين [2] .

وَالأَصْل أَىّ مَرْتَبَة الأَصْل زَائِدَةٌ عَلَى مَرْتَبَةِ الْفَرْعِ .

[أَبْنِيَةُ الثُّلاثِى الْمُجَرَّد]

فَأَبْنِيَةُ [3] الاسْمِ الثُّلاثِىّ الْمُجرَّد عَشرَةٌ :

[١] [فَعْل] : مفتوح الفاء مع أربع حالات العين كفَلْس .

[٢] [فَعَل] : [مثل] : فَرَس .

[٣] [فَعِل] : [مثل] : كتِف .

[٤] [فَعُل] [مثل] : عَضُد .

[٥] [فِعْل] : ومكسورها مع ثلاث حالات العين كَحِبْر .

[٦] [فِعَل] : كَعِنَب .

[٧] [فِعِل] [مثل] : إِبِل .

[٨] و[فُعْل] : مضمومها مع ثلاث حالات العين كَقُفْل .

[٩] و[فُعَل] : كَصُرَد [4] .

= بل أصلهما الثلاثى ، قال الفراء : الزائد فى الرباعى حرفه الأخير وفى الخماسى الحرفان الأخيران ، وقال الكسائى : الزائد فى الرباعى الحرف الذى قبل آخره . انظر شرح الشافية للاستراباذى : ١/ ٤٧ .

(١) فى الأصل : « إنها » . .

(٢) انظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريينْ والكوفيين لكمال الدين أبى البركات الأنبارى : ١/ ٢٣٥ ، مسألة رقم [٢٨] .

(٣) يلاحظ هنا أن المؤلف اكتفى بذكر الأمثلة ولم يشر إلى الأبنية ، وتتمة للفائدة أشرنا إلى هذه الأبنية .

(٤) الصُّرَد : ضَرْب من الغربان .

[١٠] و[فُعُل] : عُتُق .

وَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا بِحَسَبِ القِيَاسِ بِنَاءَانِ :

الأَوَّلُ : [فِعُل] مَكْسُور الفاء وَمضْمُوم العَيْنِ لِكَوْنه ثَقِيلاً، وأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِى السَّمَّال[١] : ﴿ والسَّماء ذات الحُبُك ﴾ [٢] فَشَاذَّةٌ ، نَسَبَهُ ابْنُ جِنّى [٣] فِى كِتَاب « الشَّوَاذ » [٤] إِلَى أَبِى مَالِك الغِفَارِىّ ، أَوْ كَسْر الحَاء لِلاتبَاعِ بِالْكَسْرَةِ المُتَقَدِّمَة ، وَلَمْ يُعْتَدّ بِالسَّاكِنِ لِكَوْنِه غَيْرِ حَاجِزٍ حَصِينٍ .

وَالثَّانِى : [فُعِل] : مَضْمُوم الفاء ، ومَكْسُور العَيْن . وفى ﴿ سُقُوا ﴾ [٥] اخْتلافٌ ، فَقِيلَ : مُهْمَلٌ للاسْتِثْقَال ، وَقِيلَ : بَلْ مُسْتَعْمَلٌ على القِلَّة ، وَرَجَّحَهُ أَبُو حَيَّان [٦] ، وَحَكَى ابْنُ هِشَام [٧] الْقَوْلَيْنِ بِلا تَرْجِيح .

* * *

[أَبْنِيَةُ الرُّبَاعِىِّ المُجَرَّد]

وَأَبْنِيَةِ الاسْمِ الرُّبَاعِىّ المُجَرَّد خَمْسَةٌ :

[١] [فَعْلَل] : مَفْتُوح الفاء واللام الأولى .

[٢] و[فُعْلُل] : مَضْمُومُهما .

[٣] و[فِعْلِل] : مَكْسُورُهُمَا مَعَ سُكون الْعَيْنِ .

---

(١) أبو السمال : بفتح السين وتشديد الميم وباللام ، العدوى البصرى ، له اختيار فى القراءة شاذ عن العامة ، ترجمته فى المحتسب لابن جنىّ : ١/ ٥٤ (فى الهامش) .

(٢) سورة الذاريات ، الآية : ٧ .

(٣) أبو الفتح عثمان بن جنى ، أحد علماء العربية الذين ظهروا فى القرن الرابع الهجرى ، مات سنة ٣٩٢ هـ .

(٤) المحتسب فى تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها : ١/ ٢٨٦ ، وانظر : الشافعية لابن الحاجب: ١/ ٣٩ .

(٥) سورة محمد ، الآية : ١٥ ، ﴿ وسقوا ، حميماً فقطع أمعاءهم ﴾ .

(٦) هو محمد بن يوسف ، أثير الدين ، أبو حيان الأندلسى ، نحوى مشهور ، له مؤلفات مطبوعة، مات سنة ٧٤٥ هـ ، ترجمته فى « بغية الوعاة » للسيوطى : ١/ ٢٨٠ .

(٧) أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصارى : عالم بالعربية ، مات سنة ٧٦١ هـ .

[٤] و[فِعْلَل] : مَكْسُورِ الفَاءِ ، مَفْتُوحُ الْعَيْنِ مَعَ سُكُونِ اللامِ الأُولَى .

[٥] و[فِعْلَل] : مَكْسُور الفَاءِ ، وَمَفْتُوح اللامِ مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ؛ كَجَعْفَر، وَبُرْثُن، وَزِبْرِج ، وقِمَطْر [١] ، وَدِرْهَم ، وَحُكِيَ فِى الأَخِيرِ كَسْر الْهَاءِ أَيْضاً وَادَّعَى قَوْمٌ تَعْرِيبَهُ[٢] .

وَقَالَ الأَصْمَعِيّ [٣] : لَيْسَ فِى الْكَلامِ « فِعْلَلٌ » إِلا دِرْهَمٌ وَهِجْرَعٌ [٤] .

وفى القاموس [٥] : قِلْعَم وَقِلْفَع كَدِرْهَم ؛ وَأَمَّا ضِفْدَع فَقَدْ أَنْكَرَهُ الخَلِيلُ [٦] ، وَأَنْكَرَ الأَخْفَشُ [٧] هِجْرَع ، وَزَادَ مَضْمُومَ الْفَاءِ وَمَفْتُوحَ اللامِ الأُولَى مَعَ سُكُونِ العَيْنِ كَجُحْدَب، وَكَذَا طُحْلَب رَوَاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ وَأَنْكَرَهُ البَصْرِيُّون ، وَأَمَّا جَنْدِل وَعُلَبِط وَهُدَبِد وَدُودَم فَنَادِرٌ.

* * *

[أَبْنِيَةُ الخُمَاسِى المُجَرَّد]

وأبنية الاسم الخماسى أربعة [٨] :

[١] [فَعَلَّلٌ] : مفتوح الأول والثانى والرابع مع سكون الثالث .

[٢] و[فُعَلِّلٌ] : مضموم الأول ومفتوح الثانى ومكسور الرابع مع سكون الثالث .

[٣] و[فِعْلَل] : مكسور الأول ومفتوح الثالث مع سكون الثانى .

---

(١) القمَطر : ما تُصان فيه الكتب .

(٢) قال الجواليقى فى كتابه « المعرّب من الكلام الأعجمى » ص ١٩٦ : « دِرْهم : معرّب ، وقد تكلمت به العرب قديماً إذ لم يعرفوا غيره » .

(٣) هو عبد الملك بن قُريب : لغوى ، له اهتمامات بالغريب والأخبار ، توفى فى حدود سنة ٢١٣هـ تقريباً ، انظر : ترجمته فى نزهة الألباء لأبى البركات الأنبارى ص ٩٠ .

(٤) الهِجْرَع : الأحمق .

(٥) القاموس المحيط للفيروزآبادى : ٣/ ٧٦ ، ٤/ ١٦٩ ، والقِلْعَم : اسم عَلَم ، والقِلْفَع : ما يتشقق من الطين .

(٦) الخليل بن أحمد الفراهيدى : شيخ سيبويه مات سنة ١٧٠ هـ تقريباً .

(٧) هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، مات فى حدود سنة ٢١٥ هـ .

(٨) انظر فى هذه الأبنية : الكتاب لسيبويه : ٤/ ٣٠١، والمنصف شرح تصريف المازنى لابن جنى: ١/ ٣٠ ، وشرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ص ٢٨ - ٢٩ ، والتتمّة فى التصريف لابن القبيصى ص ٣٨ - ٣٩ ، والوجيز فى علم التصريف لأبى البركات الأنبارى ص ٢٨ ، والممتع فى التصريف لابن عصفور : ١/ ٧٠ .

[٤] و[فِعْلَل] : مكسور الأول ومفتوح الثالث مع سكون الثانى والرابع ؛ كَسَفَرْجَلٍ، وقُذَعْمِلٍ [١] ، وَجَحْمَرِشٍ [٢] ، وَقِرْطَعْبٍ [٣] .

وأبنية المزيد من الخماسى خمسة :

[١] [فَعْلَلُول] : عَضْرَفُوط [٤] .

[٢] [فُعَلِّيل] : خُزَعْبِيل [٥] .

[٣] [فِعْلَلُول] : قِرْطَبُوس [٦] .

[٤] [فَعَلَّى] : قَبَعْثَرَى [٧] .

[٥] [فَعْلَلِيل] : بَرْقَعِيد [٨] .

وَلا تَلْحقه إلا زِيَادَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَط .

وَشَذَّ « قَرَعْبَلانَة » [٩] على ما حكاه الخَلِيلُ [١٠] . و« مَغْنَاطِيس » [١١] عَلَى مَا حكَاهُ ابنُ القَطَّاع [١٢] . وَقَالَ ابْنُ عَنْقَاء [١٣] : لَمْ تَصُح نِسْبَتُهُ لِلْخَلِيلِ، وَحَكَى ابْنُ خِلِّكَان [١٤] : أَنَّ الثَّانِى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيّاً .

---

(١) القُذَعْملة : الناقة الشديدة ، وقيل : الشىء . (٢) الجَحْمَرِش : العجوز الكبيرة .
(٣) القِرْطَعْب : القطعة من الخرقة .
(٤) العَضْرَفُوط : ذَكَر القطاة ، وجمعه عضارف .
(٥) الخزعبيل : الباطل من كلام ومزاح . (٦) القِرْطَبوس : الناقة العظيمة .
(٧) القَبَعْثَرى : الجَمل الذى كَثُر شَعْره وعَظُم خَلْقه .
(٨) البَرْقَعِيد : قصبة فى ديار ربيعة ، وانظر فى أبنية المزيد من الخماسى : الكتاب لسيبويه : ٣٠٣/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذى : ٩/١ ، وارتشاف الضرب لأبى حيان : ٦٧/١ .
(٩) القَرَعْبَلانَة : دَوَيْبَّة عريضة .
(١٠) كتاب العين : ٣٤٨/٢ ، وانظر : الخصائص لابن جنى : ٢٠٨/٣ .
(١١) المغناطيس : حَجَر يَجْذِبُ الحَدِيد .
(١٢) هو أبو القاسم على بن جعفر بن القطاع : لغوى . مات سنة ٥١٥ هـ ، وأورد أبو حيان فى «ارتشاف الضرب » : ٦٨/١ قول ابن القطاع حين قال : « وفعليل : مغناطيس ، وفعللانة : قَرْعَبْلانَة. قيل : ولم تسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها . . . ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن « فعلاليل » فإن صحّ وكان عربياً كان ناقصاً لقولهم : الخماسى لا يلحقه إلا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا ينقص » .
(١٣) هو محمد بن الخالص بن عنقاء الحسين اليمنى : مشارك فى بعض العلوم ، توفى سنة ١٠٥٣هـ . انظر ترجمته فى هدية العارفين : ٢٨١/٢ .
(١٤) هو أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان : مؤرخ وأديب ، مات سنة ٦٨١ هـ . انظر : ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد : ٣٧١/٥ .

فَصْلٌ
[فِى المِيزَانِ الصَّرْفِىّ]

وَيَحْتَاجُ فِى مَعْرِفَةِ الأَصْلِىّ مِن الزَّائِد إِلَى مِيزَان [1] يَتَمَيَّزُ بِهِ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَص بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللامِ فِى الثُّلاثِى وَلامَيْنِ فِى الرُّبَاعِىّ وَيُقَالُ لَهُ : « المِعْيَارُ » ، وَإِنَّما خُصَّ بِهَا لِشُمُولِ مَعْنَى الفِعْل ، مَعْنَى كُلّ فِعْلٍ [2] علاجاً كَانَ أَوْ غَيْرِه غَرِيزَة كَانَتْ أَوْ غَيْرِها ، وَلِشمُولِهَا المَخارِجُ الثَّلاثة فَكُلّ حَرْف يُقَابِلُ إِحْدَى هَذِه الحُرُوف فِى الْعَدَد وَالْحَرَكَات وَالسَّكَنَات فَهُوَ أَصْلِىّ وَإِلا فَزَائِدٌ ، وَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ الاسْمَ مَعَ ثَلاثَة أَقْسَامه ، وَالْفِعْل بِقِسْمَيْه لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً ، أَوْ مُضَاعَفاً أَوْ مِثَالاً ، أَوْ أَجْوَفاً أَوْ نَاقِصاً ، أَوْ لَفِيفاً أَوْ مِلْتَوِياً ، لأَنَّ كُلا مِنْهَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِى مُقَابَلَة فَائِه وَعَيْنِه وَلامِه تَضْعِيفٌ أَوْ حَرْف عِلَّة أَوْ لا .

الثَّانِى : الصَّحِيحُ الأَوَّلُ لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَضْعِيفاً فقط ، فَمُضَاعَف أَوْ حَرْف عِلَّة ، فإِمّا أَنْ يَكُونَ حَرْفاً أَوْ حَرْفَيْن عَلَى الأَوّل إِمّا فِى مُقَابَلَة الفَاء ، وَالْعَيْنِ أَو اللام . الأَوَّلُ : المِثَالُ [3] ، والثَّانِى : الأَجْوَفُ ، والثَّالِثُ : النَّاقِصُ . وَالْحَرْفَانِ : إِمّا مُتَصِلانِ أَوْ مُنْفَصِلانِ . فَالأَوَّلُ : اللَّفِيفُ ، والثانى : المِلْتَوِى .

---

(١) أطلق علماء الصرف على مقابلة أصول الكلمة بالفاء والعين واللام مسميات مثل « المعيار » كما أشار الزبيدى ، كذلك ورد مسمّى « التمثيل » ، كما أشار إلى ذلك ابن هشام فى « أوضح المسالك» : ٣٦٣/٤ ، حين قال : « فصل فى كيفية الوزن ويُسمّى التمثيل » .

ويُعرف مُصطلح « التمثيل » فى كتب الصرف التعليمية فى عصرنا الحاضر بما يُسمّى : « الميزان الصرفى » ، وقد ربطت الدراسات اللغوية الحديثة بين ما يُعرف بالصيغة الصرفية والتى هى بالنسبة إلى « المورفيم » علامة ، وبالنسبة إلى أمثلتها المختلفة ميزان صرفى ، فلها هذان النوعان من التسمية . انظر : مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسّان ص ١٧٣ .

(٢) الفعل العلاجى : ما يحتاج حدوثه إلى تحريك عضو كالضرب والشتم وغير العلاجى : ما لا يحتاج إليه كالعلْم والظن (كتاب التعريفات للجرجانى ص ١٦٨) .

(٣) المثال : المعتل الفاء ، وهو على ضربين : واوى مثل « وعد » ، ويائى مثل « يسر » ، وهذا فى الأفعال ، وأما فى الأسماء فنحو « الوِزْر » بكسر فسكون : الإثم ، و« اليَعَر » بفتحتين : الصياح . (انظر : نزهة الطرف فى علم الصرف لأحمد بن محمد الميدانى (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق الدكتور السيد محمد درويش ، طبع دار الطباعة الحديثة بالقاهرة سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، ص ١٢٨) .

[تَعْرِيفُ الفعْلِ الصَّحِيحِ]

ونعنى بالصحيح هُنا : ما سَلِمَتْ حُرُوفُهُ مِنْ حروف المدّ واللين التى هى الياء والواو والألف .

* * *

[أوزان ماضى الصحيح]

والصَّحيحُ [1] : وَهُوَ لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يكُونَ عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِثْلُ : ضَرَبَ ، أَوْ « فَعِلَ » بِكَسْرِهما نَحْوُ عَلِمَ ، أَوْ « فَعُل » بِضَمِّهَا مِثْلُ قَوْلِكَ : ظَرُفَ .

* * *

[مُضَارِعُ فعْلِ الصَّحِيحِ غَيْرِ حَلْقِىّ الْعَيْنِ أَو اللامِ]

فَعَلَى الأَوَّلِ لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تكُونَ عَيْنُه أَوْ لامُه حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ وَهِى [2] ستَّةٌ : الهَمْزَةُ ، وَالْهَاءُ ، وَالْحَاءُ ، وَالْخَاءُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْغَيْنُ أَوْ لا ، فَإِنْ لم تكُنْ فَاؤُه أَوْ عينه حَلْقِيّاً ، فَإِمّا عُرِفَ مُضَارِعُهُ أَوْ لَمْ يُعْرَف ، فَإِنْ عُرِفَ فَلا كَلام فيه ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ فَهُنَا اخْتَلَفَ اللُّغَوِيُّونَ فِى كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ : الضَّمُّ والكَسْرُ ، [وهما] [3] مُسْتَعْمَلانِ فَكَيْما نَطَقْتَ أَصَبْتَ ، وَلَيْسَ الضَّمُّ أَوْلَى مِنَ الْكَسْرِ وَلا الكَسْر أَوْلَى مِنَ الضَّمِّ تَقُولُ : حَسَرَ يَحْسُرُ وَيَحْسِرُ ، وَقَمَرَ يَقْمُرُ وَيَقْمِرُ ، وَفَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسِقُ ، وَعَرَجَ يَعْرُجُ وَيَعْرِجُ ، وَسَفَكَ يَسْفُكُ وَيَسْفِكُ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرو بْن العَلاء [4] : وَرُبَّمَا اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : إِمَّا عَلَى الضَّمِّ فَقَطْ مِثْلُ : يَقْتُلُ ، وَيَخْرُجُ ، أَوْ عَلَى الكَسْرِ فَقَطْ مِثْلُ يَضْرِبُ وَيَغْبِطُ ، وَلَكِنْ لا بُدَّ فِى الاقْتِصَارِ مِنَ السَّمَاعِ ، وَلا يَأْتِى بِالْفَتْحِ فِيهما فِيما لَمْ يَكُنْ أَحَدُهَمَا حَلْقِيّاً إِلا كَلِمات شَذَّتْ وَهِىَ سَبْعُ [5] عَشْرَةُ كَلِمَةٌ ، ستة عدت فى الصحيح ، واثنتان فى الْمُضَاعَفِ ،

---

(١) فى الأصل : « والتضعيف » وهو خطأ . (٢) فى الأصل : « وهم » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) من أئمة اللغة ، وأحد القرّاء السبعة ، نشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ تقريباً ، انظر : أخبار النحويين البصريين لأبى سعيد السيرافى ص ٤٦ ، والأعلام للزركلى : ٣/٤١ .

وقد نقل أبو جعفر اللبلى قول أبى عمرو المذكور ، انظر بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال ص ٦٨ . (٥) فى الأصل : « سبعة عشر » .

وَتِسْعَةٌ فى المُعْتَلِّ ، [فأمَّا مَا جَاءَ مِنْهَا فِى الصَّحيح] [١] فَمِثْل : رَكَنَ يَرْكَن ، وَهَلَكَ يَهْلَكُ ، وَقَنَطَ يَقْنَطُ ، وَهَذه حكَاهَا الْجَوْهَرِىُّ [٢] عَنِ الأَخْفَشِ ، وَحَضَرَ يَحْضَرُ وَنَضَرَ يَنْضَرُ ، وَفَضَلَ يَفْضَلُ ، ذَكَرَ هَذه الثَّلاثَةُ أَبُو بَكْرِ بْنُ طَلْحَةَ الإِشْبِيلِىُّ [٣] ، وَعَضَضْتَ تَعُضُّ [٤] ، حكَاها ابْنُ القَطَّاعِ [٥] ، وَبَضَّت الْمَرْأَةُ تَبِضُّ ، ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ [٦] .

وَأَمَّا فِى الْمُعْتَلِّ فَأَبَى يَأْبَى ، وَجَبَى الْماءُ فِى الْحَوْضِ يَجْبَى ، وَقَلَى يَقْلَى ، وَهَذه عَنْ سِيبَوَيْه [٧] ، وَخَظَى يَخْظَى إِذَا سَمِنَ ، وَغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى إِذَا أَظْلَمَ ، وَسَلَى يَسْلَى ، وَشَجَى يَشْجَى ، وَعَثَى يَعْثَى إِذَا أَفْسَدَ ، وَعَلَى يَعْلا .

وَقَدْ سُمِعَ فِى مثال [المُعْتَلِّ] [٨] والمُضَاعَف وما بعدهما مجيئهما على القياس مَا عَدَا أَبَى يَأْبَى ، فَإِنَّهُ مَفْتُوحٌ فيهما مُتَّفَقٌ عَلَيْه مِنْ بَيْنِهَا مِنْ غَيْرِ اخْتلاف ، فَإِنْ كَانَتْ لامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفاً حَلْقِيّاً ، فإنّ الْبَابَ فيه بِالْفَتْحِ لا غَيْر تقول : شَفَعَ يَشْفَعُ ، وَصَنَعَ يَصْنَعُ ، وَقَلَعَ يَقْلَعُ ، وَقَهَرَ يَقْهَرُ ، وَبَعَثَ يَبْعَثُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى خلاف ذَلكَ ، إِمَّا عَلَى الضَّمِّ مِثْلُ : شَعَلَ يَشْعُلُ ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ ، وَطَبَخَ يَطْبُخُ أَوْ عَلَى الكَسْرِ مِثْلُ : رَجَعَ يَرْجِعُ ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ فيه الْوَجْهان : إِمَّا الضَمُّ وَالْفَتْحُ فَقَوْلُهُمْ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ، وَصَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلَحُ ، وَسَلَخَ يَسْلُخُ وَيَسْلَخُ ، أَمّا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فَقَوْلُهُمْ : شَحِجَ [٩] الْبَغْلُ يَشْحَجُ ، وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهِقُ وَنَطَحَ الْكَبْشُ يَنْطِحُ وَيَنْطَحُ ، وَرُبَّمَا استُعْمِلَت الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ قَالُوا : نَحَتَ يَنْحِتُ وَيَنْحَتُ ، وَدَبَغَ الْجِلْدَ يَدْبِغُ وَيَدْبَغُ وَيَدْبُغُ ، وَنَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهُقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهِقُ ، وَلَغَى [١٠] الرَّجُلُ يَلْغَى وَيَلْغُوا وَيَلْغِى عن الْفَرَّاءِ ، وَشَحَحْتُ الرَّجُلَ أَشُحُّ وَأَشَحُّ [١١] وأشح عَن ابْنِ سِيدَه فِى مُثَلَّثِه [١٢] ، هَذَا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الصحاح للجوهرى : ٣/ ١١٥٥ « قنط » .
(٣) إمام فى العربية ، مات بإشبيلية سنة ٦١٨ هـ ، ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى : ١/ ١٢١ .
(٤) من العضّ ، وهو الشدّ بالأسنان على الشيء .
(٥) كتاب الأفعال لابن القطاع : ١/ ١١ .
(٦) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكّيت ، لغوى ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، انظر كتابه : الألفاظ بشرح التبريزى ص ٣١٩ .
(٧) الكتاب لسيبويه : ٤/ ١٠٦ .
(٨) زيادة يقتضيها السياق .
(٩) فى كتاب الأفعال للسَّرَقُسطى : ٢/ ٣٧٥ : « شحج البغل والحمير شحيجاً ، وشحج الغراب شحجاناً : صوّت » .
(١٠) لغى الرجل وألغى : أخطأ .
(١١) شَحّ شُحّاً : بخل وحرص .
(١٢) ورد النص فى كتاب « المثلث » لابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١ هـ) : ٢/ ٤٧٧ ، وفى =

حُكْمُ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِنْ وَقَعَ عَيْناً أَوْ لاماً ، فَإِنْ وَقَعَ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ لأَنَّهُ يَسْكُنُ فِي الْمُضَارِعِ ، وَالسَّاكِنُ ضَعِيفٌ لا يُوجِبُ فَتْحَ مَا بَعْدَهُ . تَقُولُ : حَلَفَ يَحْلِفُ ، وَغَفَلَ يَغْفُلُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ حَرْفُ الْحَلْقِ لامَ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ عَيْنُ الفِعْلِ يَلْزَمُهُ السُّكُونُ فَإِنَّهُ لا يُعْتَدُّ بِهِ أَيْضاً ، وَذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ وَالْمُضاعَفِ تَقُولُ : جَاعَ يَجُوعُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ ، وَشَحَّ يَشِحُّ ، وَشَذَّ مِنْ هَذَا : كَعَّ يَكَعُّ بِالْفَتْحِ فِيمَا حُكِيَ عَنْ يُونُسَ (١) ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ (٢) : الأَجْوَدُ يَكِعُّ يَعْنِي بِالْكَسْرِ .

وَكَذَلِكَ فِي بَابِ مَزِيدِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ لا يُعْتَدُّ بِحَرْفِ الْحَلْقِ أَبَداً وَلَمْ يُفْتَحِ الْبَتَّةَ سَواءٌ كَانَ عَيْناً أَوْ لاماً لِلزُّومِهِ لِلْكَسْرِ ، وَعَدَمِ تَغَيُّرِ وَزْنِهِ ، تَقُولُ : اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ ، وَانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ ، وَاسْتَقْرَأَ يَسْتَقْرِئُ .

* * *

[مُضَارِعُ فَعِلَ بِكَسْرِ العين]

وَإِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى « يَفْعَلُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَحَذِرَ يَحْذَرُ ، وَرَكِبَ يَرْكَبُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِغَيْرِ فَتْحٍ فِي الْمُضَارِعِ ، لَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، إِمَّا بِالْكَسْرِ وَإِمَّا بِالضَّمِّ ، أَمَّا مَا جَاءَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا فَنَعِمَ يَنْعِمُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ ، وَقَنِطَ يَقْنِطُ ، وَهَذِهِ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ (٣) عَنِ الأَخْفَشِ [الأوسط] (٤) ، وَقَدْ رُوِيَ الْفَتْحُ فِي مُضَارِعِهِمَا أَيْضاً .

وَأَمَّا مَا جَاءَ بِالضَّمِّ فِي الْمُضَارِعِ فَفَضِلَ يَفْضُلُ ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ (٥) : فَضَلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ ، و[فَضِلَ] (٦) يَفْضَلُ كَنَصَرَ وَعَلِمَ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٧) :

= بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ٧٣ ، عزو هذا القول لابن السيد البطيلوسى ، أمّا ابن سيده الذى ورد فى النص فهو على بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) صاحب المحكم ، والمخصص ، فلم تذكر المصادر التى رجعنا إليها أنه ألف كتاباً فى المثلثات ، ولعله تصحيف من الناسخ بسبب تقارب الحروف فى الاسمين .

(١) هو يونس بن حبيب : نحوى متقدّم ، توفى سنة ١٨٣ هـ فى خلافة هارون الرشيد ، ترجمته فى نزهة الألباء للأنبارى ص ٤٩ - ٥٣ .

(٢) الكتاب : ٤/١٠٧ .

(٣) الصحاح : ٣/١١٥٥ « باب الطاء » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢١٢ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق لم ترد فى الأصل، وقد أوردها ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص٢١٢ .

(٧) أبو عبيدة هو : معمر بن المثنى ، من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها ، مات سنة ٢١٣ هـ تقريباً ، ترجمته فى نزهة الألباء ص ١٠٤ - ١١١ .

فَصلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضَّادَ ، فَأَعَادُوهَا إِلَى الأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِى الْكَلَامِ حَرْفٌ مِن السَّالِم يُشْبِهُ هَذَا . قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ : حَضِرَ القَاضِى امْرَأَةٌ ، ثُمّ يَقُولُونَ يَحْضُرُ . انتهى .

وَهَذِهِ اللُّغَةُ الثَّالِثَةُ جَعَلَهَا سِيبَوَيْه (١) كمتُّ تَمُوتُ نقله الجَوْهَرِىُّ (٢) .

وَقَالَ اللِّحْيَانِىّ : فَضلَ كَحَسِبَ نَادِرٌ ، وَعَن ابْنِ دَرَسْتَوَيْه (٣) : نَكِلَ يَنْكُلُ ، وَشَمِلَ يَشْمُلُ ، وَحَكَى ابْنُ عُدَيْسٍ (٤) : فَرِغَ يَفْرُغَ مِنَ الفَرَاغِ ، وَبَرِئَ يَبْرُؤُ عَنْ صَاحِبِ « المُبَرِّز» مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الحِجَارِىُّ (٥) ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ بَشّار (٦) :

نَفَرَ الحَىُّ مِنْ بُكَائِى وَقَالُوا ... فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ

مَسَّهُ مِنْ صُدُودِ عَبْدَةَ ضُر ... فَبَنَاتُ الفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وَقَوْلُهُمْ : دِمْتَ تَدُومُ ، وَمِتُّ تَمُوتُ ، والقياس تَدَامُ وتَمَاتُ مِثْلُ : خِفْتَ تَخَافُ كان أصلها تَدُومُ وَتَمُوتُ قُلِبَتْ الْوَاوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهَا وَانفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

وَإِنْ كَانَ المَاضِى عَلَى وَزْنِ « فَعُلَ » فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِى عَلَى وَزْنِ « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ أَيْضاً تَقُولُ : ظَرُفَ يَظْرُفُ ، وَشَرُفَ يَشْرُفُ ، وَكَرُمَ يَكْرُمُ هَذَا هُوَ القِيَاسُ مَا عَدَا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ فِى المُعْتَلِّ (٧) ، وَهِىَ كُدْتَ تَكَادُ وَدُمْتُ تَدَامُ ، وَجَدْتَ تَجَادُ وَمُتّ تَمَات وَأَصْلُهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ .

---

(١) الكتاب : ٤/ ٣٤٣ . (٢) الصحاح (فضل) : ٥/ ١٧٩١ .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسى النحوى ، توفى سنة ٣٤٧ هـ ، انظر كتابه : تصحيح الفصيح ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبورى : ١/ ١١٣ .

(٤) ابن عُدَيْس : هو أبو حفص عمر بن محمد بن عُدَيْس لغوى ، مات فى حدود سنة ٥٧٠ هـ ، انظر فى ترجمته : تاج العروس (عدس) : ١٦/ ٢٣٩ ، وبغية الوعاة للسيوطى : ٢/ ٢٢٣ ، وانظر: بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ٧٨ .

(٥) فى الأصل : « الحجازى » بالزاى المعجمة ، وهو تصحيف ، والصحيح « الحجارى » بالراء المهملة نسبة إلى موطنه بالأندلس « وادى الحجارة » : عالم باللغة والشعر ، مات سنة اثنين أو ثلاث وستين وأربعمائة ، ترجمته فى إنباه الرواة للقفطى : ٣/ ٢٥٣ ، وبغية الوعاة للسيوطى : ١/ ٢٨٨ ، وكتابه « المبرِّز » من مصادر أبى جعفر اللبلى فى كتابه : « بغية الآمال » ص ٧٨ .

(٦) هو بشار بن برد ، ديوانه : ٤/ ٨٠ (الملحقات) .

(٧) فى الأصل : « فى الصحيح » وهو خطأ ، والتصحيح من « بغية الآمال » للبلى ص ٨٠ .

وَجَاءَ فِى الْمُضَاعَفِ : لَبَبْتَ تَلَبُّ حكَاهَا الزَّجَّاجُ [1] عَنِ الْعَرَبِ وَهُوَ شَاذٌّ لا نَظِيرَ لَهُ .

وَحُكِىَ الْكَسْرُ فِى كِدْتَ وَمِتَّ .

وَنَقَلَ ابْنُ القَطَّاعِ [2] قَالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ [3] ضَمَّ الكَافِ فِى كُدتُ تَكَاد وَهُوَ شَاذٌّ .

* * *

[الْمُعْتَلُّ مِنَ الثَّلاثِىّ]

[تَعْرِيفُ الْمُعْتَلِّ]

وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ ، وَنَعنِى بِهِ : مَا كَانَ أَحَدُ حُروفه حَرْفَ علَّة ؛ إمَّا فَاءً ، أَوْ عَيْناً أَوْ لاماً. وَحُروف العلَّة : وَاوٌ ، وياءٌ ، وَأَمّا الأَلفُ فَلا تكونُ فِى الأَسْماءِ الْمُتمكِّنَةِ ، وَالأَفْعَالِ الْمُتَصرِّفَةِ إلا مُنْقَلِبَة عَنِ الْواوِ أَوْ الياءِ أَوْ زَائِدَةٍ .

* * *

[أَنْوَاعُ الْمُعْتَلِّ]

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلاً بِالْوَاوِ فَلا يَخْلُو إمّا أَنْ يَكُونَ فَاءَ الكَلِمة أَوْ عَيْنها ، أَوْ لامَهَا .

فَإِنْ كَانَ فَاء الكَلِمَة ، وَهُوَ مِنْ أَبْوابِ الأُصُولِ ، وَوُجِدَ فِى لامه حَرْفاً حَلْقِيّاً ، فَإِنَّ مُضَارِعَه [يأتى على يَفْعِلُ] بِالْكَسْرِ ، وَحَذْف الْوَاوِ ، سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّيّاً كَوَزَنَ يَزِنُ، أَوْ لازِماً كَوَعَدَ يَعِدُ ، وَعِلَة حَذْفِ الْوَاوِ وُقُوعُها بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ . وَقَدْ اسْتَطْرَفَ الْمَعَرّى [4] حَيْثُ قَالَ :

كُنْتُ كَالْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ ... لا يُلامُ الرِّجَالُ إِذْ أَسْقَطُونِى [5]

وَإِنَّمَا حَذَفُوا الوَاوَ فِى سَائِرِ البَابِ مَا لَمْ يُوجَد فِيهِ العِلَّة طَرْداً لِلْبَابِ وَحَمْلاً لِمَا لا عِلَة فيه على مَا فيهِ عِلَّة .

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج : نحوى مشهور ، مات سنة ٣١١ هـ تقريباً ، انظر : نزهة الألباء للأنبارى ص ١٨٣ .

(٢) كتاب الأفعال : ١/ ١١ - ١٢ .

(٣) الكتاب : ٤/ ٣٤٣ .

(٤) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى ، المعروف بالمعرّى: عالم باللغة والشعر، توفى سنة ٤٤٩ هـ . انظر : نزهة الألباء للأنبارى ص ٣٥٣ .

(٥) لزوم ما لا يلزم للمعرى : ٢/ ٣٨٥ ، وقد أورد أبو جعفر اللبلى قول المعرى فى بغية الآمال ص٨٥ .

وَرَوَى بَعْضُهُم : وَجَدَ يَجُدُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ قَلِيلٌ لِكَرَاهَةِ الضَّمَّةِ بَعْدَ الْيَاء ، فَإِنْ كَانَتْ لامُهُ حَرْفاً حَلْقِيّاً ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي بِالْفَتْحِ ، وَحَذْفِ الْوَاوِ مِثْلُ : وَضَعَ يَضَعُ إِلا كَلِمة وَاحِدَة ، وَهِيَ : وَلَغَ يَلِغَ ، حُكِيَ فِيهِ الْكَسْرُ وَالْفتح ، وَحُكِيَ يَوْلَغُ فَصَارَتْ أَرْبَعَ لُغَات(١) .

* * *

[مُضَارِعُ الأَجْوَفِ الواوى مِمّا جَاء ماضيه عَلَى فَعِلَ]

فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِكَسْرِ العين ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ « يَفْعَلُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ مَعَ ثُبُوتِ الْوَاوِ لِعَدَمِ وُجُودِ الْعِلَّة ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : وَهِلَ فِي الشَّيْءِ يَوْهَلُ ، وَوَلِهَت المرْأَةُ تَوْلَهُ. وَقَدْ شَذَّتْ (٢) أَفْعَالٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُضَارِعِ مِنْهَا عَلَى « يَفْعِلُ » بِالْكَسْرِ ، وَحَذْفِ الْوَاوِ مِثْلُ : وَرِمَ يَرِمُ (٣) ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَثِقَ (٤) يَثِقُ وَغَيْرِها ، وَجَاءَتْ أَيْضاً أَفْعَالٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي مُضَارِعِهَا الْوَجْهَانِ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ مَعْ ثُبوت الْوَاوِ ، وَحَذْفِها ، مثال الثبوت مثل: وَحِرَ (٥) يَحِرُ وَوَهِنَ يَهِنُ ، وَوَصِبَ يَصِبُ ، فَالأَجْوَدُ فِي مُضَارِعِهَا يَوْحَرُ وَيَوْهَنُ وَيَوْصَبُ .

وَمِثَالُ الْحَذْفِ : مِثْلُ : وَزِعَ يَزِعُ وَيَزِعُ ، وَرُبَّمَا جَاء الفَتْحُ وَالكَسْرُ فِي مَاضِي بَعْض أَفْعَال (٦) هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : وَلَعَ وَوَلِعَ ، وَوَبَقَ وَوَبِقَ ، وَوَصَبَ وَوَصِبَ ، وَإِنَّمَا حُذِفَت الْوَاوُ مِنْ يَسَعُ وَيَضَعُ مَعَ أَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ يَاء وَفَتْحة لا كَسْرَة ، لأَنّ الأَصْلَ فِيهِنّ الْكَسْر فَحُذِفَت لِذَلِكَ ثُمّ فُتِحَ المَاضِي وَالْمُضَارِعُ لِوُجُود حَرْف الحَلْقِ وَحُذِفَتْ مِنْ يذر لأَنَّهُ مَبْنِيّ عَلَى يَدَعُ لِشبْهها بِهِ فِي إماتته .

ماضيهما فَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعُلَ » بالضَّمِّ ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ أَيْضاً

---

(١) انظر هذه اللغات فى لسان العرب (ولغ) .

(٢) انظر : الممتع فى التصريف لابن عصفور : ١/ ١٧٦ ، والتتمة فى التصريف لابن القبيصى ، تحقيقه الدكتور محسن العميرى ص ٦٥ - ٦٦ .

(٣) إذا انتفخ أنفه وشمخ .

(٤) اعتمد على الشىء .

(٥) وَحِرَ صدره : حقد .

(٦) انظر تلك الأفعال فى ارتشاف الضَّرَب لأبى حيان : ١/ ٧٧ .

نَحْوُ وَسُمَ (١) يَوْسُمُ ، وَوَخُمَ (٢) يَوْخُمُ ، فَإِمَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الفعْلِ مِنْهُ وَاواً ، فَإِنَّهُ يَعْتَلُّ وَيَأْتِى عَلَى أَبْوَابِ الأُصُولِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِى عَلَى « يَفْعُلُ » مَضْمُومُ الْعَيْنِ سَواءٌ كَانَ مُتَعَدِّياً مِثْلُ : عَادَ الْمَرِيضُ يَعُودُهُ ، وَحَاكَ الثَّوْبَ يَحُوكُهُ ، أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ مِثْلُ : طَافَ يَطُوفُ .

وَقَاعِدَةُ قَلْبِ الْوَاوِ أَلِفاً ، وَكَذَا الْيَاء تَحَرَّكَتَا بِحَرَكَةٍ لازِمَةٍ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَها ، وَلَمْ يَكونَا فِى كَلِمَةٍ هِىَ فِى مَعْنَى كَلِمَةٍ تصبحان فيها ، وَلَمْ يُؤَدِّ إِعْلالُها إِلَى حَذْفٍ يَكُونُ مَعَهُ إِلْبَاسٌ فِى بِنْيَةٍ أَوْ مَثْنىً ، وَلَمْ يَخْرُجَا تَنْبِيهاً عَلَى الأَصْلِ فَانْقَلَبَتَا أَلِفاً .

وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ كَلِمَاتٌ فَصَارَ الْحَدُّ جَامِعاً مَانِعاً مِثْلُ : عَوِرَ ، وصَيِدَ ، واستحوذ ، وحيوان ، وحيدى ، وطوى ، وغير ذلك .

وَقَدْ وَجَدْتُ أَلْفاظاً صَالِحَةً جَاءَتْ عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يَجْرِ فِيهَا الإِعلالُ مِثْلُ : فَوِقَ ، وَجَوِفَ ، وَسَوِلَ ، وَصَوِفَ ، وَشَوِعَ ، وَعَوِضَ ، وَعَوِقَ ، وَعَوِجَ ، وَقَوِسَ .

وَفِى الْمُعْتَلِّ الْيَائِىّ مِثْل : نيل ، وَغَيِنَ ، وَعَيِطَ ، وَهَيِلَ ، وَهِيمَ . فَهَذِهِ الأَلْفَاظِ وُجِدَتْ فِيهَا الْعِلَّةُ وَلَمْ يَقْلِبُوهَا ، لأَنَّهَا سُمِعَتْ هَكَذَا بِالإِثْبَاتِ .

وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ « يَفْعَلُ » بِالْفَتْحِ سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّياً نَحْو : خَافَ زَيْدٌ الأَسَدَ يَخَافُهُ ، أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوُ : رَاحَ يَوْمُنَا يَرَاحُ .

* * *

[مضارع الأجوف الواوى مما جاء ماضيه على فَعُلَ]

وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعُلَ » بِالضَّمِّ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ فقط نَحْوُ : طَالَ يَطُولُ (٣) ، وَهُوَ لازِمٌ لا يَتَعَدَّى .

---

(١) حَسُن . (٢) ثَقُلَ ، انظر : بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ٨٨ .

(٣) فى الكتاب لسيبويه : ٤/ ٣٤٠ : « فأما طُلْتُ فإنها فَعُلت ، لأنك تقول طويل وطُوال ، كما قلت قَبُح وقبيح ، ولا يكون طُلته كما لا فَعُلته فى شىء ، واعتلت كما اعتلت خِفْت وهِبْت » .

وقال أبو جعفر اللبلى فى « بغية الآمال » ص ٩٥ : « طال زيد : إذا أردت به ضدّ قَصُرَ ، وأصله : طَوُل على وزن قَصُرَ ، فانقلبت الواو ألفاً : لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وتقول فى المضارع : يَطُول ، والأصل : يَطْوُل ، على وزن يَقْتُلُ ، فتنقل ضمّة الواو إلى الطاء فَتَسْكُن الواو وقبلها ضمة ، فتثبت .

وَقَدْ شَذَّتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَلِمَاتٌ تَقَدَّمَ [1] ذِكْرُهَا .

وَإِنْ كَانَتْ لامُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَاواً فَإِنَّهُ يَأْتِي مُضَارِعُهُ عَلَى « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّيَاً نَحْوُ : غَزَا يَغْزُو ، وَدَعَا يَدْعُو أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوُ : زَقَا الدِّيكُ يَزْقُو : إِذَا صَاحَ ، وَصَفَا الْمَاءُ يَصْفُو ، مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ ، فَإِنْ كَانَتْ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ بِالْفَتْحِ ، تَقُولُ: صَغَا يَصْغَا ، وطَغَى يطغى ، وَقَالُوا : مَحَا يَمْحَا .

وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي عَلَى « يَفْعَلُ » بِالْفَتْحِ ، سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَدِّيَاً نحو قولك : رَضِيَ يَرْضَى أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوُ قَوْلِكَ : غَبِيَ يَغْبَى ، وَقَوِيَ يَقْوَى .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ أَيْضاً ، وَلا يَكُونُ مُتَعَدِّيَاً نَحْوُ قَوْلِكَ : سَرُوَ يَسْرُو : إِذَا شَرُفَ ، وَبَهُوَ يَبْهُو : إِذَا مَلأَ الْعَيْنَ جمالاً ، وَسَخُوَ يَسْخُو هَذَا حُكْمُ كُلِّ ثُلاثِيٍّ مُعْتَل بِالْواو .

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلاً بِالْيَاءِ فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فَاءَ الفعْلِ أَوْ عَيْنَهُ ، أَوْ لامَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ فَاءُ الفعْلِ [منه ياء] [2] فَعَلَى أيِّ وَزْنٍ كَانَ مِنَ الأُصُولِ مِثْلُ قَوْلِكَ : يَسَرَ بِالْقِدَاحِ يَيْسِرُ ، وَيَعَرَ الْجَدِيُ يَيْعَرُ : إِذَا صَاحَ ، وَيَلَلَ يَيْلَلُ [3] ، [وَعَلَى « فَعُلَ » بِالضَّمِّ مِثْلُ قَوْلِكَ] [4] : يَتُمَ يَيْتُمُ ، فَإِنَّ الياءَ تَثْبُتُ فِي الْمُضَارِعِ ، وَلا تَسْقُطُ كَما تَسْقُطُ الْوَاوُ لِكَوْنِهَا أَخَفَّ وَلِكَوْنِهَا أُخْتَ الْكَسْرَةِ فَتَثْبُتُ كَثُبُوتِ الواو مَعَ الضَّمَّةِ إِلا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ : يَئِسَ يَيْئِسُ ، حكَاهَا سِيبَوَيْهِ [5] عَلَى الشُّذُوذِ .

وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الفعْلِ مِنْهُ يَاءً فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى البِنَائَيْنِ فَقَطْ : « فَعَلَ » بِالْفَتْحِ ، وَ«فَعِلَ» بِالْكَسْرِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى « فَعُلَ » بِالضَّمِّ لِمَا يَلْزَمُ مِنْهُ قَلْبُ الياء واواً فِي مُضَارِعِه تَقُولُ : كَالَ يَكِيلُ ، وَدَامَ يَدِيمُ ، وَعَالَ يَعِيلُ [6] ، وَخَاطَ يَخِيطُ [7] ، وَهَالَ يَهِيلُ [8] .

---

(١) انظر صفحة ٥٩ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق من « بغية الآمال » لأبى جعفر اللبلى ص ٩٩ .

(٣) من اليلل ، وهو : انثناء الأسنان إلى داخل الفم .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الكتاب : ٤/٣٣٩ .

(٦) عال : افتقر .

(٧) من قول العرب : « خاط إليهم خَيْطَة » أى مَرّ عليهم مرّة واحدة .

(٨) هال عليه التراب : صَبَّهُ .

فَإِنْ كَانَ « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ « يَفْعَلُ » بِالْفَتْحِ مُتَعَدِّياً مِثْلُ : هَابَ يَهَابُهُ وَنَالَ يَنَالُهُ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ مِثْلُ : حَارَ يَحَارُ [1] .

فَإِنْ كَانَتْ لامُ الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءً فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ مِنَ الأُصُولِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى «فَعَلَ» بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ « يَفْعِلُ » بِالْكَسْرِ ، سَوَاءً كَانَ مُتَعَدِّياً نَحْوُ قَوْلِكَ : رَمَى يَرْمِي ، وَنَمَى يَنْمِي [2] ، وَهَمَى يَهْمِي [3] ، وَيَلْزَمُ هذَا الْبَابَ الْكَسْرُ فِي الْمُضَارِعِ كَمَا لَزِمَ بَابَ غَزَى بِالضم . وَهَذِهِ الأَلِفُ التى فى أَواخِرِ هذه الكلمة مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الياءِ وَلَمْ يُجِيزوا فيه مَا أَجَازُوا فِي الصَّحِيحِ من جَوَازِ الوَجْهَيْنِ لِئَلا تَلْتَبِسَ ذَوَاتُ الْوَاوِ بِذَوَاتِ الْيَاءِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِم : يَنْمُو ، وَيَنْمِي ، وَيَأْتُو وَيَأْتِي فَمِنْ بَابِ تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ .

وَقَالَ أبو عُبَيْد : لَخَيْتُه أَلْخُوهُ وهو خطأ ، والصواب أَلْخِيه . قال ابن سيده [4] : وهكذا رُوِيَ عَنْ العرب ، هذا حُكْمُهُ ما لم تكن عَيْنُهُ حَرْفاً حلقياً ، فإنه إن كان كذلك يُجْعَلُ بالفتح لِمكانِ حَرْفِ الحَلْق ، تقول : نَأَى يَنْأَى ، وَنَهَى يَنْهَى .

وَإِنْ كانَ عَلَى « فَعِلَ » بالكسر ، فإنّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ على « يَفْعَلُ » بالفتح ، سَوَاءً كان متعدِّياً نحو خَشِيَ زَيْدٌ الأَسَدَ يَخْشَاهُ ، وَهَوِيَهُ يَهْوَاهُ أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : رَدِيَ الكَافِرُ يَرْدَى ، وَغَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوَى ، وَبَنُو طَيِّئٍ يَجْعَلُونَ الْيَاءَ فِي بَقِيَ : بَقَى ، وَفِي رَضِيَ : رَضَى . قَالَ الفَرَّاءُ [5] : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِياً يَقُولُ : غَشَانِي السَّيْلُ : يُرِيدُ غَشِيَنِي.

* * *

(١) حَارَ طَرْفُه يَحَارُ .

(٢) فى « بغية الآمال » لأبى جعفر اللبلى ص ١٠٤ : « نمى زيد الشىء يَنْمِيه ، أى : رفعه » .

(٣) هَمَتْ عَيْنُه تَهْمِي .

(٤) المحكم : ١٤٨/٥ ، ومعنى لخيته : سَعَطْتُه ، أَوْ أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ .

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء : لغوى متقدم ، وكان إماماً ثقة ، مات سنة ٢٠٧ هـ ، انظر : نزهة الألباء للأنبارى ص ٩٨ - ١٠٣ .

[فَصْلٌ]
[فِى تَعريف المهموز وأنواعه]

وَاخْتُلِفَ فِى الْمَهْمُوزِ وَنَعْنِى بِهِ : مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِه هَمْزَةً ، هَلْ هُوَ دَاخِلٌ فِى الصَّحِيحِ ، أَوْ خَارِجٌ عَنْهُ ؟ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ إِنْ لَمْ يَجْرِ فِيها مَا جَرَى فِى حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِى الاطّرَادِ اللازِمِ فِى كَثِيرٍ مِن الأَبْوَابِ .

وَقِيلَ : إِنَّها حَرْفُ عِلَّةٍ ، وَقِيلَ : بَلْ مُلْحَقَةٌ بِهَا ، [وهذا ما اعتبره] (١) صَاحِبُ (٢) المِرَاحِ (٣) ، كَمَا اعْتُبِرَ فِى الصَّحِيحِ انْعِدَامِ التَّضْعِيفِ ، كَذَلِكَ انْعِدَامِ الْهَمْزَةِ أَيْضاً بِخِلافِ ابْنِ الحَاجِبِ (٤) فِى الشَّافِيَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْتَبِرْهُمَا فِى مَفْهُومِه أَصْلاً ، وَإِلَى الثَّانِى مَالَ صَاحِبُ « القصارى » (٥) و« العزّيّة » (٦) ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ الهَمْزَةَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ فَاءَ الفِعْلِ أَوْ عَيْنَهُ أَوْ لامَهُ عَلَى الأَوَّلِ فَإِنّه يَجِئُ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْوَابِ الأُصُولِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى «فَعَلَ » ، فإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ : الضَّمّ كَقَوْلِكَ : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وَالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : أَفَكَ يَأْفِكُ ، وَأَفَقَ يَأْفِقُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ تَقُولُ : أَفَلَتِ النُّجُومُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ ، وَشَذَّ أَبَى يَأْبَى لِلزُومِه الْفَتْحِ كَمَا تَقَدَّمَ (٧) .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعِلَ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَه عَلَى « يَفْعَلُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، تَقُولُ: أَذِنَ يَأْذَنُ وَأَمِرَ يَأْمَرُ .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق لم ترد فى الأصل .

(٢) هو أحمد بن على بن مسعود ، صنّف كتاب : « مراح الأرواح فى علم الصرف » قال عنه السيوطى : « مختصر وجيز مشهور بأيدى الناس » لم أقف على تاريخ وفاة ابن مسعود هذا . انظر فى ترجمته : بغية الوعاة للسيوطى : ١/ ٣٤٧ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة : ٢/ ١٦٥١ .

(٣) مراح الأرواح فى علم الصرف ص ٩٨ . (٤) الشافية بشرح الاستراباذى : ٣/ ٣٢٠ .

(٥) متن فى التصريف لعلاء الدين أحمد الخجندى البرهانى . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٢٧ .

(٦) نسبة إلى عز الدين أبى الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجانى (المتوفى بعد سنة ٦٥٥ هـ) صاحب « العزىّ فى التصريف » .

(٧) انظر صفحة ٤٩ من هذا الكتاب .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعُلَ » بِالضَّمِّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ أَيْضاً ، تَقُولُ : أَسُلَ الخَدُّ يَأْسُلُ : إِذَا لانَ ، وَأَصُلَ الرَّأْيُ يَأْصُلُ .

وَإِنْ كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ هَمْزَةً فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى « فَعَلَ بِفَتْحِ العَيْنِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، تَقُولُ : سَأَلَ يَسْأَلُ وَجَأَرَ يَجْأَرُ ، وَبِكَسْرِهَا مِثْلُ : وَأَى يَئِى[1]: إِذَا وَعَدَ ، وَبِضَمِّهَا تَقُولُ: مأت الهِرَّةُ تَمؤُ [2]، وَرُبَّما استُعْمِلَ فيه الْوَجْهَانِ [3] .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعِلَ » بِكَسْرِ العَيْنِ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ نَحْوُ تَئِقَ الإِنَاءُ يَتْأَقُ : إِذَا امْتَلأَ ، وَصئِبَ يَصْأَبُ : كَثُرَ صِبْيَانُهُ ، وَسَئِمَ يَسْأَمُ ، وَيَئِسَ يَيْئِسُ ، وَبَئِسَ يَبْئِسُ ، وَقَدْ سُمِيَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَدْ تَقَدَّم [4] .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعُلَ » بِالضَّمِّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ أَيْضاً ، قَالُوا : بَؤُسَ الرَّجُلُ يَبْؤُسُ : إِذَا اغْتَمَّ ، وَبَطُؤَ يَبْطُؤُ : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَجَرُؤَ يَجْرُؤُ : إِذَا شَجُعَ .

وَإِنْ كَانَتْ لامُ الْفِعْلِ مِنْهُ هَمْزَةً فَإِنَّهُ يَجِئُ عَلَى الأَبْوَابِ الثَّلاثَةِ الأُصُولِ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوجه « يَفْعَلَ » بِالْفَتْحِ نَحْوُ : لَجَأَ يَلْجَأُ ، وَهَدَأَ يَهْدَأُ ، وَبِالكَسْرِ نَحْوُ هَنَأَ يَهْنِئُ : إِذَا أَعْطَى ، وَبِالضَّمِّ نَحْوُ : بَرَأَ مِنَ المَرَضِ يَبْرُؤُ ، وَهَنَأَ الإِبِلُ يَهْنَؤُهَا : إِذَا طَلاهَا بِالْقَطْرَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ : وَهِئَ إِلَى الشَّيْءِ يَهَأُ : إِذَا اشْتَاقَ .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعُلَ » فَإِنَّ مُضَارِعَهُ « يَفْعُلُ » بِالضَّمِّ أَيْضاً نَحْوُ قَوْلِكَ : وَضُؤَ يَوْضُؤُ، وَوَطُؤَ يَوْطُؤُ .

* * *

(١) فى الأصل : « يأى » .

(٢) فى كتاب الأفعال لابن القطاع : ٣/ ٢٠٠ : « ماى السِّنور يمؤُ مُؤاءً : صاح ، وأمت السنور تأمُو كذلك » .

(٣) يعنى الكسر والفتح ، قَالُوا : زَأَرَ الأَسَدُ يَزْئِرُ وَيَزْأَرُ ، والكسر فى الهمزة قليل (بغية الآمال ص ١٠٩) .

(٤) انظر صفحة ٨٥ من هذا الكتاب .

[فَصْلٌ]

[فِى المُضَاعَفِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِى المُجَرَّدِ]

[تعريف المُضاعَف]

وَأَمَّا المُضَاعَفُ (١) ، وَنَعْنِى بِهِ مَا تَكَرَّرَ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَتَكَرَّرَ فِيهِ الحَرْفَانِ عَلَى التَّجاوُرِ مِنْ غَيْرِ فَاصِلٍ بَيْنَهما ، وَإِمَّا أَنْ يَتَكَرَّرَ الفَاصِلُ بَيْنَهما .

فأَمَّا إِنْ تكرر المتجاوران فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَتَكَرَّرَ الفَاءُ وَالْعَيْنُ ، أَو العَيْنُ وَاللامُ ، فَإِنْ تَكَرَّرَ الفَاءُ وَالْعَيْنُ فَهَذَا قَلِيلٌ فِى الْبِنْيَةِ .

وَقَدْ وَرَدَ مِنْهُ دَدَن (٢) : وَهُوَ اللَّهْو ، وَدَدَن : القَفَا ، وَدَدَنٌ كَذَا فِى القَامُوسِ (٣) .

وَقَالَ أَبُو الحَجَّاجِ الْبَلَوِىّ (٤) فِى (ألف باء) (٥) : وَبَبٌ أَعْجَمِىّ ، وَقَوْلُهم : الكَلامُ زَزٌّ فى زَزٍ لا يُلتَفَتُ إِلَيْه ، وَإِنْ تَكَرَّرَ الْعَيْن وَاللام فكثير جداً، وهَذَا الَّذِى يَلْحَقُهُ الإِدْغَامُ.

وَإِنْ تَكَرَّرَ بِفَاصِلٍ بَيْنَهما مِثْلُ : أَنْ يَتَكَرَّرَ الفَاءُ وَاللامُ وَهُوَ أَيْضاً قَلِيلٌ فِى الكَلامِ ، وَقَدْ أَتَى مِنْهُ بِنَاءان على « فَعَلَ » بالفتح ، وعلى « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعَلَ » بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى « يَفْعِلُ » بِالْكَسْرِ تَقُولُ : يَدَيْتُ الرَّجُلَ أَيْدِيه : إِذَا ضَرَبْتُ يَدَهُ أَوْ أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ .

---

(١) المضاعف ، والمضعّف (بتشديد العين) سواء عند الصرفيين ، قال سيبويه فى (الكتاب : ٥٢٩/٣) : « والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد » ، فالتفعيل يشير إلى «المضعّف» . ونقل الجوهرى (الصحاح : ٤/ ١٣٩٠) عن الخليل بن أحمد قوله : « إن التضعيف أن يزاد على أصل الشىء ، فيُجعَل مِثْلَين أو أكثر ، وكذلك الإضعاف والمُضاعفة ، يقال : ضعّفتُ الشىء وأضعفته وضاعفته بمعنًى » .

(٢) فى الأصل : « دَدٌ » ، وانظر : ارتشاف الضرب لأبى حيان : ١٧/١ .

(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادى : ٢٢٣/٤ .

(٤) هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب ، أبو الحجاج البلوى المالقى الأندلسى : عالم باللغة والأدب ، كان أحد الزهاد المشهورين ، مات سنة ٦٠٤ هـ ، وكتابه « ألف باء » من آثاره المطبوعة ، وهو دائرة معارف ، تتضمن معارف عصره . ترجمته فى : كشف الظنون : ١/ ١٥٠ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان (الطبعة العربية): ٥/ ٣٥٠ ، والأعلام للزركلى: ٢٤٧/٨ - ٢٤٨ .

(٥) ألف باء : ٣٢٧/١ .

وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى « يَفْعَلَ » بِالْفَتْحِ تَقُولُ : سَلِسَ يَسْلَسُ وَقَلِقَ يَقْلَقُ .

وأَمَّا مَا تَكَرَّرَ العَيْن واللام الَّذى يَلْحَقُهُ الإدْغَامُ ، وَنَعْنى بِهِ : إِدْخَال حَرْفٍ ساكِن فِى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فَيَصِيرَانِ حَرْفاً وَاحِدَةً طَلَباً لِلتَّخْفِيف تَقُولُ : شَدَّ وَمَدَّ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » بالفتح ، فَإِمَّا أَنْ يكُونَ مُتَعَدِّياً لا يَخْلُو ، إِمَّا أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِه أَوْ بِوَاسطَة حَرْف جَرٍّ عَلَى الثَّانى يَأْتِى مُضَارِعُهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ نَحْوُ : صَدَّ عنه يَصِدُّ وَيَصُدُّ ، وَحَلَّ عَلَيْهِ الدَّينُ يَحِلُّ وَيَحُلُّ .

وَإِنْ تَعَدَّى بِنَفْسِه فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَجِىءُ بِالضَّمِّ نَحْوُ رَدَدْتُهُ أَرُدُّهُ ، وَكَذَا فِى الإِدْغَامِ نَحْوُ : رَدَّهُ يَرُدُّهُ وَكَدَّهُ يَكُدُّهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ أَفْعَالٌ قَلِيلَةٌ بِاللُّغَتَيْنِ عَلَى « يَفْعُلُ » وَ« يَفْعِلُ » بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ نَحْوُ : هَرَرْتُهُ أَهُرُّهُ وَأَهِرُّهُ (١) ، وَعَلَلْتُهُ أَعُلُّهُ وَأَعِلُّهُ (٢) ، وَوَرِمَهُ يَرِمُهُ وَيَرِمَه (٣) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (٤) ، وَصَاحِبُ القَامُوسِ (٥) ، فَهَؤُلاءِ مِمّا يُسْتَدْرَكُ بِهَا عَلَى ابْنِ مَالِكٍ (٦) فِى اللامِيَّةِ (٧) .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى « يَفْعِلُ » بِالْكَسْرِ نَحْوُ : قَرَرْتُ أَقِرُّ ، وَكَلَلْتُ أَكِلُّ .

وَقَدْ شَذَّتْ أَفْعَالٌ فَجَاءَت بِالضَّمِّ قَالُوا : عَنَّ يَعُنُّ وَآلَ يَؤُلُّ .

وَقَدْ جَاءَتْ أَفْعَالٌ بِاللُّغَتَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، قَالُوا : جَمَّ الْفَرَسُ يَجُمُّ وَيَجِمُّ وَشَبَّ الفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ ، وَشَطَّتِ الدَّارُ تَشِطُّ وَتَشُطُّ ، وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وَتَدُرُّ ،

---

(١) بمعنى كرهته .
(٢) إذا سقيته بعد رِىّ .
(٣) ورم : انتفخ .
(٤) الصحاح : ٥/ ٢٠٥٠ .
(٥) القاموس المحيط للفيروزآبادى : ٤/ ١٨٧ .
(٦) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيّانى : من أئمة العربية ، صاحب الألفية المنظومة المشهورة فى النحو ، له مؤلفات كثيرة مطبوعة ، مات سنة ٦٧٢ هـ ، ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى : ١/ ١٣٠ - ١٣٧ ، وانظر كتابنا « الدراسات اللغوية عند ابن مالك بين فقه اللغة وعلم اللغة » .
(٧) لامية الأفعال وهى منظومة فى ١١٤ بيتاً ، وقد طبعت أكثر من مرة ، شرحها ابنه بدر الدين وشرحها العلامة محمد بن عمر المعروف ببحرق وغيرهما . انظر : مقدمة تحقيق تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك للدكتور محمد كامل بركات ص ٢٩ - ٣٠ .

وَكَعَّ يَكِعُّ مِمَّا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ بِالكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ حكَاهُ سِيبَوَيْه [1] ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَالضَّمُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حكَاهُ يُونسُ [2] ونَقَلَ ذَلكَ الجَوْهَرِيُّ [3] وَغَيْرُهُ ، وأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ القَطَّاعِ [4] وأَغْفَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِى كُتُبِه [5] مَعَ كَثْرَةِ استِيعَابِهِ ، فَهُوَ مِمَّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ [6] : كَعَعْتُ وكَعِعْتُ كَمَنَعْتُ وَعَلِمْتُ لُغَتَانِ مِثْلُ : زَلَلْتُ وزَلِلْتُ ، ولَمْ يَأْتِ مِنْهُ عَلَى « فَعُلَ » بِضَمِّ العَيْنِ لأَنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمَّةَ مَعَ التَّضْعِيفِ ، وَالتَّضْعِيفُ يَقْتَضِى التَّخْفِيفَ إلا كَلِمَةً وَاحِدَةً رَوَاهَا يُونسُ ، وَهِىَ لَبُبْتُ تَلُبُّ ، وَزَادَ ابْنُ القَطَّاعُ [7] عن ابْنِ خَالَوَيْه عَزُزْتَ الشَّاةَ تَعُزُّ : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَذَمُمْتَ تَذُمُّ دَمَامَةً صِرْتَ ذَمِيماً عَنِ الخَلِيلِ ، وَشَرُرْتُ تَشُرُّ نَقَلَهَا ابْنُ هِشَامٍ [8] فِى شَرْحِ الفَصِيحِ عَنْ قُطْرُبَ .

وفى القاموس [9] : فَكَكْتَ كَعَلِمْتَ وَكَرُمْتَ . .

وإن كان على « فَعِلَ » بكسر العين ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ يَأْتِى عَلَى « يَفْعَلُ » بِالْفَتْحِ لا غَيْر سَوَاءَ كَانَ مُتَعَدِّياً أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوُ : مَسِسْتُ الشىء أَمَسُّهُ ، وَبَرِرْتُ الرَّجُلَ أَبَرُّهُ ، وَمَلِلْتُ أَمَلُّ ، وصَمَمْتُ يَصَمُّ .

ومن العرب [10] مَنْ يَسْتَثْقِلُ الجمع بين المِثْلَيْن ، وَلا يَقْدِر على الإدْغَام فَيَحْذِفُ العين ويُلْقِى حركتها على الفاء فيقول : ظِلْتُ ومِسْتُ ، ومن لا يلقى حركتها على الفاء فيقول : ظَلْتُ ومَسْتُ [11] .

* * *

(١) الكتاب : ٤/١٠٧ .
(٢) الكتاب لسيبويه : ٤/١٠٧ .
(٣) الصحاح : ٣/١٢٧٧ .
(٤) كتاب الأفعال : ٢/٣٨٤ .
(٥) لابن مالك مؤلفات كثيرة ، وقد وفقنى الله إلى حصر كثير منها ودراستها فى كتابى «الدراسات اللغوية عند ابن مالك بين فقه اللغة وعلم اللغة » ، فلتراجع .
(٦) هو أبو زيد الأنصارى ، ود نقل الجوهرى كلامه . انظر : الصحاح : ٣/١٢٧٧ .
(٧) كتاب الأفعال : ١/٩ .
(٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمى : لغوى أندلسى ، مات سنة ٥٧٧ هـ ، من آثاره المطبوعة : شرح فصيح ثعلب . انظر ترجمته فى البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادى ص ٢٠٩ - ٢١٠ .
(٩) القاموس المحيط للفيروزآبادى (فك ») : ٣/٣٢٦ .
(١٠) هذا النص موجود فى كتاب « بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال لأبى جعفر اللبلى » ص ١١٩ - ١٢٠ .
(١١) الكتاب لسيبويه : ٤/٤٢٢ .

فَصْلٌ

[فِى الْمُضَاعَفِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِىّ الْمَزِيد]

[مُجْمَل ما تقدم فى الفعل الثلاثى المجرد]

هَذَا الَّذِى تَقَدَّمَ فِى الْفِعْلِ الثُّلاثِىّ الْمُجَرَّدِ الْمُطَّرِدِ مِنْهُ وَالشَّاذ بِالتَّفْصِيلِ ، وَاتَّضَحَ مِنْهُ عَلَى الإِجْمَالِ أَنَّ لَهُ تِسْعَةَ أَبْوَابٍ :

ثَلاثَة تُسَمَّى بِالأُصُولِ وَهِىَ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ .

وَثَلاثَةٌ تُسَمَّى بِالْفُرُوعِ وَهِىَ حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَفَتَحَ يَفْتَحُ ، وَظَرُفَ يَظرف . هَذِهِ سِتَّةٌ، وَبَابانِ حُكِمَ عَلَيْهِما بِالشُّذُوذِ ، وَالتَّاسِع نَادِرٌ قَلِيلٌ .

وَأَمَّا الْمَزِيدُ فِيهِ مِنَ الثُّلاثِىّ عَلَى قِسْمَيْنِ مُلْحَقٌ بِالرُّبَاعِىِّ وَغَيْرُ مُلْحَقٌ بِهِ ، فَلِغَيْرِ الْمُلْحَقِ اثْنَا عَشَرَ بَاباً .

* * *

[مَعْنَى الإِلْحَاق]

وَالإِلْحَاقُ هُوَ جَعْل مِثْل مُسَاوِياً لِمثَال أُزِيد مِنْهُ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَر لِيُعامَل مُعَاملته فِى جَمِيع تَصَرُّفَاتِهِ .

* * *

[شَرْطُ الإِلْحَاقِ]

وَشَرْطُهُ اتِّحاد الْمَصْدَرَيْنِ :

تَقُولُ : أَكْرَمَ ، وَحَذِرَ ، وَقَاتَلَ ، وَتَقَبَّلَ ، وَتَخَاصَمَ ، وَاكْتَسَبَ ، وَاسْتَخْرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، وَاحْمَرَّ ، وَاحْمارَّ ، وَاعْشَوْشَبَ ، وَاجْلَوَّذَ ، تَقُولُ فِى الْمُضَارِعِ : يُكْرِمُ ، وَيُحْذَرُ، وَيُقَاتِلُ ، وَيَتَقَبَّلُ ، وَيَتَخَاصَم ، وَيَكْتَسِبُ ، وَيَسْتَخْرِجُ وَيَنْطَلِقُ ، وَيَحْمَرُّ ، وَيَحْمَارّ ، وَيَعْشَوْشِب ، وَيَجْلَوِّذ .

[طَرِيقُ الْمُسْتَقْبَلِ فِى الْمَزِيدِ]

وَطَرِيقُ الْمُسْتَقْبَلِ فِى الْمَزِيدِ أَنَّ كُلَّ مِثَالٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مُضَارِعِهِ مَفْتُوحٌ ، وَمَا نَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورٌ .

وَكُلَّ مِثَالٍ فِى أَوَّلِهِ تَاءٌ ، فَإِنَّ حَرْفَ المضَارِعَةِ مِنْهُ مَفْتُوحٌ ، وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحٌ أَيْضاً، وَفِى مُسْتَقْبَلِ الرُّبَاعِىِّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مَضْمُومٌ وَمَا قَبْلَ الآخِرِ مَكْسُورٌ ، وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ :

كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « انْفَعَلَ » فَإِنَّ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ مِنْهُ مَفْتُوحٌ وَعَيْنَهُ مَكْسُورٌ تَقُولُ : انْطَلَقَ وَمُضَارِعُهُ يَنْطَلِقُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ .

وَهَذَا البَابُ لا يَكُونَ مُتَعَدِّياً أَبَداً ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » نَحْوُ : اكْتَسَبَ تَقُولُ فِى مُضَارِعِه يَكْتَسِبُ ، وَمِنْهُ : اهْتَوَشَ يَهْتَوِشُ : أى اخْتَلَطَ ، وَهَذَا الْمِثَالُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ . فَالْمُتَعَدِّى نَحْوُ : اقْتَطَعْتُ الأَرْضَ وَاكْتَسَبْتُ الْمَالَ وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّى : نَحْوُ : اخْتَصَمَ الْقَوْمُ وَاصْطَلَحُوا ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ نَحْوُ : اسْتَغْفَرَ ، واسْتَعْبَرَ ، وَاسْتَخْرَجَ ، وَاسْتَكْمَلَ ، وَاسْتَكَانَ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ تَقُولُ : اسْتَحْسَنْتُ الشَّىءَ وَاسْتَقْبَحْتُهُ .

وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ تَقُولُ : اسْتَقْدَمْتُ وَاسْتَأْخَرْتُ ، وَأَمَّا اسْتَكَانَ فَإِمَّا أَنَّهُ مِثْلُ : اسْتَقَامَ كَانَ فِى أَصْلِهما : اسْتَكْوَنَ وَاسْتَقْوَمَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » من السُّكُونِ ، وَهُوَ الخُضُوعُ وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اسْتَكَنَ وَوَجْهُهُ أَنَّ فَتْحَةَ الكَافِ أُشْبِعَتْ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الأَلِفُ ، وَالْعَرَبُ تُشْبِعُ الحَرَكَاتِ فَتَنْشَأُ بَعْدَهَا حُرُوفٌ مِنْ جِنْسِهَا ، مِثَالُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ قَوْلُ عَنْتَرَةَ [1] الْعَبْسِىِّ :

ينباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ [2] زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ الْمُكْدَمِ [3]

كَانَ فِى أَصْلِهِ ينبع ، فَأُشْبِعَتْ الفَتْحة فَنَشَأَتْ أَلِفٌ .

وَمِثَالُ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ [قَوْلُ الشَّاعِرِ] :

---

(١) ديوانه ص ٢٠٤ ، وجمهرة اللغة لابن دريد : ٢/٤٩٣ ، والذفرى : أصل القفا والأذن ، جسرة : ضخمة ، والزيافة : المسرعة ، الفنيق : الفحل من الإبل ، والمقرم : الذى نحى عن الركوب واتخذ فحلاً لكرمه .

(٢) رواية الديوان : « حُرّة » . (٣) رواية الديوان : « المُقْرَم » .

وَأَنَّنِى حَيْثُمَا يَثْنِى الهَوَى بَصَرِي مِنْ حُوثما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنظُورُ [1]

يُرِيدُ : فَأَنْظُرُ . ومثال إشباع الضمة قول الشاعر [2] :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ [3] الجَنَاحَيْن لِقْوَةٍ [4] عَلَى عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ [5] شِيمَالِى [6]

يُرِيدُ : شِمَالِى .

تَقُولُ فِى المُضَارِعِ : يَسْتَغْفِرُ وَيَسْتَعْبِرُ ، وَيَسْتَكِينُ وَيَسْتَكْمِلُ ، وَكَذَا حُكْم كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى مِثَال « افْعَوْعَلَ » ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ بِفَتْح حَرْف المُضَارَعَة وَكَسْرِ مَا قَبْلِ آخِره ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ، تَقُولُ : اخْشَوْشَنَ وَاغْدَوْدَنَ وَاخْضَوْضَلَ وَاخْلَوْلَقَ وَاحْلَوْلَى وَاقْلَوْلَى وَاعْرَوْرَى ، وَاذْلَوْلَى ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَه [7] : وَلا نَعْرِفُ « افْعَوْعَلَ » مُتَعدِّية إلا احْلَوْلَى وَاعْرَوْرَى وَاقْلَوْلَى نَادِرٌ ، وَكَذَلِكَ حُكْم كُلّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ « افْعَوَّلَ » فَإِنَّكَ تَقُولُ فِى مُضَارِعِه بِفَتْح أَوّله وَكَسْر مَا قَبْل آخِره ، تَقُولُ : اجْلَوَّذَ المَطَرُ : يَجْلَوِّذ : إِذَا نَقَضَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَّذَ الْمَطَرُ [8]

وَاجْلَوَّذَ الرَّجُلُ فِى السَّيْرِ : أَسْرَعَ وَاللَّيْلُ : طَالَ ، وَاعْلَوَّطَ الفَرَسُ : رَكِبَهُ ، حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ [9] ، وَاخْرَوَّطَ السَّفَرُ : امْتَدَّ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « افْعَالَّ » بِتَشْدِيد اللامِ نَحْوُ : اشْهَابَّ وَاحْمَارَّ وَابْيَاضَّ فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى وَزْنِ يَشْهَابُّ وَيَحْمَارُّ وَيَبْيَاضُّ .

---

(١) لإبراهيم بن هرمة ، ديوانه ص ١١٨ ، وانظر : شرح القصائد التسع المشهورات لأبى جعفر النحاس : ٢/ ٤٩١ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين للأنبارى : ١/ ٢٤ ، مسألة (٢) ، وقوله : « حوثما » : لغة فى « حيثما » .

(٢) هو امرؤ القيس ، ديوانه ص ٣٨ ، وانظر الأنصاف : ١/ ٢٨ .

(٣) الفتخاء : اللينة الجناحين . (٤) اللقوة : السريعة من العِقْبان .

(٥) طأطأت : دانيت وخفّضت .

(٦) شيمالى : أصلها : « شمالى » اضطر الشاعر لإقامة الوزن ، فأشبع كسرة الشين فتولدت ياء . والشاعر هنا يصف فرسه التى ارتحلها بالسرعة ، فشبهها بالعقاب . (٧) المحكم : ٦/ ٣٤٦ .

(٨) البيت أورده أبو جعفر اللبلى فى « بغية الآمال » ص ١٢٧ ، والزبيدى فى « تاج العروس » (جلذ) : ٩/ ٣٨٩ ، ولم يذكر قائله .

(٩) الصحاح للجوهرى (علط) : ٣/ ١١٤٤ ، وفيه : « واعْلَوّطَ بعيره اعْلِوّاطاً : إذا تعلّق بعنقه وَعَاه » .

وَوَزْنُ هَذَا المثَال : افْعَالَّلَ يَفْعَالَّلُ بِفَتْحِ أَوَّلِ المُضَارِعِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخر فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ المِثْلَيْنِ المُتَحَرِّكَيْنِ فَسُكِّنَ الأَوَّلُ مِنهما وَأُدْغِمَ فِى الَّذِى بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا أُدغمَتِ اللامُ لأَنَّهَا لَيْستْ بِمُلْحَقَةٍ ، وَلَوْ كَانَتْ مُلْحَقَةً لَمَا أُدْغِمَ كَمَا فِى جَلْبَبَ .

وَالْمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ وَلَوْ وُجِدَتْ القَاعِدَةُ لأَنَّ الإِدْغَامَ يُنَافِى الإِلْحَاقَ لِنُقْصَانِ الغَرَضِ ، وَقَدْ جَاء هَذَا البَابُ عَلَى الأَصْلِ تَقُولُ : احْذَارَرَ الرَّجُلُ : غَضِبَ ، وَأَكْثَر مَا صُنِعَ لِلأَلْوَانِ .

وَقَدْ قَالُوا : امْلاسَّ ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّوْنِ ، وَكَذَلِكَ ارْمَاقَّ : ضَعُفَ ، وَاصْمَأَلَّ : اشْتَدَّ ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ « افْعَلَّ » [1] نَحْوُ : احْمرَّ ، وَاصْفَرَّ ، وَابْيَضَّ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى وَزْنِ « يَفْعَلُّ » بِتَشْدِيدِ اللامِ وَفَتْحِ عَيْنِ المُضَارِعِ نَحْوُ : يَحْمرُّ وَيَصْفرُّ وَيَبْيَضُّ كَانَ فِى أَصْلِه : احْمَرَرَ ، كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ المِثْلَيْنِ المُتحرِّكَيْنِ فَأَسْكَنُوا الرَّاءَ الأُولَى وَأَدغمُوهَا فِى الَّتِى بَعْدَهَا .

وَهَذَا الْبَابُ مَقْصُورٌ مِن افْعَالَلْتُ لِطُولِ الْكَلِمَةِ وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَاهُ . وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ [2] : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَىْءٍ يُقَالُ فِيهِ : « افْعَّ » إِلا وَيُقَالُ فِيهِ : « افْعَالَّ » ، وَبِالْعَكْسِ .

وَقَدْ تَكْثُر إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ فِى الشَّىءِ وتقلُّ فِى الآخَرِ .

قال سِيبَوَيْهِ : وَلا يَكُونُ مُتَعَدِّياً [3] .

وَأَمَّا ارْعَوَى فَمِنْ هَذَا الْبَابِ إِلا أَنَّ الإِدْغام لَمْ يَلْحَقْهُ لانْقِلابِ حَرْفِ اللِّينِ أَلفاً لِلْفَتْحَةِ الَّتِى قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِجْأَوَى [4] يَجْأَوِى ، وَكَذَا حُكْم كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « تَفَاعَلَ » نَحْوُ : تَقَابَلَ وَتَقَاسَمَ ، فَإِنَّ المُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ يَتَفَاعَلُ نَحْوُ : يَتَقَابَلُ وَيَتَقَاسَمُ بِفَتْحِ أَوَّلِه وَمَا قَبْلَ آخره وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُتَعَدٍّ نَحْوُ : تَجَارَيْنَا [5] الحَدِيثَ وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوُ : تَغَافَلَ

---

(١) بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٣٤ .

(٢) الكتاب : ٤/٢٦ ، وفيه : « وَقَدْ يُستغنى بافعَالَّ عن « فَعِل » ، و« فَعُل » ، وذلك نحو : ازْراقَّ ، واخضارّ ، واصفارّ ، واحمارّ ، واشرابّ ، وابياضّ ، واسوادّ ، واسودّ ، وابيضّ ، واخضرّ ، واحمرّ ، واصفرّ ، أكثر فى كلامهم ، لأنه كثُرَ فحذفوه ، والأصل ذلك » .

(٣) الكتاب لسيبويه : ٧٦ - ٧٧ .

(٤) فى تاج العروس « جأى » : « اجْأوّى البعير كاشهبّ : ضربتْ حمرته إلى السواد ، وجأت الأرض تَجْأى : نَتَنَتْ ، وجَأى الثوب جَأياً : خاطه » .

(٥) المنصف لابن جنى : ١/٩٢ .

زَيْدٌ ، وكَذَا حُكِمَ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « تَفَعَّلَ » بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ نَحْوُ : تَكَبَّرَ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَتَكَبَّرُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَهَذِهِ الْبِنْيَةُ تَجِيءُ مُطَاوِعِ « فَعَّلَ » نَحْوُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ ، وَلِلتَكَلُّفِ نَحْوُ : تَشَجَّعَ أَى أَظْهَرَ الشَّجَاعَةَ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَهُوَ مُتَعَدٍّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (١) ، و﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾(٢) .

وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ نَحْوُ : تَأَثَّمَ وَتَحَوَّبَ ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلَ » نَحْوُ : أَكْرَمَ وَأَدْبَرَ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورٌ تَقُولُ : يُكْرِمُ وَيُدْبِرُ ، وَهَذَا قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فَاعَلَ » نَحْوُ ضَارَبَ ، وَخَاصَمَ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَمَصْدَرُ بَابِ « أَفْعَلَ » غَالِباً عَلَى « إِفْعَال » ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى « فَعَال » مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً ﴾ (٣) ، وَالْغَالِبُ فِيهِ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ اللازِمِ نحو أَذْهَبْتُ زَيْداً ، فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً فَيَجْعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى الاثْنَيْنِ تَقُولُ : أَحْضَرْتُ زَيْداً النَّهْرَ أَوْ اثْنَيْنِ فَيَجْعَلَهُ إِلَى ثَلاثَةٍ ، وَذَلِكَ فِعْلانِ : أَعْلَمَ وَأَرَى ، وَقَدْ يَجِيءُ لازِماً تَقُولُ : عَرَضْتُهُ فَأَعْرَضَ وَكَبَّهُ فَأَكَبَّ . وَالْغَالِبُ فِي مَصْدَرِ بَابِ فَاعَلَ أَنْ يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ « مُفَاعَلَة » ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى « فِعَال » ، وَعَلَيْهِ حَمَلَ النَّجْمُ الرَّضِيُّ (٤) قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً﴾ (٥) عَلَى قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ ، وَعَلَى « فِيعَال » بِزِيَادَةِ الياء بين : الفَاء وَالْعَيْنِ . والأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ الْمُشَارَكَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ نَحْوُ : خَاصَمَ زَيْدٌ عَمْراً .

وَقَدْ يَجِيءُ لأَصْلِ الْفِعْلِ كَسَافَرَ وَعَافَى وَعَاقَبَ اللِّصَّ ، وَلا يَكُونَ إِلا مُتَعَدِّياً ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ عَلَى طبق البَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

---

(١) البقرة : ٢٧٥ . (٢) الأعراف : ١١٧ . (٣) آل عمران : ٣٧ .

(٤) هو محمد بن الحسن الرضى الاستراباذى ، نجم الدين ، عالم بالعربية ، من أهل استراباذ من أعمال طبرستان ، من آثاره المطبوعة : شرح شافية ابن الحاجب فى الصرف ، مات سنة ٦٨٦ هـ ، انظر ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى : ٥٦٧/١ ، والأعلام لخير الدين الزركلى : ٨٦/٦ .

(٥) النبأ : ٢٨ ، وفى شرح شافية ابن الحاجب : ١٦٦/١ : « وأمّا كذاب » - بالتخفيف - فى مصدر كذّب ، فلم أسمع به ، والأولى أن يقال فى قوله تعالى : ﴿ وكذبوا بآياتنا كذاباً ﴾ فى قراءة التخفيف : أنه مصدر كاذب أقيم مقام مصدر كذّب » .

بِضَمِّ أَوَّلِه وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَقُولُ : صَرَّفَ يُصَرِّفُ ، وَالْغَالِبُ فِيهِ التَّكْثِير ، وَهُوَ إِمَّا فِي الفِعْلِ مِثْلُ : طَوَّفْتُ وَجَوَّفْتُ أَوْ فِي الفَاعِلِ مِثْلُ : موت الأيل أَوْ فِي الْمَفْعُولِ نَحْوُ : قَطَّعْتُ الثِّيابَ ، وَيَجِيءُ لِلتَّعْدِيَةِ مِثْلُ : فَرِحَ زَيْدٌ وَفَرَّحْتُهُ .

وَمَصْدَرُ هَذَا البَابِ عَلَى « تَفْعِيلٍ » قِيَاساً فِي الصَّحِيحِ وَيَجِيءُ عَلَى وَزْنِ « فِعَّال » وَ«فَعَّال» بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِهَا مِثْلُ : سَلام وَكَلام وَكَذَّاب عَلَى اخْتِلاطِ الْقِرَاءَةِ ، وَيَجِيءُ عَلَى « تَفْعِلَةٍ » كَتَسْمِيَةٍ وَتَوْطِئَةٍ إِنْ كَانَت اللامُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَإِلا فَكَتَبْصِرَةٍ وَتَذْكِرَةٍ وَتَجْرِبَةٍ .

وَيَجِيءُ عَلَى « تِفْعَالٍ » كَتِعْدَادٍ وَتِكْرَارٍ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ (١) عَنِ الكُوفِيِّينَ وَالْمُبَرِّد (٢) عَنِ البَصْرِيِّينَ أَنَّهُمْ قَالُوا : لَمْ يَأْتِ مِن المَصَادِرِ عَلَى وَزْنِ : « تِفْعَالٍ » بِالكَسْرِ إِلا حَرْفَانِ : تِبْيَانٍ وَتِلْقَاء (٣) .

* * *

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة فى زمانه ، مات سنة ٢٩١ هـ (نزهة الألباء » ص ٢٢٨ - ٢٣٢ .

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد : شيخ أهل النحو والعربية فى زمانه ، مات سنة ٢٨٥ هـ (نزهة الألباء ص ٢١٧ - ٢٢٧) .

(٣) فى الأصل : « تلقا » ، والتصحيح من الكتاب لسيبويه : ٤/ ٨٤ ، وفى شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادى : ١/ ١٦٧ : « قالوا : ولم يجئ (تفْعال » بكسر التاء - إلا ستة عشر اسماً : اثنان بمعنى المصدر وهما : « التِّبيان والتِّلقاء . . . » . والتِّلْقاء بمعنى اللُّقيان .

فَصْلٌ
[فِي الفِعْلُ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ]

وأَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ من الفعلِ فَلَهُ بِنَاءٌ وَاحدٌ لعدم جَرَيَانِ التَّغَيُّرِ المُوجِبِ لِلْكَثْرَةِ فيه وَهُوَ « فَعْلَلَ » تَقُولُ : دَحْرَجَ ، وَفِي المُضَارِعِ يُدَحْرِجُ عَلَى قِيَاسِ الأَبْوَابِ الثَّلاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فِعْلٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ مِثْلُ : سَرْطَعَ[1] الرَّجُلُ وَسَرْعَطَ : عَدَا عَدْواً شَدِيداً ، وَسَرْدَقَ الْبَيْتَ : جَعَلَ لَهُ سُرَادِقاً، وسرقط الشَّعْرُ : طال ، وَطَلْسَمَ : كَرَّهَ وَجْهَهُ ، وَغَرْغَرَ[2] : رَدَّدَ الماءُ فى حَلْقِهِ ، وَقَرْطَبَ : إِذَا زَلِقَ فَوَقَعَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهَذِهِ البِنْيَةُ كَثِيرةٌ فِي الْكَلامِ .

* * *

فَصْلٌ
[فِي الْمُلْحَقِ بِالرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ]

وَلِلْمُلْحَقِ بِالْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ :

[١] « فَعْلَلَ : بِتكْرَارِ اللامِ مِثْلُ : جَلْبَبَ[3] ، وَهَلْمَمَ[4] ، وشَمْلَلَ[5] ، وَقَرْدَدَ وَصَعْرَرَ[6] . تقول فى المضارع : يُجَلْبِبُ وَيُهَلْمِمُ، [وَيُشَمْلِلُ، وَيُقَرْدِدُ ، وَيُصَفْرِرُ][7] .

[٢] وَ « فَوْعَلَ » : مِثْلُ حَوْقَلَ[8] : إِذَا كَبِرَ وَضَعُفَ ، وَصَوْمَعَ : إِذَا طَوَّلَ البِنَاءَ .

---

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع : ٢/ ١٧٤ ، وبغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٤٢ .

(٢) بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٤٢ : « غَرْغَرَ الرَّجُلُ : رَدَّدَ الماء فى حَلْقِهِ » .

(٣) جلبب : ألبس الجلباب .

(٤) فى لسان العرب (هلم) : « هلممنت بالرجل قُلْتُ له : هَلُمَّ » .

(٥) شَمْلَلَ : أَسْرَعَ ، وأيضاً بمعنى أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره .

(٦) صَعْرَرَ : دَحْرَجَ .

(٧) زيادة ليست فى الأصل يقتضيها السياق .

(٨) فى الأصل : « حولق » ، والتصحيح من كتب اللغة .

وَقَالَ الْجَرْمِيّ : إِذَا أَدْبَرَ عَنِ النِّسَاءِ [1] ، تقول فى المضارع : يَحَوْقِلُ [2] ، وَيُصَوْمِعُ .

[٣] وَ « فَيْعَلَ » : مِثْلُ بَيْطَرَ الدَّابَّةَ : إِذَا شَقَّ جلدها [3] لِيُداوِيَهُ ، وَهَيْكَلَ الزَّرْعَ : إِذَا تَمَّ ، وَبَيْقَرَ : خَرَجَ مِن الشَّامِ إِلَى العِرَاقِ ، تقول فى المضارع : يُبَيْطِرُ ، وَيُهَيْكِلُ ، ويُبَيْقِرُ .

[٤] وَ « فَعْوَلَ » : مِثْلُ : جَهْوَرَ الصَّوْتَ : إِذَا رَفَعَهُ ، وَهَرْوَلَ وَسَرْوَكَ : إِذَا أَبْطَأَ فِى المَشْى ، وَهَرْوَزَ : مَاتَ ، وَكَذَا فَرْوَزَ ، وَدَرْوَزَ [4] أَعْجَمِيّ ، تَقُولُ فِى المُضَارِعِ : يجهور ، ويهرول ، وَيُسَرْوِكُ .

[٥] وَ « فعيل » : مِثْلُ : عِثْيَرَ [5] الغُبار : ثَارَ ، وشرْيَفَ الزَّرْعَ : دَنا للحَصَادِ ، وَعَضْيَطَ وَعَذْيَطَ [6] : إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ وَقَالُوا : طَشْيَاً رَأْيُهُ وَرَهْيَاهُ إِذَا أَفْسَدَهُ تقول فى المضارع : يعثير ويشريف ، [ويعضيط ، ويعذيط ، ويُطشئ ، ويُرَهْيِئُ] [7] .

[٦] وَ « فَعْنَلَ » : مِثْلُ قَلْنَسَ إِذَا لَبِسَ قلنسوة وَغَسْنَبَ المَاءُ : ثَوَّرَهُ ، وَزَهْنَعَ المرْأَةَ : زَيَّنَهَا ، وَهَرْتَقَتِ : بَكَتْ . تقول فى المضارع : يقلنس ، ويغستب [وَيُزَهْنِعُ ، وَيُهَرْتِفُ] [8] .

[٧] وَ « فَنْعَلَ » : مِثْلُ : سَنْبَلَ الزَّرْعُ : إِذَا أَظْهَرَ [9] سَنْبُلَهُ . ويقال : سَبَلَ وأَسْبَلَ [10] ، وَزَنْجَرَ لِفُانٍ : قَرَعَ بإبهامه عَلَى ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ [11] ، وَهَنْدَسَ : قَدَّرَ مَجَارِى

---

(١) فى الأصل : إذا أدبر على البناء » وهو خطأ والتصحيح من بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٤٥ .

(٢) فى الأصل : « يحولق » . (٣) فى الأصل : « جلده » .

(٤) الدروزة : الجلوس على الدروازة ، وهى مقدم الدرب ، وهى كلمة فارسية ، وتعنى أيضاً : طلب الصدقة ، انظر : تكملة المعاجم العربية لدوزى ، الطبعة العربية : ٣٤٣/٤ .

(٥) لسان العرب : « عثر » .

(٦) فى بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٤١ : « عَذْيَطَ الرَّجُلُ ، وعَضْيَط بالذال والضاد المعجمتين : أحدث عند الجماع » . (٧) زيادة يقتضيها السياق لم ترد فى الأصل .

(٨) زيادة يقتضيها السياق . (٩) فى الأصل : « ظَهَرَ » .

(١٠) وفى بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى : « ويقال أيضاً : سَبَلَ بإسقاط النون ، وأسْبَلَ بالألف أكثرُ » . وفى مجمل اللغة لابن فارس : ٤٨٤/٢ : « وقال أبو عبيد : سَبَلُ الزّرْع وسُنْبُلُه سواء ، وقد سَبَلَ وأسْبَلَ » .

(١١) فى الأصل : « صاحبه » ، والتصحيح من كتاب الأفعال لابن القطاع : ١١٣/٢ .

القُنىّ ، وَهَنْبَصَ الضَّحِكَ : أَخْفَاهُ ، وَزَنْبَرَ : تَكَبَّرَ ، وَخَنْخَنَ فِى كَلامه : لَمْ يُبَيِّنْهُ ، وَدَنْدَنَ : رَدَّدَ الكَلامَ فِى صَدْرِهِ ، تَقُولُ فِى الْمُضَارِعِ : يُسَنْبِلُ ، وَيُزَنْجِرُ ، وَيُهَنْدِسُ [وَيُهَنْبِصُ ، وَيُزَنْبِرُ ، وَيُخَنْخِنُ ، وَيُدَنْدِنُ] (١) .

[٨] وَ« فَعْلَى » : مِثْلُ فَلْسَى وَسَلْقَى ، تَقُولُ : سَلْفَقَيْتُهُ وَقَلْسَيْتُهُ إِذَا رَمَيْت بِهِ إِلَى قَفَاهُ ، وَجَعْبَيْتُهُ (٢) أُجَعْبِيه إِذَا صَرَعْتُهُ عَلَى دُبُرِهِ ، وَمِنْهُ غَنْظَيْتُ وَخَنْظَيْتُ (٣) متعدّى . تقول فى المضارع : يُسَلْقِى وَيُقَلْسِى وَيُجَعْبِى ويغتطى ويحتطى .

* * *

فَصْلٌ

[فِى الرُّبَاعِىّ الْمَزِيد]

وَلِمَزِيدِ الْفِعْلِ الرُّبَاعِىّ عَشْرَةُ أَبْوَابٍ :

[١] « تَفَعْلَلَ » : مِثْلُ تَدَحْرَجَ ، وَتَشَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، وَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ ، وَتَهَمْرَشَ (٤) الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَتَجَرْثَمَ : سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، وَتَبَرْقَعَت الجَارِيَةُ : لَبِسَتْ الْبُرْقُعَ . تَقُولُ فِى الْمُضَارِعِ : يَتَدَحْرَجُ وَيَتَشَرْحَفُ وَيَتَفَرْغَرُ [وَيَتَهَمْرَشُ ، وَيتجرثم ، ويتبرقع] (٥) .

[٢] وَ« افْعَنْلَلَ » : مِثْلُ احْرَنْجَمَ النَّعَمُ : اجْتَمَعَ فِى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَلا يكون متعدياً أبداً مِثْلُ بَابِ الانْفِعَالِ ، وَابْرَنْشَقَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُعْجَمَةِ : فَرِحَ ، وَاخْرَنْطَمَ : غَضِبَ وَابْرَنْذَعَ (٦) : تَقَبَّضَ ، تَقُولُ فِى الْمُضَارِعِ : يَحْرَنْجِمُ وَيَبْرَنْشِقُ ، وَيَخْرَنْطِمُ ، وَيَبْرَنْدِعُ .

[٣] وَ« افْعَنْلَلَ » بتكرار آخره فيغاير الأول مثل اقْعَنْسَسَ : إِذَا اجْتَمَعَ وانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَاثْعَنْجَجَ الْوَادِى : سَالَ ، وَاسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ ظَامُهُ ، وَاجْحَنْشَشَ الرَّجُلُ : قَارَبَ الاحْتِلامَ .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٤٤ .

(٢) الكتاب لسيبويه : ٤/ ٢٨٦ .

(٣) بمعنى تدّد ، وقيل : سخر ، وقيل : أغرَى ، وأفسد ، لسان العرب (خنظ) .

(٤) فى الأصل : « تمهرش » .

(٥) زيادة ليست فى الأصل .

(٦) كتاب الأفعال لابن القطاع : ١/ ١١٤ : « ابرندع الرجل عن الشىء تقبّض عنه بالدال وبالذال أيضاً كذلك ، وللأمر استعدّله » . وانظر : بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٢٨ .

وَقَدْ يَلْحَقُ هَذَا البَابُ باحْرَنْجَمَ ، وَأَمّا اسْحَنْفَرَ [1] ، وَاسْلَنْطَحَ [2] ، فمن باب احْرَنْجَمَ ، تَقُولُ فِى المُضَارِعِ : يَقْعَنْسِسُ وَيَتَفَنْجِجُ وَيَسْحَنْكِكُ .

[٤] وَ« افْعَلَّ » : مِثْلُ اقْشَعَرَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ : بَرَأَ ، وَاسْمَهَرَّ : اشْتَدَّ ، وَاسْبَكَرَّ الشَّعْرُ : اسْتَرْسَلَ ، وَاسْمَدَّرَ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَاشْمَخَرَّ : عَلا ، وَاشْهَلَّ : تَمَّ طُولُهُ ، وَقَالُوا : اسْمَأْدَدَ [3] عَلَى الأَصْلِ ، وَاصْطَخَمَ [4] بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَتَثْقِيلِهَا .

تَقُولُ فِى المُضَارِعِ : يَقْشَعِرُّ وَيطمأنّ ، [وَيَطْرَغْشُّ ، وَيَسْمَهِرُّ ، ويسبكر ، وَيَسْمَدِرُّ ، وبشمخر ، ويشمهلّ ، ويسمأدد ، ويصطخم] [5] .

[٥] وَ« افْعَلَلَ » مِثْلُ :اجْرَمَّزَ [6] إِذَا انْقَبَضَ ، وَاشرمَّط : انتفخ من الغضب ، وَادْرَمَّجَ : دَخَلَ فِى الشَّىء ، تَقُولُ فِى المُضَارِعِ : يجْرَمِّزُ ويشرمط وَيَدْرَمِّجُ .

[٦] وَ« افْعَيَّلَ » : مِثْلُ : اهْبَيَّجَ : إِذَا تَبَخْتَرَ ، وَمُضَارعه يَهْبَيِّخُ .

[٧] وَ« افْوَعَلَ » : مِثْلُ : احْوَنْصَلَ الطَّائِرُ إِذَا ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ بِتَخْفِيفِ اللامِ وَتَشْدِيدِهَا وَحَوْصَلاء بِالْمَدِّ لفة مُضَارِعُهُ يَحْوَنْصِلُ .

[٨] وَ« افْوَعَلَّ » : مِثْلُ اكْوَهَدَّ الشَّيْخُ : ارْتَعَدَ وَاكوأَلَّ إِذَا قَصُرَ ، وَجَعَلَهُ الْبَيْهَقِى [7] صَاحِبُ « التَّاجِ » كَاقْشَعَرَّ وَلَيْسَ بِوَجِيهٍ ، مضارعه يكوَهِدُّ وَيَكْوَئِلُّ .

---

(١) فى بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٢٨ : « اسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ : مَضَى فِى كلامه » .

(٢) اسْلَنْطَحَ الشَّىءُ : طال وَعَرُضَ .

(٣) جاء فى كتاب الأفعال لابن القطاع : ٢/ ١٧٥ : « اسمأدّت يده : ورمت ، والرجل : غضب، وأيضاً ذهب ، واسمأدد مثله » .

(٤) فى « تاج العروس للزبيدى « صلخم » : ١٧/ ٤١٤ : اصطخم : انتصب قائماً .

(٥) زيادة يقتضيها السياق لم ترد فى الأصل .

(٦) فى كتاب الأفعال لابن القطاع : ١/ ١٩٩ : « اجرمزَّ الرجل : انقبض من الشىء ، وضمّ جراميزه ، أى ما انتشر من ثيابه » .

(٧) هو أحمد بن على البيهقى المعروف بأبو جعفرك ، لغوى معروف ، مات سنة ٥٤٤ هـ ، من كتبه التى وصلت إلينا : « تاج المصادر فى اللغة » ، وهو معجم عربى للمصادر مع شرح باللغة الفارسية . انظر فى ترجمته : بغية الوعاة للسيوطى : ١/ ٣٤٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة : ١/ ٢٦٩ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان (الطبعة العربية) : ٥/ ٢٣٩ ، والبلغة فى أول اللغة لمحمد صديق القنوجى ص ٣٥٣ .

وَهَذِهِ الأَبْوَابُ الثَّلاثَةُ قَلِيلَة جِداً .

[٩] وَ« افْعَوْلَلَ » : مِثْلُ اعْشَوْجَجَ البَعِيرُ : أَسْرَعَ فِى السَّيْرِ وَالمَشْهُور : اعْثَوْجَجَ [١] ومضارعه يَعْشَوْجِجُ وَيَعْثَوْجِجُ .

[١٠] وَ« افْعَنْلَى » : مِثْلُ : اسْلَنْقَى عَلَى ظَهْرِه : نَامَ ، وَاجْلَنْطَى : نَامَ عَلَى إحدى جَنْبَيْه ، وَاحْبَنْطَى وَاطْلَنْقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِه ، وَاحْرَنْبَى [٢] : تَهَيَّأَ لِلْوُثُوبِ ، وَابْلَنْدَى وَاجْلَنْدَى [٣] : اشْتَدَّ ، وَاسْرَنْدَى : غَلَبَ ، وَاعْلَنْبَى الْكَلْبُ : انْتَفَشَ ، وَاعْبَنْقَى [٤] : سَاءَ خُلُقُهُ ، وَاعْرَنْدَى : رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَاحْبَنْدَى : عَظُمَ خُلُقُهُ .

وَهَذَا البَابُ لا يتعدَّى عند « س » [٥] ، وحكَى بَعْضُهُم [٦] تعدّيه وأَنْشَدَ [٧] :

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينى أَدْفَعُهُ عَنّى وَيَسْـــرَنْدِينى

هكَذَا رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمّة اللُّغَة كَأَبى عُبَيْد ، وَابْنِ دُرَيْد [٨] ، وَابْنِ جِنّى [٩] تقول فى مضارته : يَسْلَنْقِى ، وَيَجْلَنْظِى ، وَيَحْبَنْطِى ، وَيَغْرَنْدِى .

* * *

(١) بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٣٣ .

(٢) وفى المنصف لابن جنى : ٣/ ١٤ : « احْرَنْبَى الديك : إذا نفش ريشه وتهيأ للقتال » .

(٣) فى كتاب الأفعال لابن القطاع : ١/ ٢٠١ : « اجْلَنْدَى الرَّجُلُ وَابْلَنْدَى : اشْتَدَّ وَصَلُبَ » .

(٤) وقال ابن القطاع فى كتاب الأفعال : ٢/ ٤١٠ : « اعبنقى الرجل ، وابعنقى : ساء خلقه » .

(٥) سيبويه : الكتاب : ٤/ ٧٧ .

(٦) المنصف شرح التصريف للمازنى لابن جنى: ١/ ٨٦، وبغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٣٠، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/ ١١٣ .

(٧) من الرجز ، ذُكر فى كتب النحاة، ولم أقف على قائله . انظر: المنصف لابن جنى: ١/ ٨٦، والخصائص : ٢/ ٢٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/ ١١٣ مع اختلاف فى الرواية .

(٨) جمهرة اللغة : ٣/ ٣٩٨ .

(٩) سر صناعة الإعراب : ٢/ ٦٩٠ ، والمنصف : ١/ ٨٦ .

فَصْلٌ
[فِي الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِي الْمَزِيدِ]

وَلْمُلْحَقِ المزيدِ مِنَ الرُّبَاعِي تِسْعَةُ أَبْوَابٍ :

[١] « تَفَعْلَلَ » : مِثْلُ تَجَلْبَبَ الرَّجُلُ : لبس جِلْبَاباً ، مضارعه يَتَجَلْبَبُ .

[٢] وَ« تَفَوْعَلَ » : مِثْلُ : تَجَوْرَبَ إِذَا لَبِسَ جَوْرَباً ، وَتَحَوْقَلَ : كَبِرَ سِنُّهُ ، وَمُضَارِعُهُ يَتَجَوْرَبُ وَيَتَحَوْقَلُ .

[٣] وَتَفَيْعَلَ : مِثْلُ : تَبَيْطَرَ وَتَشَرْيَفَ ، وَتَسَيْطَرَ : غَلَبَ ، وَتَشَيْطَنَ (١) : صَارَ شَيْطَاناً . تَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ : يَتَبَيْطَرُ وَيَتَشَرْيَفُ وَيَتَسَيْطَرُ وَيَتَشَيْطَنُ .

[٤] وَ« تَفَعْوَلَ » : مِثْلُ : تَجَهْوَرَ وَتَزَخْوَرَ (٢) وَتَسَهْوَكَ وَتَرَهْوَكَ : مَاجَ ، مُضَارِعُهُ: يَتَجَهْوَرُ وَيَتَزَخْوَرُ (٣) ، وَيَتَسَهْوَكُ .

[٥] وَ« تَمَفْعَلَ » : بِزِيَادَةِ الميمِ مِثْلُ : تَمَسْكَنَ صَارَ مِسْكِيناً ، وَتَمَنْدَلَ : لَبِسَ الْمِنْدِيلِ ، وَتَمَخْرَقَ : كَذِبَ ، وَتَمَنْطَقَ وَتَمَغْفَرَ وَتَمَغْثَرَ ، والميم فِيهَا وَفِي نَظَائِرِها زَائِدَةٌ.

وَأَمَّا فِي تَمَعْدَدَ فَأَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهم : مَعَد (٤) . تقول فى المضارع : يَتَمَسْكَنُ وَيَتَمَنْدَلُ وَيَتَمَخْرَقُ [وَيَتمنْطَقُ وَيَتَمَغْفَرُ وَيَتمَغْثَرُ] (٥) .

[٦] وَ« تَفَنْعَلَ » : مِثْلُ : تقلنس لَبِسَ قَلَنْسَوَة ، وَتَقَنْسَرَ : [الرَّجُلُ] (٦) : شَاخَ ، وَتَقَبَّضَ ، مضارعه يَتَقَلْنَسُ وَيَتَقَنْسَرُ .

[٧] وَ« تَفَعْلَى » : مِثْلُ : تَقَلْسى ، وهو مطاوع فَعْلَى قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى .

---

(١) الكتاب لسيبويه : ٤/ ٢٨٦ . (٢) تَزَخْوَرَ : تكبّر ، انظر : بغية الآمال ص ١٣٨ .

(٣) كتاب الأفعال لابن القطاع : ٢/ ١١٣ .

(٤) معد : الميم فيها أصلية عند سيبويه ، الكتاب : ٤/ ٣٠٨ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) زيادة يقتضيها السياق من بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٣٩ .

[٨] وَ« افْعَالَّ » : مِثْلُ : اخْضَالَّ الشَّىءُ : ابْتَبَلَّ وَاجْرَأَشَّ الْفَرَسُ : رَابِى الجنين[١]، وَاغْضَالَّ الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ ، وَاقْسَأَنَّ : كَبِرَ ، وَاجْفَأَلَّ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا ، وَمُضَارِعُهُ: يَخْضَئِلّ وَيَجْرِئِشُّ ، وَيَقْسَئِنُّ ، وَهُوَ مُلحَقٌ بِاقْشَعَرَّ ، أَثْبَتَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ [٢] أَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ شَىءٌ .

[٩] وَ« تَفَعْلَتَ » : مِثْلُ : تَعَفْرَتَ صَارَ عِفْرِيتاً ، وَشَيْخٌ عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ [٣] ، وَعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ مضارعه : يَتَعَفْرَتُ ، فصارتْ عِدَّةُ الأَبْوَابِ كلّها سنة وأربعين [٤] باباً ، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلاثِىّ الْمُجَرَّدِ ، واثْنَى عشر مِنْهَا لِلثُّلاثِىّ الْمَزِيدِ ، وثمانية للملحق الرباعى ، وباب واحد للرباعى المجرد ، وعشرة منها لمزيد الفعل الرباعى ، وتسعة للملحق بمزيد الرباعى.

* * *

(١) فى الأصل : « ربت جبينه » ، والتصحيح من كتاب الأفعال لابن القطاع : ٢٠١/١ ، وقد ذكر أبو جعفر اللبلى أمثلة ما جاء على وزن « افعالّ » فى « بغية الآمال فى معرف النطق بجميع مستقبلات الأفعال » ص ١٣١ - ١٣٢ .

(٢) لم أقف على شىء مما ذكره الزبيدى فى الكتاب لسيبويه ، وما أورده الزبيدى هنا بقوله : «وزعم سيبويه . . » ذكره أبو جعفر اللبلى فى « بغية الآمال » قال : « وقد أُلحق بهذا المثال - أعنى افعلّ - افعَالّ ، وإن كان سيبويه قد زعم أنه لم يُلحق به شىء » .

(٣) المنصف لابن جنى : ٢٨/٣ ، وتاج العروس (عفر) : ٨٧/١٣ ، والعفريت من الرِّجال : النافذ فى الأمر المبالغ فيه مع دهاء وخبث .

(٤) فى الأصل : « وأربعون » .

فَصْلٌ

[فِى كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِمُسْتَقْبَلاتِ الأَفْعَالِ] (١)

اعْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ لا تخلو إمّا أن تكون فى فعل ثلاثى مجرد أو مزيد ، وعلى الأول لا يَخْلُو إمّا أن يكون على وزن « فَعَلَ » بالْفَتْحِ أَوْ « فَعِلَ » بِالْكَسْرِ أَوْ « فَعُلَ » بالضَّمِّ ، فَعَلَى الأَوَّلِ وَالثَّالِث لا تَكُونُ إلا مَفْتُوحَة ولا يُكْسَرُ فى هَذَا البَابِ إلا حَبَبْتُ الرَّجُلَ إحِبُّهُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، حكَاهُ ابن أَبَانَ القُرْطُبِىُّ (٢) قَالَ : والكَسْرُ نَادِرٌ وَعَلَى الثَّانى ، وهو أن يكون على « فَعِلَ » مَكْسُورِ الْعَيْنِ ، سَوَاءَ كَانَ صَحِيحاً أو مُعْتَلاً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، وَفِى أَوَّلِه أَلِفٌ مَوْصُولَةٌ ، فَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِى النُّطْقِ بِحُرُوفِ مُضَارَعَتِهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطِقُ بِهَا مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ وَهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ وَهِىَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطِقُ بِهَا مَكْسُورَةً إلا الْيَاءَ وَحْدَهَا ، فَإِنَّهُ يَنْطِقُ بِهَا مَفْتُوحَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عَنِ الْكِسَائِىِّ : تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وهُذَيْلٌ وَأَسَدٌ وَجَمِيعُ العَرَبِ : نَهْدُهَا وجَرْمُهَا وَيَمَنُهَا ، وكَذَا قَالَ « س » (٣) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرو : وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِن الأَعْرَابِ لَمْ يَقُلْ إلا تِعْلَمُ بِالْكَسْرِ نَقَلَهُ الرَّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ (٤) ، وَإِنَّمَا اسْتَثْنوا الْيَاءَ لأَنَّ الْكَسْرَ فِى الياء ثَقِيلٌ ، واشتهر

---

(١) انظر فى هذا الفصل : « بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال » لأبى جعفر اللبلى ص ١٥١ وما بعدها .

(٢) هو : محمد بن أبان بن سيد بن أبان اللخمى ، أبو عبد الله القرطبى : عالم بالعربية ، حافظ للأخبار والآثار ؛ مات سنة ٣٥٤ ، ترجمته فى بغية الوعاة : ١/ ٧ .

وما نقله هنا الزبيدى عن ابن أبان القرطبى ذكره أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال ص ١٥١ فقال : « ووجدت أنا حرفاً آخر وهو : حَبَبْتُ الرجل إحِبُّهُ بكسر الهمزة ، حكاه الإمام أبو عبد الله محمد بن أبان بن سيد القرطبى فى كتابه المسمّى بالسماء والعالم ، قال عنه : والكسر نادر » .

(٣) يعنى سيبويه ، الكتاب : ٤/ ١١٠ « هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت : « فَعِلَ » ، وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز » ، وانظر : بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال لأبى جعفر اللبلى ص ١٥٢ .

(٤) هو رضى الدين الشاطبى محمد بن على بن يوسف الأنصارى ، إمام عصره فى اللغة ، من =

ذلك عن بنى سواءَة بن سعد وبنى دُبَيْر ، كلاهما من أسد فيقولون : أنت تَذْهَبُ ، وَإِنَّا نِلْحَنُ .

وأنشد :

ذَرُونِى إِذْهَبْ فِى البِلادِ وَرِيقَتِى تَسُوغُ وَحَلْقِى لَيِّنٌ وَلِسَانِى (١)

بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فى « إِذْهَب » ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ قَالَ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيّاً مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : رب اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تِعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ » (٢) ، فَكَسَرَ التَّاءَ مِنْ تِعْلَمُ .

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ بن محمد الضَّبِىّ (٣) فى شَرْحِ قَصِيدَةِ الْكَلْحَبَةِ (٤) لِلْمَرَّار الفَقْعَسِىّ :

قَدْ تِعْلَمُ الخَيْلُ أياما نطاعنها مِنْ أَىِّ شَنْشِينة أَنْتَ ابن منظور

قَالَ : أَنْشَدَنِيه أَبُو جَعْفَر (٥) قَدْ تِعْلَمُ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ : وَهِىَ لُغَةُ بَنِى أَسَدٍ . انتهى .

وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّاب ﴿ وَلا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٦) بِكَسْرِ التَّاءِ ، ومثله : ﴿مَالَكَ لا تِمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ (٧) ، وَكَذَلِكَ ﴿ فَتِمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ (٨) ، وَكَذَلِك : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ (٩) .

وَقُرِئَ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (١٠) بِكَسْرِ النُّونِ ، وَحَكَى الفَرَّاءُ فِى كِتَابِ « اللُّغَاتِ»(١١)

= آثاره : حواشى على الصحاح للجوهرى فى اللغة ، مات سنة ٦٨٤ هـ ، انظر ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى : ٥/ ٣٨٩ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١١/ ٧٢ .

(١) أورده أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال ص ١٥٢ ، ولم يذكر قائله .

(٢) أثَر عن بعض السَّلَف أورده أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال ص ١٥٢ .

(٣) المفضل بن محمد بن معلّى الضبىّ : عالم بالشعر والغريب وأيّام الناس ، من آثاره : المفضليات : وهى مجموعة شعرية مختارة . مات فى حدود سنة ١٧٨ هـ (نزهة الألباء ص ٥٦) .

(٤) شاعر جاهلى اسمه هبيرة بن عبد الله ، من فرسان تميم ، والكلحبة لقبه ، ومعناه صوت النار ولهيبها .

(٥) هو أحمد بن محمد النحوى المصرى المعروف بابن النحاس (ت ٣٣٨ هـ) .

(٦) هود : ١١٣ . (٧) يوسف : ١١ .

(٨) هود : ١١٣ . (٩) يس : ٦٠ .

(١٠) الفاتحة : ٥ .

(١١) من آثار الفَرَّاء المفقودة ، وقد جمع الدكتور أحمد علم الدين الجندى نصوصاً من كتاب الفراء=

أَنَّ بَعْضَ بَنِى كَلْبٍ يَكْسُرُونَ الْيَاءَ أَيْضاً ، كَمَا يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وَهِىَ مِنَ الشَّاذِّ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِىُّ عَنِ الكِسَائِىِّ : سَمِعْتُ بَعْضَ كَلْبٍ يَقُولُ : هُوَ يَعْلَمُ، وَلَا يَقْوَى فَكَسَرَ ، وقال (س) [1] : كُلُّ شَىءٍ كَانَتْ أَلِفُهُ مَوْصُولة فى « فِعْل » فَإِنَّكَ تَكْسِرُ أَوَائِلَ الأَفْعَالَ الْمُضَارَعَةِ ، تَقُولُ : تِسْتَخْرِجُ وَتِحْرَنْجِمُ ، وما فى أوله تاء زائدة يجرونها مجرى ما فى أوله همزة وصل فيقولون : تِتَعَهَّدُ وَتِتَقَابَلُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَفْتَحُونَ فِى الْجَمِيعِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَ إلا الياء .

وَعَلَى هَذَا الْقَدْرِ انْتَهَى الكَلامُ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ فِى عِلْمِ التَّصْرِيفِ مِنْ بَحْثِ الْمَاضِى وَالْمُضَارِعِ وَهُوَ نُبْذَةٌ مِنَ الْبَحْرِ الْغَزِيرِ ، وَلكن قليل يُوعِى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ ينسى ، وَأَوَّلُ الْعَمَى الاخْتِلاطُ ، وَسُوءُ الْقَوْلِ الإفْرَاطِ ، وَفِيمَا حَرَّرْنَا يَكْتَفِى بِهِ الأَرِيبُ ، وَيَقْنَعُ بِهِ اللَّبِيبُ .

وَعَلَى اللهِ تَوَكُّلِى وَإِلَيْهِ مَتَابِ وَمِنْهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالصَّوَابَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ الْمُؤَلِّفُ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ تَمَّ تَحْرِيرُهَا فِى أَيَّامٍ آخِرِهَا ضَحْوَةَ [2] يَوْمِ الثُّلاثَاءِ الثَّالِثِ من ذى الحجة سنة ١١٧١ هـ ، واحد وسبعين ومائة وألف [3] .

* * *

= المذكور ودرسها فى كتابه « فى القرآن والعربية من تراث لغوى مفقود لأبى زكريا الفراء - مطبوعات جامعة أم القرى ص ٢٩٥ - ٢٩٧ .

(١) سيبويه : الكتاب : ٤/ ١١٢ ، وانظر بغية الآمال لأبى جعفر اللبلى ص ١٥٥ .

(٢) الضَّحْوَة : ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس (لسان العرب) : « ضَحَا » .

(٣) من الهجرة النبوية الشريفة .

الفهارس الفنية

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والأمثال والأقوال المأثورة .

٣ - فهرس القوافى .

٤ - فهرس أسماء الكتب الواردة فى متن الكتاب .

٥ - فهرس الأعلام الواردة فى الكتاب .

٦ - فهرس اللغة .

٧ - فهرس أهم مراجع الدراسة والتحقيق .

٨ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية أو جزؤها	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .	الفاتحة	٥	٧٦
﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ﴾ .	البقرة	٢٧٥	٦٦
﴿ وَأَنْبَتَهَا نَباتاً حَسَناً ﴾ .	آل عمران	٣٧	٦٦
﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ .	الأعراف	١١٧	٦٦
﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .	هود	١١٣	٧٦
﴿ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ .	هود	١١٣	٧٦
﴿ مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ .	يوسف	١١	٧٦
﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ .	يس	٦٠	٧٦
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ ﴾ .	الذاريات	٧	٤٤
﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾ .	النبأ	٢٨	٦٦
﴿ وسقوا مَاء حميماً فقطّع أمعاءهم ﴾	محمد	١٥	٤٤

* * *

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والأمثال والأقوال

- « رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم » : ٧٦
- « ذهب القوم أيدى سبأ » : ٣٩

* * *

٣ - فهرس القوافى

آخر البيت	قائله	الصفحة
المطرُ	غير معروف	٦٤
فأتطور	إبراهيم بن هروة	٦٤
ابن منظور	المرار الفقعسى	٧٦
تَبْرُو	بشار بن برد	٥١
شِيمالى	امرؤ القيس	٦٤
بوصلها	غير معروف	٣٩
المكدم	عنترة بن شداد	٦٣
لسانى	غير معروف	٧٦
أسْقَطُونى	أبو العلاء المعرى	٥٢
يسر ندينى	غير معروف	٧٢

* * *

٤ - فهرس أسماء الكتب الواردة فى متن الكتاب

اسم الكتاب	الصفحة
- ألف باء للبلوى :	٥٩
- تاج المصادر فى اللغة للبيهقى :	٧١
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمى :	٦١
- الشافية لابن الحاجب :	٥٧
- القصارى لأحمد البرهانى :	٥٧
- العزّى فى التصريف للزنجانى :	٥٧
- كتاب اللغات للفراء :	٧٦
- القاموس المحيط للفيروزآبادى :	٤٥ ، ٥٩ ، ٦٠
- لامية الأفعال لابن مالك :	٦٠
- المحتسب لابن جنى :	٤٤
- المبرّز لمحمد يونس الحجارى :	٥١
- المثلث لابن سيده :	٤٩
- مراح الأرواح لأحمد بن مسعود :	٥٧
- نوادر اللحيانىّ :	٧٥

* * *

٥ - فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والأمكنة

(أ)

إبراهيم بن السرى (الزجاج) : ٥٢
أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعرى): ٥٢
أحمد بن على (البيهقى) : ٧١
أحمد بن محمد بن خلكان : ٤٦
أحمد بن محمد (النحاس) : ٧٦
أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٦٧
إسماعيل بن حماد (الجوهرى): ٥٠ ، ٥١
٦٠
أسد : ٧٥ ، ٧٦
أهل الكوفة : ٤٥
أهل الحجاز : ٧٧

(ب)

أبو بكر بن طلحة : ٤٩
البصريون : ٤١ ، ٤٣
٤٥ ، ٦٧

(ت)

تميم : ٧٥ ، ٧٧

(ج)

جرم : ٧٥

(ح)

الحجاز : ٧٥

(خ)

الخليل بن أحمد الفراهيدى : ٤٥ ، ٤٦
٦١

(د)

بنو دبير : ٧٦

(ر)

الرضى الشاطبى = محمد بن على : ٧٥

(س)

أبو السمال العدوى : ٤٤
سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) : ٤٥ ، ٥٠
٧٥
سعيد بن أوس الأنصارى (أبو زيد) : ٦١
سواءة بن سعد : ٧٦

(ش)

الشام : ٦٩

(ص)

صالح بن إسحاق (الجرمى) : ٦٩

(ع)

عثمان بن جنى : ٤٤ ، ٧٢
عثمان بن عمر (ابن الحاجب): ٥٧
عبد الله بن خالويه : ٦١
عبد الله بن يوسف (ابن هشام الأنصارى) : ٤٤
عبد الملك بن قريب (الأصمعى): ٤٥
على بن جعفر (ابن القطاع): ٤٦ ، ٤٩
٥٢

على بن إسماعيل (ابن سيد): ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٤
على بن حازم (اللحيانى) : ٧٥
على بن حمزة (الكسائى) : ٧٥ ، ٧٧
أبو عمرو بن العَلاء : ٤٨ ، ٧٥
العراق : ٦٩
عمر بن محمد بن عُديس : ٥١
عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧

(ق)

القاسم بن سلام (أبو عبيد): ٥٦ ، ٧٢
قيس : ٧٥

(ك)

بنو كلب : ٧٧
الكوفيون : ٤١ ، ٦٧

(م)

محمد بن عبد الله (ﷺ) : ٣٨ - ٤١
محمد بن أبان القرطبى : ٧٥
محمد بن أحمد بن هشام اللخمى: ٦١
محمد بن الحسن ابن دريد) : ٧٢
محمد بن الحسن الرضى (نجم الدين): ٦٦
محمد بن عبد الله (ابن مالك): ٦٠
محمد بن الخالص بن عنقاء : ٤٦
محمد بن على (الشاطبى) : ٧٥
محمد بن يزيد (المبرد) : ٦٧
محمد بن يعقوب (الفيروزآبادى): ٦٠ ، ٦١
محمد بن يوسف الأندلسى (أبو حيان) : ٤٤
محمد بن المستنير (قطرب) : ٦١
محمود بن عمر (الزمخشرى): ٤٢
المرار الفقعسى : ٧٦
المفضل الضبّى : ٧٦
محمد بن يونس الحجارى : ٥١

(ى)

يحيى بن زياد (الفراء) : ٥٦ ، ٧٦
يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) : ٥٠
يوسف بن محمد (أبو الحجاج البلوى) : ٥٩
يمن : ٧٥
يونس بن حبيب : ٥٠ ، ٦١

* * *

٦ - فهرسُ اللُّغَة

(حَرْفُ الهَمْزَة)

	الصفحة
إبل :	٤٣
أبى ، يأبى :	٤٩ ، ٥٧
أخذ ، يأخذ :	٥٧
أذن ، يأذن :	٥٧
أرى :	٦٦
أسل ، يأسل :	٥٨
أصل ، يأصل :	٥٨
أفك ، يأفك :	٥٧
أفق ، يأفق :	٥٧
أفلت ، تأفل وتأفُل :	٥٧
أكل ، يأكل :	٥٧
ألّ ، يؤلّ :	٦٠
أمر ، يأمر :	٥٧

(حَرْفُ البَاء)

باع ، يبيع :	٥٠
برأ، استبرأ، يستبرئ، برئ :	٥٠ ، ٥١
	٥٨
بُرْثُن :	٤٥
بررت ، أبره :	٦١
برقعت ، تبرقعت :	٧٠
برقعيد :	٤٦
بَطُؤ ، يبطؤ :	٥٨
بضت ، تبض :	٤٩
بعث ، يبعث :	٤٩
بصر ، تبصرة :	٦٧
ابرنشق ، يبرنشق :	٧٠
ابرنذع ، يبرنذع :	٧٠
بقِى ، بَقَى :	٥٦
ابلندى :	٧٢
بَهُوَ ، يَبْهو :	٥٥
بيطر ، تبيطر :	٦٩ ، ٧٣
ابياضّ : ابيضّ :	٦٤ ، ٦٥

(حَرْفُ التَّاء)

تئق ، يتأق :	٥٨

(حَرْفُ الجيم)

أجأوى ، يجأوى :	٦٥
جأر ، يجأر :	٥٨
جحمرش :	٤٦
جخدب :	٤٥
تجربة :	٦٧
تجرثم ، يتجرثم :	٧٠
جرُؤ ، يجرؤ :	٥٨
جعبيته ، أجعيبه ، يُجْعبى:	٧٠
جعفر :	٤٢ ، ٤٥
اجحنشش :	٧٠
جلبب ، تجلبب ، يجلبب :	٦٨ ، ٧٣
جلوّذ ، اجلوّذ ، يجلود :	٦٢ ، ٦٤
اجرمز ، يجرمز :	٧١
اجلنطى ، يجلنطى :	٧٢
تجورب ، جورب :	٧٣

جمّ ، يجمّ : ٦٠
جاع ، يجوع : ٥٠
جوف : ٥٤
جبى ، يجبِي : ٤٩
(حَرْفُ الحَاء)
حبر : ٤٣
حبك : ٤٤
احذارَرَ : ٦٥
احبنطى ، يحبنطى : ٧٢
احرنبى : ٧٢
تحرنجم : ٧٧
حذر ، يحذر : ٥٠ ، ٦٢
حسب ، يحسب : ٥٠ ، ٦٢
حسر ، يحسر : ٤٨
حضر ، يحضر : ٤٩
حسن ، استحسنت : ٦٣
حل ، يَحلّ ، ويَحُلّ : ٦٠
حلف ، يحلف : ٥٠
حمر ، احمرّ ، يحمرّ ، يحمارّ : ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥
تحوّب : ٦٦
حوقل ، يحوقل ، تحوقل : ٦٨ ، ٦٩
احونصل ، يحونصل ،
حوصلاء : ٧١
احلولى : ٦٤
(حَرْفُ الخَاء)
خرج ، يخرج ، استخَرج : ٤٨ ، ٦٢
خزعبيل : ٤٦
اخروّط : ٦٤
خشى ، يخشاه : ٥٦
خشن ، اخشوشن : ٦٤
خاط ، يخيط : ٥٥
خظى ، يُخظى : ٤٩
خنظيت ، يخنظى : ٧٠
اخرنطم ، يخرنطم : ٧٠
خضل ، اخضوضل : ٦٤
تمخرق : ٧١
خلق ، اخلولق : ٦٤
خنخن ، يخنخِن : ٧٠
(حَرْفُ الدّال)
دبغ ، يدبغ : ٤٩
أدبر ، يدبر : ٦٦
دحرج ، يدحرج ، تدحرج : ٧٠
دخل ، يدخل : ٤٩
دَدَن : ٥٩
درّت ، تَدرّ ، تَدُرّ : ٦٠
دعا ، يدعو : ٥٥
ادرمجّ ، يدرمج : ٧١
دمت ، تدم ، دمامة : ٦١
دِمْت ، تَدوم ، تُدام : ٥١
دندن ، يدندن : ٧٠
(حَرْفُ الذّال)
ذام ، يَذيم : ٥٥
تذكرة : ٦٧
اذلولى : ٦٤
ذهب ، اذهب ، تذهب : ٧٦
(حَرْفُ الرّاء)
رجع ، يرجع : ٤٩
ردى ، يردى : ٥٦
رَضِى ، يَرْضَى : ٥٥ ، ٥٦
ارعوى : ٦٥

ركب ، يركب : ٥٠
ارماقً : ٦٥
رمى ، يرمى : ٥٦
رهنع ، يرهنع : ٦٩
رهيأه ، يُرهئ : ٦٩
ترهوك : ٧٣

(حَرْفُ الزّاء)

زنجر ، يزنجر : ٦٩
زبرج : ٤٥
زنبر ، يزنبر : ٧٠
زقا ، يزقو : ٥٥
زَزٌ : ٥٩
زَلَلْت ، زَلِلْتُ : ٦١

(حَرْفُ السين)

سأل ، يسأل : ٤٩ ، ٥٨
سبل ، أسبل ، سنبل : ٦٩
سَخُوَ ، يَسْخُو : ٥٥
سئم ، يسأم : ٥٨
سافر : ٦٦
سفرجل : ٤٢ ، ٤٦
سردق ، سرعط ، سرطع : ٦٨
سفك ، يسفك : ٤٨
سكن ، تمسكن : ٧٣
سلخ ، يسلخ : ٤٩
سلس ، يسلس : ٦٠
سمى ، تسمية : ٦٧
سلى ، يَسْلى : ٤٩
سول : ٥٤
سلقى ، سلقيته : ٧٠
تسهوك ، يتسهوك : ٧٣
اسحنَلك ، يسحنَلك : ٧٠ ، ٧١
اسحنفر : ٧١
اسلنطح : ٧١
اسلنقى : ٧٢
اسمدرّ ، يسمدرّ : ٧١
اسبكرّ ، يسبكرّ : ٧١
اسمأدد ، يسمأدد : ٧١
اسرندى ، يسرندى : ٨٢

(حَرْفُ الشين)

شبّ ، يشب : ٦٠
شجى ، يشجى : ٤٩
شحب ، يشحُب ، يشحَب : ٤٩
شحج ، يشحج : ٦٠
شحّ ، يشحّ ، وأشحّ : ٤٩ ، ٥٠
شريف ، يشريف : ٥١ ، ٦٩ ، ٧٣
شررت ، تشرّ : ٦١
تشرحف ، يتشرحف : ٧٠
شطت ، تشُطّ ، وتَشِطّ : ٦٠
تشيطن ، يتشيطن ، شيطان : ٧٣
اشرمطّ ، يشرمطّ : ٧١
اسمخرّ ، يسمخرّ : ٧١
شملل ، يشملل : ٦٨
شهق ، يشهق : ٤٩
اشهّاب : ٦٤

(حَرْفُ الصّاد)

صدّ ، يَصدّ ، ويَصُدّ : ٦٠
صُرد : ٤٣
اصطخم ، يصطخم : ٧١
اصفرّ ، يصفر : ٦٥
صرّف ، يصرف : ٦٧
صعرر ، يصعرر : ٦٨

اصمألّ : ٦٥
صمّ ، يصَمّ : ٦١
صنع ، يصنع : ٤٩
صيد : ٥٤
صيوف ، صفا ، يصفا : ٥٥
صئب ، يصأب : ٥٨
صومع ، يصومع : ٦٨

(حرْف الضاد)

ضرب ، يضرب ، ضارب : ٤٨
ضِفْدع : ٤٥

(حَرْفُ الطّاء)

طبخ ، يطبخ : ٤٩
طُحْلب : ٤٥
اطرغشّ ، يطرغشّ : ٧١
طشيأ ، يطشئ : ٦٩
طلسم : ٦٨
طاف ، يطوف : ٥٤
اطلنقى : ٧٢
طال ، يطول : ٥٤
طفى ، يطفا : ٥٥
طوى : ٥٤
اطمأن ، يطمأنّ : ٧١
طوّفت : ٦٧

(حَرْفُ الظّاء)

ظَرُف ، يظرف : ٤٨ ، ٦١ ، ٦٢
ظِلْت ، ظَلْت : ٦١

(حَرْفُ العَيْنِ)

عبر ، استعبر : ٦٣
اغبنقى : ٧٢
عثى ، يعثى : ٤٩
عثير ، يعثير : ٦٩
اعرورى : ٦٤
عرضته ، أعرض : ٦٦
عززت ، تعزّ : ٦١
اعثوثج ، يعثوثج : ٧٢
عشب، اعشوشب، يعشوشب: ٦٢
تعفرت ، عفريت ، عقرية : ٧٢ ، ٧٤
علم ، يعلم ، أعلم : ٦٢
اعلوّط : ٦٤
عنب : ٤٣
عوز : ٥٤
عضرفوط : ٤٦
عَوِض : ٥٤
عوق : ٥٤

(حَرْفُ الغَيْنِ)

غدن ، اغدودن : ٦٤
غسى ، يغسى : ٤٩
غشانى ، غشينى : ٥٦
اغضألّ : ٧٤
غفل ، يغفل : ٥٠
غنظيت ، يغنظى : ٧٠
غوى ، يغوى : ٥٦
غين : ٥٤

(حَرْفُ الفَاء)

فتح ، يفتح : ٦٢
فَرِح ، فرّحته : ٦٧
فرس : ٤٣
فروز ٦٩
فرغ ، يفرغ ، الفراغ : ٥١
فسق ، يفسق : ٤٨
فضل ، يفضل : ٤٩ ، ٥٠

فككت : ٦١
فلس : ٤٢ ، ٤٣
فهر ، يفهر : ٤٩
فوق : ٥٤

(حَرْفُ القَاف)

قبح ، استقبح : ٧٣
قبعثرى : ٤٦
قبل ، تقبّل ، يتقبل : ٦٢
قُذَعْمل : ٤٦
قررت ، أقرّ : ٦٠
قِرْطعب : ٤٦
اقسأنّ ، يقسئنّ : ٧٤
قرعبلانة : ٤٦
اقشعرّ ، يقشعرّ : ٧١ ، ٧٤
قرطبوس : ٤٦
قلسى ، قلنسوة ، قلسيته : ٦٩ ، ٧٠
قِلْعَم : ٤٥
قلقع : ٤٥
اقلولى : ٦٤
قِمَطْر : ٤٥
قنط ، يقنط : ٥٠
قوم ، استقام ، استقوم : ٦٣

(حَرْفُ الكَاف)

كبّه ، فأكبّ : ٦٦
تكبر ، يتكبر : ٦٦
كتف : ٤٣
كدّه ، يكده : ٦٠
كرم ، يكرم : ٥١
كسب ، اكتسب ، يكتسب : ٦٢ ، ٦٣
كعّ ، يكعّ : ٥٠
كال ، يكيل ، كللت : ٥٥ ، ٦٠
كمل ، استكمل ، يستكمل : ٦٣ ، ٦٤
كان ، استكان ، استكون ، استكن : ٦٣ ، ٦٤
اكوالّ ، يكوئلّ : ٧١

(حَرْفُ اللام)

لبيت ، تلبث : ٥٢ ، ٦١
لجأ ، يلجأ : ٥٨
لخيته ، ألخوه ، ألخيه : ٥٦
لغى ، يلغى ، يلغو : ٤٩
لقى ، تلقاء : ٦٧

(حَرْفُ الميم)

مت ، تموت ، تُمات : ٥١
مأت ، تمؤو : ٥٨
محا ، يَمْحا : ٥٥
مِسْت ، مَسْت ، أمسه : ٦١
مغناطيس : ٤٦
املاسّ : ٦٥
موت : ٦٧

(حَرْفُ النون)

نأى ، ينأى : ٥٦
نحت ، ينْحت : ٤٩
نزع ، ينزع ، ينتزع ، انتزع : ٤٩ ، ٥٠
نصر ، ينصر : ٦٢
نضر ، ينضر : ٤٩
نطح ، ينطح : ٤٩
تمنطق : ٧٣
نفخ ، ينفخ : ٦٠
نهى ، ينهى : ٥٦

(حَرْفُ الهاء)

هِجْرَع : ٤٥

هُدَبَد : ٤٥
هدأ ، يهدأ : ٥٨
هررته ، أهرُّه وأهِرُّه : ٦٠
هروز ، يهروز : ٦٩
هرول ، يهرول : ٦٩
اهتوش ، يهتوش : ٦٣
هلك ، يهلك : ٤٩
هلمم : ٦٨
هنأ ، يهنئ ، يهنؤها : ٥٨
هاب ، يهابه : ٥٥
هال ، يهيل : ٥٥
همى ، يهمى : ٥٦
هنبص ، يهنبص : ٧٠
أهبَخ ، يهبيخ : ٧١
همى ، يهمى : ٥٦
هويه ، يهواه : ٥٦

(حَرْفُ الواوِ)

وأى ، يئى : ٥٨
ويب : ٥٩
وجدت ، تجاد : ٥١
وثق ، يثق : ٥٣
وحر ، يحر : ٥٣
وبق ، يبق : ٥٣
وخم ، يوخم : ٥٤
ورث ، يرث : ٥٣
ورم ، يرم ، يرمه : ٥٣
وزن ، يزن : ٥٢
وسم ، يوسم : ٥٤
وضع ، يضع : ٥٣
وعد ، يعد : ٥٢
وصب ، يصب ، يوصب : ٥٣
وهن ، يهن : ٥٣
وهى ، يهأ : ٥٨

(حَرْفُ اليَاءِ)

يديت ، أيديه : ٥٩
يسر ، ييسر : ٥٥
يعر ، ييعر : ٥٥
يئس ، ييئس : ٥٥ ، ٥٨
يلل ، ييلل : ٥٥

* * *

٧ - أهم مراجع [١] الدراسة والتحقيق

١ - أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى ، المطبعة الصديقية بهويال ، ١٢٩٥ هـ .

٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسى ، تحقيق الدكتور مصطفى النماس ، طبع مطبعة النسر الذهبى بالقاهرة ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتعليق أحمد محمد شاكر ورفيقه ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٠م .

٤ - الأعلام : « قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين » تأليف خير الدين الزركلى ، طبع دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٠م .

٥ - إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم - طبع مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٤ ه - ١٩٥٥م .

٦ - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تأليف كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى (ت٥٧٧ هـ) باعتناء محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط٤ ، ١٤٨٠ هـ - ١٩٦١م ، مطبعة السعادة بمصر .

٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف أبى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام المصرى (ت٧٦١ هـ) باعتناء محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط٥ ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧م ، مطبعة السعادة بمصر .

٨ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادى ، منشورات مكتبة المثنى - بغداد (بلا تاريخ) .

٩ - بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال لأبى جعفر أحمد بن يوسف اللبلى (ت٦٩١ هـ) ، تحقيق الدكتور سليمان العايد ، مطبوعات جامعة أُم القرى بمكة ١٤١١هـ - ٩٩١م .

١٠ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطى (ت٩١١ هـ) ،

---

(١) هناك مراجع أخرى أشرنا إليها فى هامش الكتاب .

تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ، ط١ ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م .

١١ - البلغة فى أصول اللغة ، تأليف محمد صديق خان القنوجى (ت١٣٠٧هـ) ، تحقيق نذير محمد كتبى ، طبع دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسينى الزبيدى ، طبع مطبعة حكومة الكويت ، وطبعة أخرى نشرتها دار الفكر بيروت بتحقيق على شيرى .

١٣ - تاريخ آداب اللغة العربية ، تأليف جرجى زيدان ، منشورات مكتبة الحياة بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م .

١٤ - تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، نقله إلى العربية الدكتور رمضان عبد التواب ، طبع دار المعارف بمصر ، الجزء (٥) ، سنة ١٩٧٥م .

١٥ - تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للعلامة عبد الرحمن الجبرتى ، طبع دار الجيل بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م (طبعة مصورة) .

١٦ - التتمة فى التصريف لأبى عبد الله محمد بن أبى الوفاء الموصلى المعروف بابن القبيصى (توفى تقريباً سنة ٦٣٠هـ) ، تحقيق الدكتور محسن سالم العميرى ، مطبوعات نادى مكة الثقافى الأدبى ، ط١ ، ١٣١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٧ - التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث ، تأليف الطيب البكوشى ، طبع الشركة التونسية ، تونس ١٩٧٣م .

١٨ - التصريف الملوكى تأليف عثمان بن جنى (ت٣٩٢ هـ) ، تعليق أحمد الخانى ورفيقه ط٢ ، دار المعارف للطباعة بدمشق ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م .

١٩ - تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزى ، نقله إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمى ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بغداد سنة ١٩٨٣م .

٢٠ - الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، طبع دار الهدى للطباعة والنشر بيروت ، ط٢ ، مصورة (بلا تاريخ) .

٢١ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٦٤م .

٢٢ - الزبيدى فى كتابه تاج العروس ، تأليف الدكتور هاشم طه شلاش ، طبع دار الكتاب للطباعة ، بغداد ، ط١ ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

٢٣ - سر صناعة الإعراب لابن جنىّ (ت٣٩٢ هـ) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، ط١، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م ، طبع دار القلم بدمشق .
٢٤ -شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) ، طبع دار الآفاق ، بيروت (طبعة مصورة بلا تاريخ) .
٢٥ - شرح شافية ابن الحاجب تأليف رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق وضبط محمد نور الحسن ورفاقه ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت، طبعة مصورة ، ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥م .
٢٦ - شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبى جعفر أحمد بن محمد النحاسى ، (ت٣٢٨ هـ) ، تحقيق أحمد خطاب ، طبع وزارة الإعلام العراقية - بغداد ، سنة ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م .
٢٧ - شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش (ت٦٤٣ هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، نشرته المكتبة العربية بحلب ، ط١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .
٢٨ - الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .
٢٩ - علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربى للدكتور محمود السعران ، طبع دار الفكر العربى بالقاهر (بلا تاريخ) .
٣٠ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تأليف : عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى باعتناء الدكتور إحسان عباس ، طبع دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .
٣١ - فقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى ، طبع دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٢م .
٣٢ - القاموس المحيط ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) ، طبع ونشر مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصر ، ط٢ ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م .
٣٣ - الكتاب لسيبويه أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م .
٣٤ - كتاب التعريفات ، تأليف على بن محمد الجرجانى (٨١٦هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٣٥ - كتاب الأفعال ، تأليف أبى القاسم على بن جعفر السعدى ، المعروف بابن القطاع (ت٥١٥هـ) ، طبع عالم الكتب ، بيروت ، طبعة مصورة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٦ - كتاب ألف باء لأبى الحجاج يوسف محمد البلوى ، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٧ هـ .

٣٧ - كتاب جمهرة اللغة ، تأليف محمد بن الحسن بن دريد الأزدى (ت٣٢١هـ) ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ، سنة ١٣٤٥هـ .

٣٨ - كتاب العين لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى (ت١٧٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مهدى المخزومى وزميله ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق (بلا تاريخ) .

٣٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، طبعة بالأوفست ، بغداد (بلا تاريخ) .

٤٠ - لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ت٧١١هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٤١ - اللغة لفندريس ، نقله إلى العربية عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة .

٤٢ - مجمل اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، طبع مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

٤٣ - المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى (ت٣٩٢ هـ) ، تحقيق على النجدى ناصف ورفاقه ، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

٤٤ - المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، تأليف على بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨ هـ)، تحقيق الدكتور مراد كامل ، طبع ونشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصرط ١/ ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

٤٥ - المدارس النحوية للدكتور شوقى ضيف ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م .

٤٦ - مراح الأرواح فى علم الصرف ، تأليف أحمد بن على بن مسعود ، طبع ونشر مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصر ، ط٣ ، ١٩٧٩م - ١٩٥٩م .

٤٧ - المستقصى فى أمثال العرب لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت٥٣٨هـ) ، طبع دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، طبعة مصورة .

٤٨ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ، تأليف أحمد بن محمد الفيومى (ت٧٧٠ هـ) ، تصحيح مصطفى السقا ، طبع مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٩٥٠م .

٤٩ - المعرّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى (ت٥٤٠هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، طبع مطبعة دار الكتب بالقاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٥٠ - معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى (ت٦٢٦هـ) ، طبع دار صادر بيروت ، سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٥١ - معجم المعاجم : (تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية) ، تأليف أحمد الشرقاوى إقبال ، طبع دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م .

٥٢ - معجم المؤلفين : (تراجم مصنفى الكتب العربية) ، طبع دار إحياء التراث العربى ، بيروت (طبعة مصورة) بلا تاريخ .

٥٣ - مقدمة تحقيق شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح - للدكتور البدراوى زهران، ط١ ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١م .

٥٤ - مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسّان - طبع دار الثقافة بالدار البيضاء ، المغرب ، سنة ١٩٧٤م .

٥٥ - الممتع فى التصريف لابن عصفور الإشبيلى (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، نشرته المكتبة العربية بحلب سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٥٦ - المفصل فى علم العربية لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت٥٣٨هـ) ، طبع دار الجيل بيروت ، ط٢ ، مصورة (بلا تاريخ) .

٥٧ - المنصف شرح التصريف للمازنى لعثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى ورفيقه ، طبع ونشر مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصر ، ط١ ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

٥٨ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لأبى البركات كمال الدين الأنبارى (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، طبع دار نهضة مصر بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٥٩ - نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ، جمعها الدكتور رمضان ششن ، نشر دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٦٠ - هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادى ، طبعة وكالة المعارف باستانبول سنة ١٩٥٥م .

* * *

٨ - فهرس الموضوعات

	الصفحة
مقدمة المؤلف	٣٧
منزلة علم الصرف بين علوم العربية	٣٩
تفانى المؤلف فى تحصيل فوائد كتابه	٣٩
ما اشتمل عليه الكتاب	٤٠
اسم الكتاب	٤٠
تعريف علم التصريف	٤١
متعلّق التصريف	٤١
موضوع التصريف	٤١
غاية التصريف	٤١
التصريف جزء من عِلْم النحو	٤١
أقسام الكلمة	٤٢
أبنية الأسماء	٤٢
أبنية الاسم الثلاثى المجرد	٤٣
أبنية الرباعى المجرد	٤٤
أبنية الخماسى المجرد	٤٥
أبنية المزيد من الخماسى	٤٦
فصل فى الميزان الصرفى	٤٧
تعريف الفعل الصحيح	٤٨
أوزان ماضى الصحيح	٤٨
مضارع فعل الصحيح	٤٨
مضارع فَعِل بكسر العين .	٥٠

المعتل من الثلاثى ٥٢
تعريف المعتل ٥٢
أنواع المعتل ٥٢
مضارع الأجوف الواوى ٥٣
فصل فى تعريف المهموز وأنواعه ٥٧
فصل فى المضاعف من الفعل الثلاثى المجرد ٥٩
تعريف المضاعف ٥٩
فصل فى المضاعف من الفعل الثلاثى المزيد ٦٢
مجمل ما تقدم فى الفعل الثلاثى المجرد ٦٢
معنى الإلحاق ٦٢
شرط الإلحاق ٦٢
طريق المستقبل فى المزيد ٦٣
فصل فى الفعل الرباعى المجرد ٦٨
فصل فى الملحق بالرباعى المجرد ٦٨
فصل فى الرباعى المزيد ٧٠
فصل فى الملحق بالرباعى المزيد ٧٣
فصل فى كيفية النطق بمستقبلات الأفعال ٧٥

* * *

حياة المحقق فى سطور

الدكتور غنيم غانم عبد الكريم الينبعاوى

● ولد بقرية عين على الحربية بينبع النخل .

● درس الصف الأول الابتدائى بمدرسة سويقة الابتدائية بينبع النخل - وكان مديرها آنذاك الأستاذ عيد الذبيانى .

● درس الصف الثانى والثالث والرابع بمدرسة الجابرية السعودية - بينبع النخل - وكان مديرها آنذاك الأستاذ عبد الله حادى .

● نال الشهادة الابتدائية من مدرسة الزاهر الابتدائية (الإمام البخارى) حالياً بمكة المكرمة.

● نال شهادة معهد المعلمين الابتدائى بمكة سنة ١٣٨٤ هـ - ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الشهادة الابتدائية .

● عمل مدرساً بوزارة المعارف بمدرسة الزاهر الابتدائية ، (الإمام البخارى) حالياً بمكة .

● نال شهادة الكفاءة المتوسطة (نظام ثلاث سنوات) سنة ١٣٨٥ هـ .

● نال شهادة الثانوية العامة (القسم الأدبى) عام ١٣٨٩ هـ من مدرسة مكة الثانوية ، ثم استقال من وزارة المعارف لرغبته فى مواصلة التعليم العالى .

● فالتحق بقسم اللغة العربية بكلية الشريعة بمكة ، ونال منها شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وآدابها والتربية بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف الثانية .

● والتحق بالدراسات العليا العربية بنفس الكلية ، وعين معيداً بها أيضاً .

● نال درجة الماجستير سنة ١٤٠٠ هـ فى فقه اللغة ، وبتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة ، وكان عنوان الرسالة « ابن مالك اللغوى » .

● عُيِّن محاضراً بقسم اللغة العربية .

● نال شهادة الدكتوراة من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بتقدير « جيد جداً » عام ١٤١٢ هـ فى موضوع « جهود ابن جنى فى الصرف وتقويمها فى ضوء علم اللغة الحديث».

● يعمل حالياً أستاذاً مساعداً فى قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية بجامعة أُم القرى بمكة المكرمة .

● ناقش بعض الرسائل الجامعية فى الجامعة نفسها .

● له مؤلفات وأبحاث منها :

١ - الدراسات اللغوية عند ابن مالك بين فقه اللغة وعلم اللغة .

٢ - (جهود ابن جنى فى الصرف وتقويمها فى ضوء علم اللغة الحديث) .

٣ - لغة كنانة : أصواتاً وبنية ودلالة .

٤ - الفرق بين الظاء والضاد المنسوب إلى أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب (ت٣٤٥ هـ) ، تحقيق ودراسة .

٥ - التعريف بضرورى قواعد علْم التصريف لمحمد بن مرتضى الزَّبيدى (صاحب معجم تاج العروس) المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، تحقيق ودراسة .

٦ - ابن جنى : عصره وحياته وآثاره مع تحقيق رسالته (شرح مسألة من كتاب الأيمان) فى الجامع الكبير للشيبانى .

* * *